

العدد  
الأسبوعي  
الرقم  
والعنوان  
والطبعة



# العدد ١٧٧

الطبعة الشهرية الأسبوعية - العدد ١٧٧



صطفى محمود  
علميات، وأخيراً، ومصفوفة  
حتى لا يتفرد  
أعجاب الوجوه القبيحة  
بكل الاستقباء  
الأسبوعية المعاصرة



# مطالع الجمال

العنقاء  
الحمالة  
الملائكة

شعر:

محمد عبد الحى

رسوم الفنان  
ابراهيم الصلحي

تخلق من نور السماء المنشر  
جمال جديد في ذوى الكون مظهر  
له وجه أنثى فتوق هيكلك مهرة  
وريش ، مرايا للكواكب حنة  
تكفاهوق الماء والماء راجف  
وسد الشهاء الطين لسان بركة  
فما ربه الطين البدائي عالماً  
على شجر في ظلمة البدء مزهر  
بالوان طاروس على الأفق لير  
ومبيعة نسر في الفضاء مهجر  
تلالاً في وثن الضياء المجوهر  
تسلا تترى بالفرام الملمر  
يومح عفيف لاقب الوثن أخضر  
جديداً تفرى في عماء محمر

نجمة تفجر .

جبل يتشكل منصهرا في بلاد افواء .

السلحفاة واليغناء .

القواقع تزحف ثم تنام .

في حقوق الصخور .

التنانين تنهش أذيالها .

الطواويس تنشر أذيالها .

أسد كوكبي يعاين صورته في مرايا المياه .

سمك يغلبت من ربة الماء ، يعلو ، يطير

في مناخ الشرر .



الصقور الكبيرة تمخض أفق السماء الجليدة .  
 لغة الصمت تشرق حمراء في الصخر قبل القصيدة .  
 رجل يفلت من رقبة الطين منخفضاً بحلم  
 حليماً في الحجر  
 قد يكون وقد لا يكون .  
 حليماً في الشجر  
 نمرأ أحمرأ في أمان الفصول  
 حليماً في الرياح  
 كالحمام .  
 حليماً في سماء الكلام .

بين شرق الجراح وغرب الجنون :

كو كدن

سند

غزال

وردة

أرنبي

أفصوان

غراب

حنطة من غراب

ونفض ساقيه وهو جناحه جمال على من الهواء غريب

وغاب : ففي الأسماء منه شرارة وفي عنصر الأشياء منه لبيب

٢ . الحمامة

حين ينقسم الوقت : ليل ، نهار

وبوموس في الثمر الحلو دود الأمي والدمار .

بنالق وجه الضحية في القل ، ثم ينف الفصول

من دماء الذبيح البخار



ويطير العبير المسمم في الجمجمه  
ويسيل  
في دعاليزها الرطبة المعتمه  
حيث يحيا القليل  
مع القاتل الأبدى . وحين يسيل  
في الجسور التي تحطيم نحو اللسان  
مرضاً في الزمان  
يبدأ الطوفان  
وتطير ، وترجع عبر حدود المياه الخمامه  
وتقول :

«عريت أرض : غفوة فانتباه  
في حدود المياه

وتقول الأرض :  
«جدي يستجبل شيئاً شيئاً  
تحت شمس عتيقة لا تبالي  
«حماً مزبداً ووعداً جديداً  
«بالجمال .»

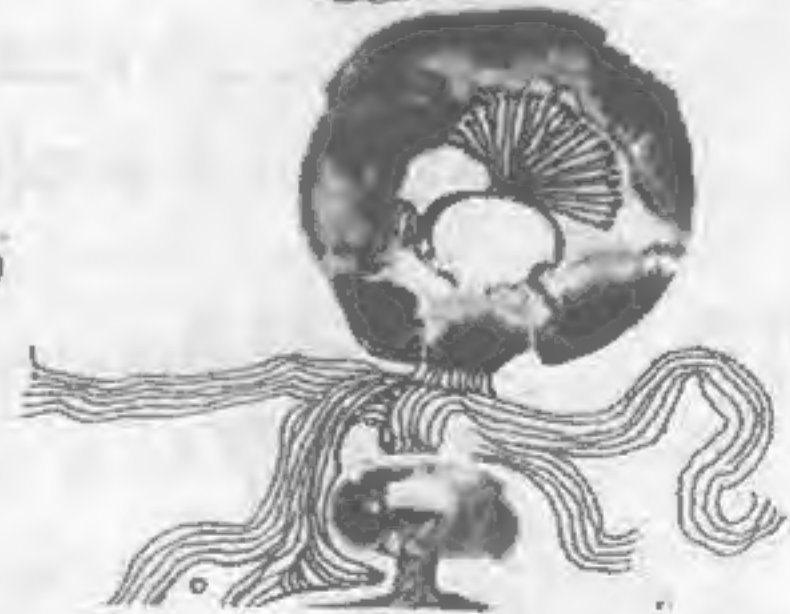
وتقول الشمس :

«في ظلام المياه يسمو عريتي  
«أنا لبث والطين عرمي  
«التي في غابة الخس عهرها يرتجيني»

وتقول المياه :

«في ظلامي وخضرتي يستدير  
«الكلام القديم باحت به في الصمت ليلا  
«الشاطنين البحور .»

بعد عصر المياه





تقفز الفهد في ظلمة الدم . والأفعوان  
يلتوي لولباً عصياً  
حول أرنبه . واليوت تقوم  
في حدود القفار .

والتمسار  
تبرعم ، مخضر ، مخمر ، نسط ، عبر الفصول  
والقبار

يتأمل في طرق الكدح .

والوردة الجوهريّة

تفتح في مركز الخير والشر في عدم من جمال جديد

رحماً في مشيمته تشكل نار الوجود

معجماً مطهرياً

لتواربغ نعمة الريح فوق الميّه

ولرشم القوافل فوق دروب الصحاري القصية

ولصوت غناء الضحية .

٣ . الملاك

وحشة واندحار

في حدود النهار .

عنة . أين تختفي :

في كتاب ؟ أم حمرة ؟ أم صحاب ؟

في دثار ؟ أم زوجة ؟ أم مفار ؟

في رماد البريق ؟ أم في يريق المهارة ؟

لغة الموتى سوف ترني بروحك المنهارة .

في بلاد الرماد أين الخروب ؟

أين ، أين الخروب ؟

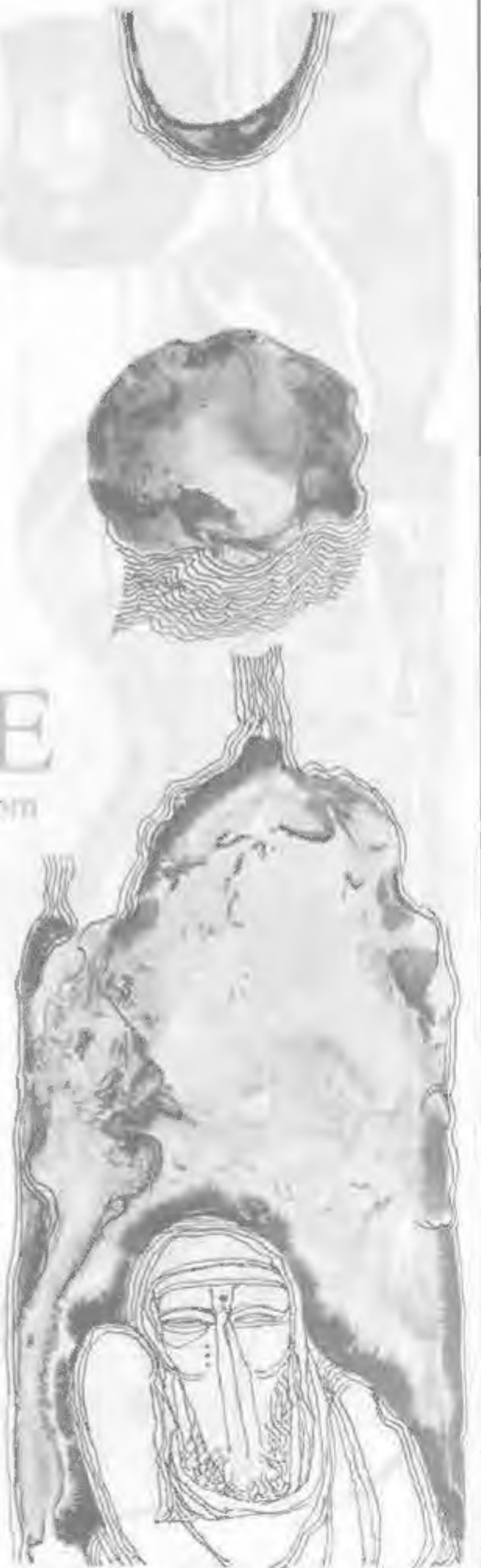
واللهيب



في حوافي الغمام .  
 أين ، أين الهروب عبر الظلام ؟  
 ناضجات يسقطن ، والشهب الخضراء ، عبر القسيمة  
 عبر ليل القسيمة  
 لم تختارني أنسا بين كل الأنعام  
 يا ملاك الكلام ؟

(ودون كثيف الماء في غامض الهوا)  
 (ملائكة تحط فيه وتصعد)  
 ظلال خلود النور ، فالبحر قبة  
 تلالاً بالآفلاك ، والأرض جنة  
 مفاتيها فوق الغصون توقد .  
 جمال رهيب ألف الكون أحرفاً  
 مقدسة في كل أن تجدد .  
 (بنا أيها القلب المقيم على الهوى)  
 (إلى أي حين منك هذا التصدد )

جسد العالم : العناصر في أشكالها الأربعة  
 البراكين ، والبحار ، ولحم الأرض ، والزوابع  
 بتشظى كواكباً ونجوماً  
 راقصات في رقصة دائرية  
 حلقات تفجرت حلقات  
 شمسية قم ربيبة  
 في سماء القسيمة  
 كل شيء طوالع وبوادر  
 مسحة بنورها شعته في مقامات مرها الأندلسية  
 شمس طه الرسول مركز هذا الشعر في الغيب والصفات والجواهر





## نقطة نقد

والوايعة ما زالت قائمة .. !

نعيش على هامش الصناعة العالمية يمكن ان تتحول على ارض السودان الى قوة اقتصادية لا تقل تأثيرا عن النفط ، ولتحول السودان ذاته ، بفعلها ، الى ورقة ذكية رابحة في سوق السياسة الدولية توازي وتساند ، في ذات الوقت ، ورقة البترول .

ان ما يستر الدهشة هو ان تعامل مؤسساتنا الحكومية والاهلية - على السواء - مع قضية كقضية تنمية الموارد الزراعية والغذائية بهذا الاسلوب الذي ينم عن الجهل فقط بالكنوز التي تحتلها ارضنا ، ولكن لم ينم ايضا عن الجهل بوجود عدد كاسر يزحف بسرعة لا يمكن ان تحمّلها آلة الانتاج عندما ... ذلك هو الجوع الذي فتح النار منذ سنوات على البشرية في اكثر مناطق العالم جهلا وتخلفا .. وهو ملو ليس بمشورة مواجهة ودخرو الا اذا وعينا مكان القوة في عقولنا ومكان الغصب والعطاء في ارضنا .

منذ ما يقرب من نصف قرن جاء الاغراب الى الخليج وفتحوا بطن الارض ليستخرجوا منها كنز الكنوز - النفط - ومنذ ذلك الحين وحتى وقت قريب جدا كانت آلة الغرب تستنزف نفطنا بثمن بخس مستغلة جهلنا ورضانا بالقليل القليل الذي لا يكاد يسد حتى الكفاف !

وبعد نصف قرن ...

تري هل بمقدور هذه الامة ان تعي درس (اللصوصية) الذي مارسه اللصوص الكبار وهل بمقدورها ان تستخرج كنوز الارض قبل ان يغطيها لصوص الظلام من جديد .. وما اكثرهم في زمن يوشك ان يتحول فيه كل سكان الارض الى عالم من الجوع 19000

على سيار  
البحرين

نسمع الكثير عن التكامل العربي في مجال استثمار الاموال العربية والموارد العربية .. وفي هذا الصدد كثر الحديث منذ سنوات عن ضرورة انتقال الرساميل العربية وتحريكها فيما يخدم قضايانا الاقتصادية ، خاصة وان العالم قد بدأ رحلة الجوع منطلقا من القارة السوداء واجزاء اخرى في الهند وباكستان .. وربما مجاهل اخرى من العالم مازلنا نجهلها !

وفي ارضيف الجامعة العربية اضبارة كبيرة عمرها عشر سنوات تعمل عنوانا لمشروع اقتصادي ضخم يتناول تنمية الموارد الغذائية والزراعية في السودان بالموال هربية ... على اعتبار ان السودان بمساحته الجغرافية الشاسعة وبخصوبة تربته يشكل خامه سادسة لمشروع انمائي ناجح بوسعه ان يغطي احتياجات الوطن العربي من اكثر - من الماشية والفاكهة والخضار والحبوب وكل ما يمكن ان تنبته ارض بكر من خيرات كارض السودان .

ولكن هذه ( الاضبارة ) لسبب لا نعرفه تعولت على ارفق الجامعة العربية الى اثر شبيه بتلك الآثار التي تضمها المتاحف القريبة والبعيدة من مبنى الجامعة ، والتي تحتفظ فيها مصر منذ آلاف السنين بالخراب النادر من الآثار !

لا ننكر ان محاولات قامت هنا وهناك ، بعضها فردى وبعضها حكومي - الكويت بالذات - لترجمة أمنية ( الاكتفاء الذاتي ) التي يعلم بها المواطن العربي عن طريق تهينة السودان ليكون مركز استثمار عربي .. ولكن هذه المحاولات - رغم جديتها وفاعليتها المحدودة - ظلت تقتصر الى خطة متكاملة يشترك في تنفيذها كل الدول العربية القادرة .. وعلى رأسها دول الخليج .

لقد وهب الله دول الخليج سعة في الرزق ، ولو قد وهبها كذلك بعدا في النظر ، لادركت ان اموالها التي



# الرجل الغريب

قصة بقلم :

أبو المعاطي أبو النجا

فراييني قبيل ان اسمع خفق نعليه ، وبالتأكيد فهو لم يغضب حتى لانني بحث بسره ولست في حاجة الى ان أنظر في وجهه لاناكد من صدق ما اشعر به ، يكفي انه عاد ، ولو جاء غاضبا أو معاتبا لضاقت بي الارض بما رحبت ..

حسبي الآن انه يعود ، في هذا الصباح يعود ، لعله التعق مثل بالعمل في مؤسسة البناء ، والطريق طويل لا يزال و ... ومن قلب الضباب برزت فجأة سيارة فارغة أنيقة لم نشعر بقدمها ، شعرنا فقط بوقوفها المفاجيء بجوارنا ، يقودها سائق لا أعرف هويته ، لكن ملامح وجهه تشي بارستقراطية ودودة مهذبة ، ذاتما كانت مثل هذه السيارات تقطع مثل هذا الطريق ، لانه الصر طريق الى مدينة « المنصورة » ، ولكنها أبدا ما كانت لتتوقف لاحد ، تثير من خلفها زوايح ترابية ما تلبث ان تختفي بين الحقول لتظهر من جديد وجوه الفلاحين ووجوه العاملين في مؤسسة البناء التي اختفت لبعض الوقت في هذه الزوايح الترابية ..

من نافذة السيارة اطل الوجه الارستقراطي الودود المذهب وفي عينيه سؤال ، ظننته يعبر هذا الطريق لأول مرة ، ويسأل عنه ، عن طريقه ، ولكنه قطع ظنوني بسؤال واضح :

— ما وجهتكما ؟

— مؤسسة البناء

في هذه المرة مرفقه ، لأول وهلة مرفقه ، لم تضلني ثيابه ، فانا أعرف انه يلبس لكل رحلتا لبوسها ، وفي هذا الصباح كانت ثيابه مثل ثياب العاملين في مؤسسة البناء الحديث التي أحمل فيها ، وأعد السير في سبيل الوصول اليها في موعدي .

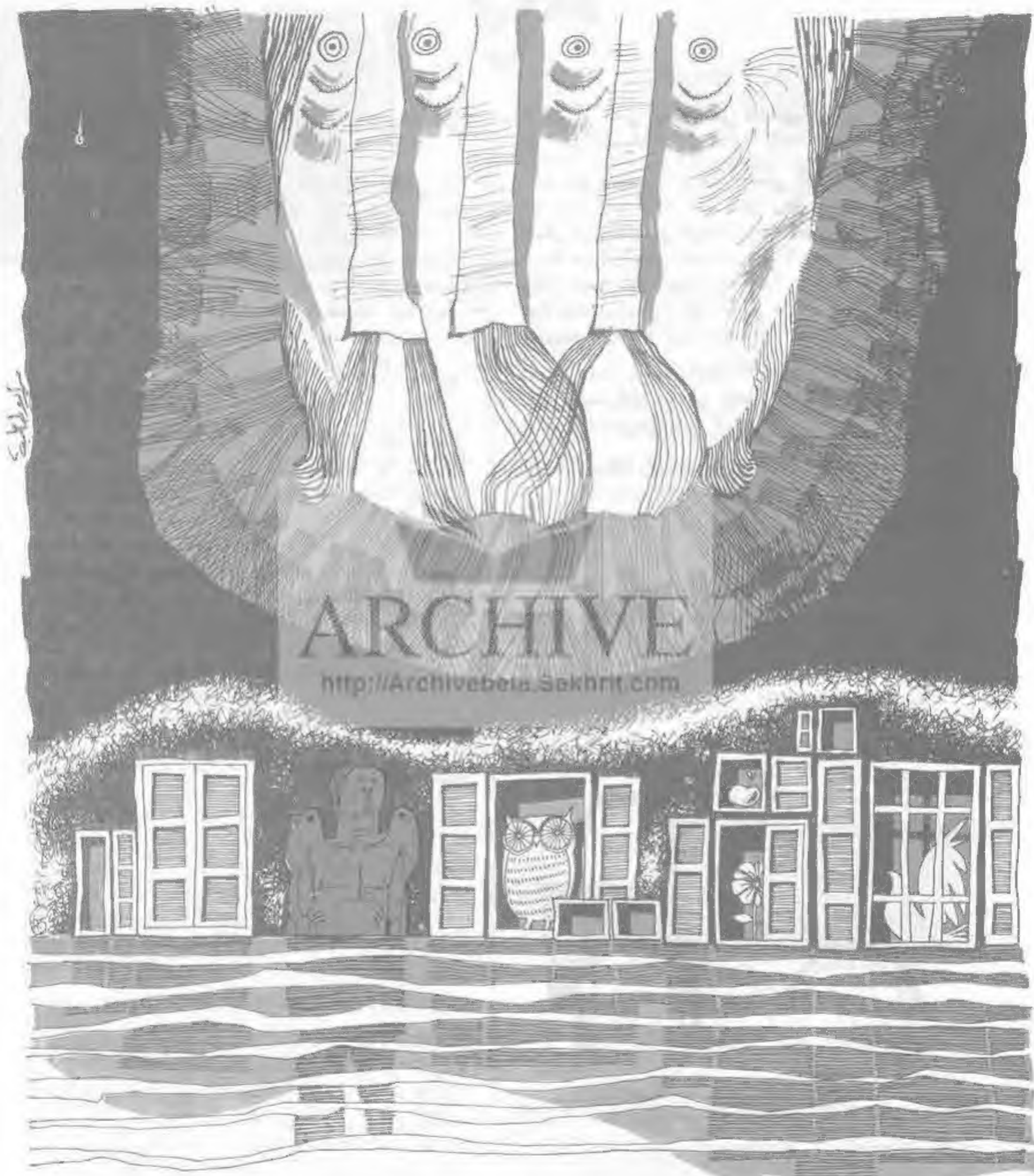
كان الطريق زراعيًا متربيا ، وفي مثل هذا الوقت المبكر فان الطريق يغطيه ضباب كثيف يأتي من الحقول الخضراء المغطاة أوراقها بالندى ، ومن التربة التي تمتد بجوار الطريق الزراعي ، ومن قلب الضباب برز فجأة :

— صباح الخير .

— صباح النور .

قالها بصوت يقع بين الالفة والوحشة ، وقلتها بصوت يقع بين الرجاء والخوف وحل بيننا الصمت ، صمت سمح لي بان الملم أجزاء نفسي التي بعثرتها المفاجأة . كانت قد مضت فترة طويلة على المرة الاولى — والتي كنت أظنها الاخيرة — التي رأيته فيها ، ظننته غضب مني لانني بحث بسره ، رويت للناس ما جرى بينه وبينني ، لكن ما هو « سيدى ومولاي » يعود ، من قلب الضباب يعود ، يرتدى ثياب العاملين في مؤسسة البناء وكعادتي معه لم أحاول ان أرفع رأسي نحو وجهه الكريم ، الطريقة التي يظهر بها تملؤني يقينا بأنه هو ، صوته الذي يقع دائما بين الالفة والوحشة ، النسماء التي تركض في





ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sekhrit.com>



قلت لها بلا تفكير ، ودون ان اسأل سيدي ومولاي عن وجهته ، وكانتني اعرفها كما اعرفه .

— انها في طريقى ، والسيارة خالية ، يمكنني ان اوصلكما . لم احر جوابا ، لحفظتها فقط ادركت انني تسرعت بجوابي ، لعلني لم اكن اريد ان يكون معنا ثالث ، لعلني شعرت بأنه ليس من حقى ان اتخذ قرارا بالقبول او الرفض في امر لا يعلق بي وحدي ، لعلني فوجئت بالعرض الكريم لانه رغم بساطته ومنطقيته لم يكن مألوفاً .

— انها في طريقى ، والسيارة كما ترون تتسع لكثيرين ، ولن اتكلف شيئا في توصيلكما .

في هذه اللحظة كدت اقع في المخطو ، كدت ارفع راسي الى وجه سيدي ومولاي لعلني ارى فيه ما ينم عن قبوله او رفضه ، لكنني وقيل ان اقبلها ، وجدته يجذبني بقوة من ذراعي بعيدا عن السيارة الفارهة والوجه الارستقراطي الودود الملهب ، وحين افقت من هذه الجذبة كانت السيارة تمضي مخلفة ورائها عاصفة ترابية لعلها كانت تخفي خجل سائقها كما كانت تخفي حشيتي وخوفي وسروري ، نعم سروري لانها قدنا وجدنا من جديد ، ومهما يكن ما وقعت فيه من غمما فبكني اننا لا نزال معا . . . ولو كان ما انتظره هو العقوبة .

ولم انتظر ما يقوله او يفعله سيدي ومولاي ، وجددني واننا لا ازال مغلوع القلب والنواح اتوجه اليه بسؤال ربما ما كنت اجرو عليه لو لم اكن كذلك :

لماذا ترفض منة لا تكلف صاحبها شيئا ، ونحن في حاجة اليها ؟

في الحقيقة لم اكن اعني ما اقول تماما ، كنت كمن يعتذر عن شيء لم يفعله ، وكانتني احاسب سيدي ومولاي وقيل ان يعاسبني ، ومع انني على يقين من انه يعرف دخيلة نفسي ، وأنه يبتسم من سذاجة حيلتي لكي ادفعه لحديث آثماء بقدر ما احشاء .

فقد سمعته يقول بعد ان خلى ذراعي من قبضته :

— حين توجد اماكن خالية في سيارة يقودها رجل وحيد في الوقت الذي يسير فيه على نفس الطريق عشرات الرجال والنساء في برد الشتاء او في حر الصيف فمعنى ذلك ان ثمة خلل في الامور يا بني ، ولن يستقيم الغلل بان يفسح لي ولك مكانا في سيارته .

— ليس من الافضل ياسيدي ان يستقيم جزء من الغلل بركوبنا معه ؟

— لو فعلها كل من يقود سيارة بها مقاعد خالية على

طريق به اناس يمشون على اقدامهم في برد الشتاء او في حر الصيف . .

— نعم يا بني . . . هكذا يتفشى الفساد في كل الامور . . . يبدأ بأمنية . . . لقد فعلها رجل ، فنتصور انه من الممكن ان يفعلها كل الرجال ، مع انهم لم يفعلوها ابدا . وبدلا من ان نسال انفسنا : لماذا لا يفعلها كل الرجال ؟ ولماذا فعلها ذلك الرجل وحده ؟ نطلق بصائرنا لنلحق بما نظنه فرحتنا . مع اننا لو تريثنا قليلا لصلمتنا الحقيقة الواضحة فيما قاله وفيما قلناه . .

ثم صمت سيدي ومولاي قليلا كأنه يترك لي الفرصة لافكر فيما قاله مع ان كلماته جعلتني عاجزا عن أي تفكير ثم استرسل قائلا :

— ان هذا الرجل الارستقراطي الذي بهرك برقته وانسانيته ليس اكثر سوءا منك .

ولو رايت دخيلته كما ترى دخيلتك لما وجدت فرقا كبيرا بينكما — على الاقل — بالنسبة لما عرضه علينا ولما رفضناه . .

في دخيلتك — ان هذه منه لا تكلف صاحبها شيئا كثيرا وبمكثك ان تفيد منها دون ان تشعر بأنه يطوق عنقك بحمائل . .







وفي دخيلته « انها فرصة لياسر روح انسان بجميل  
لا يكلفه قليلا او كثيرا » .

كلا كما لا يرى سوى فرصته ، وهكذا يبدأ الفساد  
يا بني طريقه . حين تغلق ابصارنا وبصائرنا عما  
سوانا ، حين نعتقد ان جزءا من الغل قد اُصلح لان هذا  
الجزء يقع في كلنا نحن .

كنت اقول له :

« انت تعتقد الامور كثيرا يا مولاي . . . ولكنني لم  
اجرؤ » ومع انني كنت أدرك انه يدرك دخيلتي ، لقد  
ظلمت صامتا ، وكأنني بصمتي هذا اعلن نوعا من الاحتجاج  
او الرفض لا أقوى على اعلانه بصوتي .

« هذا رجل يا مولاي لا تعرفه ولا يعرفنا ، يفصل  
خيرا لا يقصد به شخصا بعينه ، فلماذا . . . ؟ »

فاطعنني سيدي ومولاي ، فاطع صمتي . فاطع حواطري  
التي لم اعلنها وكأنه كان يتابع . . . فاطعها قائلا :

« كان مثل ذلك الرجل لا يعرف احد ولا احد يعرف  
.. وكان يقطع طريقا كهذا الطريق في سيارة ليست  
مثل هذه السيارة ، كان ذلك من القرى التي لا  
القرى التي كان يمر بها كانت . . . تشابه اخرى في كل بلاد الدنيا .

الناس بعضهم بعضا ، لم تكن . . . ولكنها كانت لشحن البضائع . . . كثيرا من العبار ، وكثيرا جدا من هذه الناس وسرورهم  
وحوفهم في ذلك الزمن البعيد ، وفي ذلك الزمن دار  
يقود السيارة من يملكها ، يعرض بها الى الميلاء فارحة ،  
ويعود بها معملة بالبضائع التي تجيء من وراء البحار  
ليبيعها في بلاد ومدن بعيدة غير بيت القرى التي يمر  
بها في طريقه الى الميلاء . . .

وفي طريقه الى الميلاء هجس في رأسه ان يعمل  
معه في غربته الغالية كل من يمر بهم من المشاة الى  
اي مكان يقصدونه ، مادام في طريقه .

ولعله قد دار برأسه نفس السؤال :

« ماذا اخسر بنقلهم الى حيث يريدون ؟ »

ولعلمهم قد دار برؤوسهم نفس سؤالك . . .

« ولماذا نرفض حنة لا تكلف صاحبها شيئا بينما تحقق  
لنا الفائدة ؟ »

ولعلمهم طمانوا انفسهم بنفس الطريقة التي تعلمون  
بها نفسك : هذا رجل لا تعرفه ولا يعرفنا ، ولعلنا  
يقصد الخير لوجه الله . . .

في هذه اللحظة عبرت بجوارنا سيارة اخرى انيقة  
وفارحة دون ان تتوقف فحمنت الله ، بينما جاء صوت  
سيدي ومولاي عادتا نقيا وصافيا رغم غبار الطريق .

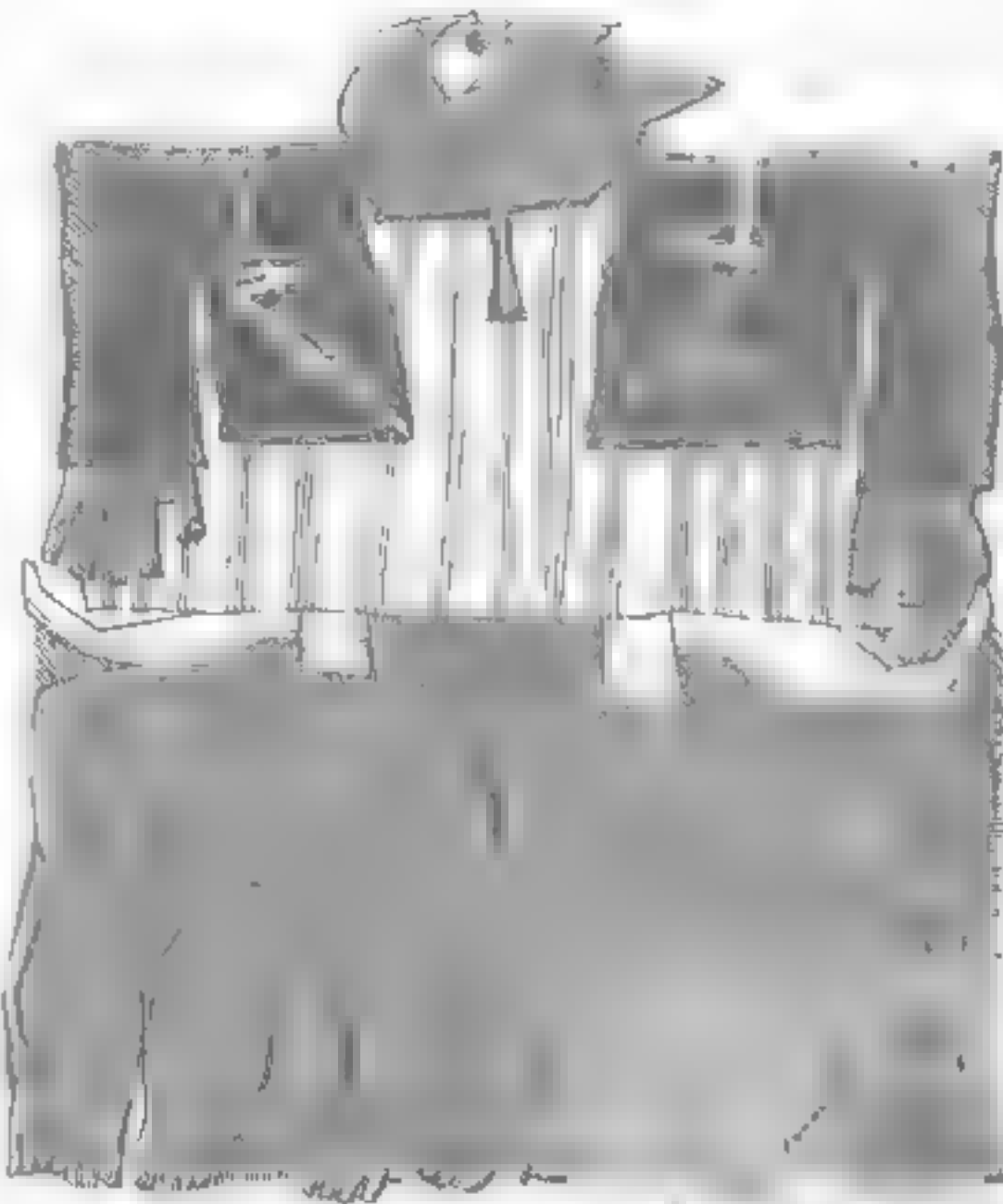
« لكن لا شيء يبقى كما هو ، لم يبق الرجل الغريب  
غريبا ، في كل القرى كانوا يتحدثون عنه ، ويتوقعون  
مقدمه ، ويصفون ثيابه وحديثه وشاحته ، الجميع  
كانوا يتحدثون ، الاغنياء الذين يركبون بجواره في  
كابينة السيارة ، والمفراة الذين كانوا يتكئون خلف  
الكابينة مكان البضائع .

« هذا رجل يرى بلادا لا يرونها ، وينقل بضائع  
معرفة وعقودا معروفة دون ان ينتظر العزاء »  
وهذا هو الذي بقي أكثر غرابية من الرجل .  
لكن حتى هذا لم يبق كما هو .

ذات يوم ، توقفت الساحة امام احدى القرى واش  
من الميلاء . . . قال الرجل : « لغيري » ، وكانوا قد جعلوا من هذه  
الصفة اسما له :

« ان عطلا أصاب ماكينة السيارة ، ولن يتمكن من  
اصلاحها سوى مهندس في المدينة البعيدة .

وانتم حوله اهل القرية ، التي تعطلت امامها الشاحنة  
كانت هذه اول فرصة ليردوا الجميل الى الرجل الذي  
طالما طوق اعناقهم بجميله ، أولموا له وليمة كبيرة ، قدم  
كل واحد من دارة شيئا ، وتطوع رجل لم يكن في دارة  
ما يقدمه بان يذهب الى المدينة البعيدة ليحضر بالمهندس  
الذي يصلح السيارة ، وذهل الغريب من كرمهم أو هكذا  
بدأ لهم ، ولكن ذهولهم كان أشد حين اخرج لهم من  
شاحته صناديق من لدنهم يروا عنها ابدا في  
اسواقهم القريبة والبعيدة واقسم ان يترقبها كل واحد  
من اهل القرية ، ولم يكن حيرة لاعبياء في القرية باول  
من حيرة الفقراء ، فجميعهم لم يسبق في حياته كهنا  
فاكهة بهذه العلاوة في طعامها وشربها ، وجميعهم ياب  
في حيرة من أمر هذا الغريب الذي أرادوا ان يردوا  
بعض جميله فطوق اعناقهم بجميل أشد .



ولكن جميعهم كان لديهم من الوقت ومن الفضول  
ما يدفعهم الى سؤاله عن اسم هذه الفاكهة ، وأين  
تزرع وأين تباع وكثرت ثمنها ؟؟

في هدوء اجاب الرجل الغريب :

- انها تزرع في بلاد الهند ، واسمها عند أهل المدن ،  
« الهندية » ، وثمنها غال جدا ، فلا يشتريها سوى سكان  
القصور في المدن البعيدة ، وقد قلعتها لكم كهندية  
تعبيرا عن محبتي ....

- ألا تتاجر في غير هذا النوع من الفاكهة ؟

- اتاجر في كل الانواع . ثم اضاف وابتهامة هادئة  
تتوايح على شفتيه : لدى فواكه مثل التي تشترونها  
من اسواقكم .

- وبكم تبيعها ايها السيد ؟

- مثلما تشترونها .

- ايمكن ان تبيعها لنا ؟

قالوا وكانهم يريدون ان يقولوا لرجل في  
برد بهذه الطريقة : « مرد لث » .

- نعم ، لو أردتم ، ودون ان - نوا في حاجة الى  
السمي للعصول عليها من الاسواق القريبة او البعيدة .

قالها وكأنه يريد ان يفهمهم انه يفهم اسبابهم الحقيقية  
وانه لا يزال صاحب اليد العليا .

مرة أخرى توقفت بجوارنا سيارة أنيقة فارهة ،  
اطل منها وجه أنيق مهذب ، ولكنه هذه المرة سألنا في  
وضوح عما اذا كان هذا الطريق يوصل الى مؤسسة البناء ؟

وحين اجبته هز راسه شاكرا ومضى مغلفا وراءه  
عاصفته الترابية ودون كلمة . كان غريبا ان يقصد  
مثل هذا العدد من السيارات الانيقة مؤسستا في هذا

الصباح الذي التقى فيه بسيدى ومولاي ، ولكنى لم اشأ  
ان اطلع حديث سيدى ومولاي باى سؤال جاسي .

كان يتابع حديثه بصوته العميق الرائق :

« في اليوم التالي فوجيء أهل القرية بخص خشبي  
مقام على الطريق الزراعي قد عرضت فيه على شكل يدع  
وجذاب اقصاع من الفاكهة التي كانت تعرض في اسواق  
المدن البعيدة او القريبة ولأول مرة يرى كل الناس في  
هذه القرية وفي القرى المجاورة كل هذا العذر من الفاكهة  
معروضا في طريق ذهابهم الى الحقول وفي طريق عودتهم  
منها ، معروضا بطريقة جذابة ومبهرة ، وانت تعرف انه

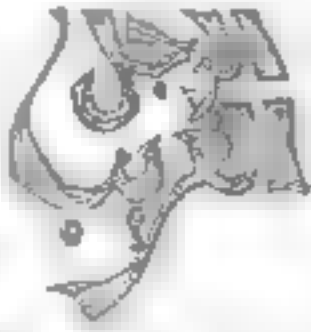
ل السيد في البلاد ، وحس في ايامنا هذه  
موجبة انكس اقواء ، لا يكادون يغادرون القرية يعيشون  
ويعملون في حقولهم وفي دروبها ، لا يسرون شروق  
الشمس او غروبها في غير ارضها وسمائها ، وكان الامر  
بالنسبة لهؤلاء اكثر غرابية واثارة فهم لم يذهبوا الى  
اي سوق ، ولم يلقوا اي فاكهة وكانت المرة الاولى التي  
يتذوقون فيها طعم الفاكهة هي التي حل فيها الغريب  
بقريتهم حين تعطلت شاحنته امامها ، وكان من الطبيعي  
ان يكون ما ينتظرونه من هذا الغريب الذي يحملهم  
في شاحنه احيانا ، ويذيقهم من فاكهته احيانا ، كان  
من الطبيعي ان ينتظروا منه الفرائب دئما ، وان  
يتوقعوها بلا دهشة ، ولم تكن مفاجئتهم كبيرة حين وجدوه  
يقف ذات يوم امام خضه الخشبي الذي يبيع منه الفاكهة  
لن كانوا يشترونها من الاسواق من اغنياء القرية .

اقول لك انهم لم يفاجأوا كثيرا حين وجدوه بنفسه  
يقف بدلا من البائع الذي جاء به مع الخصى ، ليقول  
لهم ، لفقراء القرية واجرائها ، وكأنه يرد على سؤال  
في حيونهم لم ينطقوا به .

- يمكنكم ان تاخذوا من الفاكهة وان تسددوا ثمنها  
في نهاية الشهر او نهاية العام .

وحين لمح على وجوههم ابتسامة غير مصدقة ، حين اوضح  
بعضهم بانهم لا يعرفون النقود ولا يملكونها ، وانهم  
يشغلون بطعامهم فقط ، اجابهم قائلا :





وهكذا عادت قريتنا سيرتها الاولى ، هادت نوعين من الناس ، بعضهم ينعم بما لا ينعم به الآخرون ، لا يوجد بينهم سوى الديون .

— هل انت مصر على ان تسمع بقية القصة ؟

قالها سيدى ومولاي بضجر

— نعم

فلتها بلهفة تكاد تصل الى حد الرجاء بان يسرع فى رواية القصة وقبل ان .... واستطرد سيدى ومولاي :

— وهكذا لم تصبح قريتنا اكثر سمانة مع انهم جميعا اصبحوا يذوقون الفاكهة لأول مرة . ذلك انهم لا يزالون يشعرون بالمسافات تفصل بينهم ، ولم يوجد بينهم سوى انهم جميعا مدينون للغريب .

يوهنا قلت لهم : هذا رجل ملعون ، وهذه فاكهة ملعونة ولكن احدا لم يستمع الى .

قلت له بلا تفكير : واين كنت يومها يا سيدى ؟

كنت عجزوا فى هذه القرية .

قال سيدى ومولاي : الذى يتحدث بها طول الوقت ، ثم استطرد : .

— فى نهاية العام جاء الرجل الغريب ليسترد ديونه من القرية طبعاً كان هناك من سدد ديونه وكان هناك من لم يفعل ، ولم يكن من سدد ديونه هم الاغنياء وحدهم ، ولم يكن الفقراء هم من عجزوا وحدهم من سداد الديون .

كان لايد ان يجيء يوم الحساب ، وحتى فى هذا اليوم اثبت لهم الرجل الغريب انه لا يزال اكثر رجل مرفوه براعة وذكاء وفضلا عليهم جميعا . وانه يعق رجل الفرائب والمعجزات .

قال لهم : لا تبتسوا ايها الرجال لكل مشكلة حل ، ومشكلتكم انكم لا تملكون نقودا كافية ، انكم تزرعون ارضكم قمحا وحبوباً اخرى رخيصة الثمن ، هل فكرتم فى ان تزرعوا ارضكم فاكهة ؟ فتسددوا ديونكم وتأكلوا وتربحوا وتصبحوا اسعد قرية على وجه الارض . قبل ان يسالوا سؤالاً واحداً وقبل ان يفيقوا من دهشتهم قال لهم :

— سوف احضر لكم البذور والسماد وكل ما من شأنه ان يجعل ارضكم صالحة لانتاج الفاكهة .

وقبل ان يفيقوا من دهشتهم الثانية عاجلهم بقوله :

— مستعد لان ادفع لكم من الآن ثمن محصول الفاكهة

— يمكنكم ان تأخذوا من الفاكهة ، وان تسددوا ثمنها عملاً عندي ومعنى ، على ظهر هذه الشاحنة او فى الميناء .

« كانت السيارات الفارهة الانيقة تتابع على الطريق الزراعى هي وزوايها الترابية ، تقف احيانا ولا تقف فى اكثر الاحيان بطريقة كادت تشتت انتباهي فلا احسن الاجتماع الى سيدى ومولاي ، كما كنا تكاد نقرب من مؤسسة البناء ، واحس مولاي بحيرتى وفلقى وتشتتى ، وخوفى من ان ينتهى الطريق ودون ان تنتهى القصة ، وشعورى بان امرا غير عادى يجرى على هذا الطريق الزراعى بسرعة هذه السيارات وليس بالسرعة التى يتحدث بها سيدى ومولاي . »

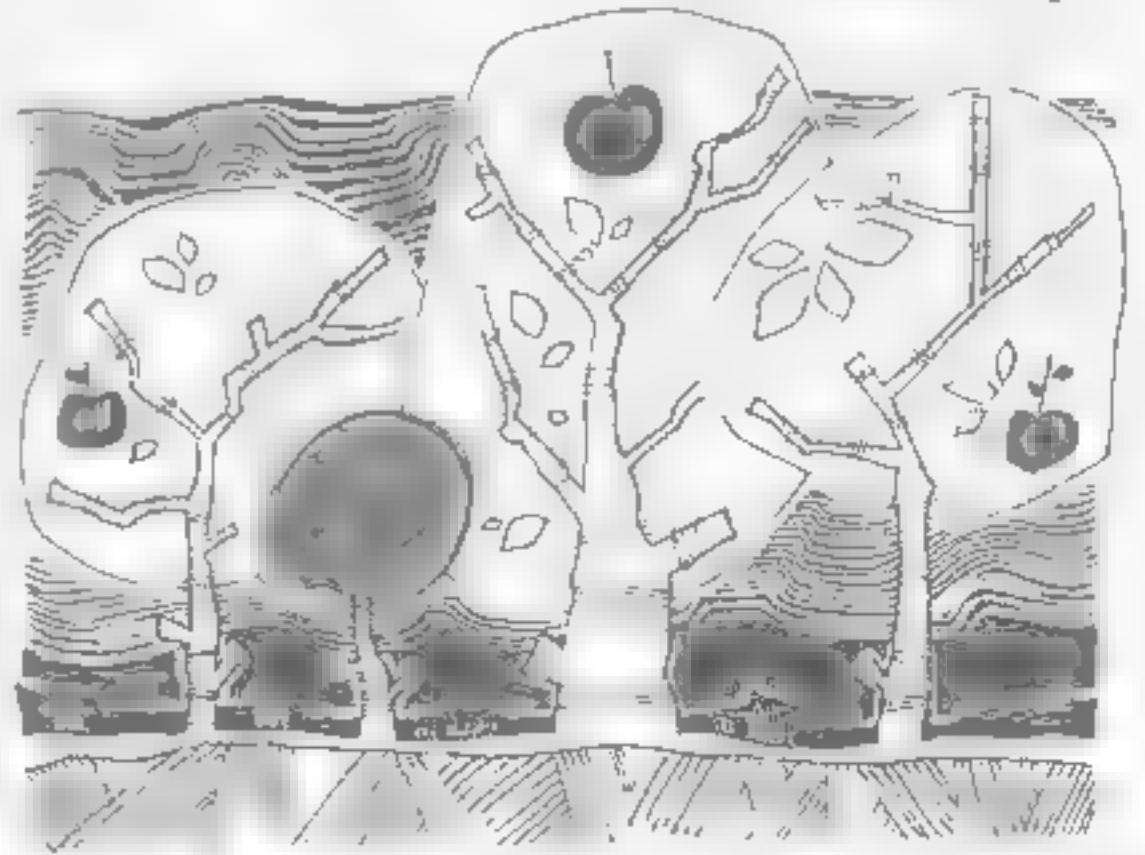
— لا تقلق يا بنى ، هالقصة كادت تنتهى ، ما الذى تريد ان تعرفه بعد ذلك ؟

وتعولت ملامح وجهى الى سؤال كبير صامت فاستطرد سيدى ومولاي :

« كانت تلك هى المرة الاولى فى تاريخ هذه القرية التى يذوق فيها الناس جميعاً طعم الفاكهة بنقودهم او بعملهم او بدين الى اجل قريب او بعيد . »

وكان جديراً بهذا اليوم ان يذوقوا طعم الفاكهة وهو اول يوم ياخذ فيه عدد من اجزاء القرية شيئاً او قبل ان يدفعوا ثمنه ويجدون من يتق هو مجرد وعيدهم بالسداد .

وهو اول يوم يأكل فيه الناس جميعاً من نفس الفاكهة . ولكن هذا اليوم لم يبق سوى يوم واحد ، بعدها قال اغنياء القرية للرجل الغريب ، انت تستامن هؤلاء الفقراء على ثمن الفاكهة ، فلماذا لا تبيع لنا من « الهندية » ونُدفع لك فى اخر العام ؟ السنا احق منهم واجدر بالثقة ؟



عن اشجارها فمعنى ذلك انه قد حان الوقت لينفصل  
الملاح عن ارضه وشجره ، لقد غرقت القرية في الديون  
مع انها كانت غارقة في النقود كذلك -

تسال عن سر هذا اللغز ، لقد فقدت النقود قيمتها

يا بني ، ذلك ان اهالي القرى المجاورة كانوا قد فعلوا  
نفس الشيء ، ووقعوا تحت نفس السحر ، سحر النقود  
فكموا عن زراعة القمح والبرسيم وتربية الماشية ، وجاء  
يوم كان الملاحون جميعا يبعثون عن رعيه الخبز  
وقطعة الجبن والدعم فلا يجدونها ، وطبعا لم يكن هناك  
سوى الرجل الغريب يمكنه ان يشتريها لهم من بلاد  
البحر ، ما كانت النقود الكثيرة لتكفي ، او لتبقى فانك  
تعرف ان الناس لا تحيا بالمال وحدها ، ولكن من  
يستغنى عن الخبز او قطعة الجبن او قطعة اللحم ؟ ولم  
يكفهم هذه المرة سوى ان يبيعوا ارضهم وعرقهم  
جن لمة الخبز وقطعة الجبن ، لم

يكنس دورة الدائرة فعين تفصل  
لا بد ان ينفصل الانسان عن ارضه  
كانت البداية في هذا كله  
اعناق الرجال واعى بصائرهم  
في هذا كله ان بعض الناس  
لا بد ان من ان اصلاح جزء من الغل  
يكون ان يكون اصل من ان يبقى الغل كاملا ، مع انه  
لا يكون هناك اصلاح لجزء او الكل مادامنا لا نبصر فيما

الذي تنتجه الارض في العام القادم بشمها اليوم حتى  
يأتى صاحب اشجار الفاكهة التي سوف اجلسها لكم ،  
أملك الاشجار وما تثمره وانتم تملكون الارض فهي  
ارضكم ...

قالها الرجل الغريب وهو يخرج من جيبه كيسا  
مليئا بالنقود لم تر مثله قريتا في حياتها كلها وراح  
اسام العيون الداهلة يعد السمود وبعد من يملكون ارضا  
من اهل القرية .

هل انت في حاجة يا بني لاروى لك بقية القصة ؟

كان راسي يدور بما اسمعه ، ولم اجد ما افوه سوى  
ان امز راسي راجيا سيدي ان يتم قصته :

استطرد وكأنه يقرأ كل خطرات نفسي :

طبعنا نقول انه منح نقوده لمن يملك

الذي منعه للفقراء والاجراء ؟ وافول  
يكن في حاجة الى ان يمنحهم شيئا فلا شيء هو  
قبولهم او رفضهم ، ولكنه مع ذلك معهم وعسا كن له  
اثر السحر في نفوسهم معهم وعدا بلادهم  
والبرسيم ... وهكذا مضت الامور بهدوء وطمأنينة

في البداية كان الرجل الغريب يملك الاشجار  
واغنياء القرية يملكون الارض ، وكانت تلك اول مرة  
تنفصل فيها الارض عن اشجارها ، وحين تنفصل الارض







يقدم لنا سوى ما يصيبنا نحن منه ليوم واحد أو لايام قليلة ...

كنا قد وصلنا الى مؤسسة البناء الحديث ، وكانت الضجة التي تقترب منا ونقترب منها تمنعني كما تمنع سيدى ومولاي من أى تعليق أو سؤال ..

وكانت الضجة تفرض علينا أن نسال من السر .

سر الزحام والعربات الفارحة الانيقة التي توقفت جميعها امام المصنع الكبير ، والاعلام والزينات التي تطوق مداخل المؤسسة وتناثر السر على السنة عشرات العمال الذين احاطوا بنا من كل جانب ونحن فى طريقنا الى مقر الحفل الكبير فى قناه المؤسسة الفسيح ..

— انها ليلة القدر .

— مناسبة تقيمها مؤسسة صناعية كبيرة فى كل عام من اجل العمال فى كل مكان .

— ينتشر مندوبون من المؤسسة فى انحاء القطر يدعون العمال لتوصيلهم الى اماكن العمل ...

— السيد من يركب معهم ، هو الذى يلتقى بليلىة ...

— يسألونه عن احواله وما يريد ، وكل ما يطلبه يتحقق له .

— لقد ركبت معهم ، وحدثتهم عن مرض زوجتى دون ان اهرق شيئا .

— حفظك من السماء ، سوف تعالج زوجتك فى احدى المستشفيات عند اشهر الاطباء .

— لقد ركبت معهم وحدثتهم عن حاجتى الى جهاز تنمريون ولو كنت اعلم لطبت .

— سوف تتحقق امنيتك على كل حال .

— ولكنهم لم يتوقفوا بجوارى .

قالها احد العمال

— لم يكن المندوبون فى كل السيارات ، هؤلاء مدعوون للحفل ...

.....

.....

حين بدأ الحفل ، ظهر الوجه الارستقراطى الودود المهذب بجوار مدير المؤسسة ، وبدءوا ينادون أسماء من ظهرت لهم ليلة العذر ، ومع كل اسم كان يتقدم احد

العمال تحيطه الاف العيون بالدهشة والغيرة .. والحسرة وفجأة وقف الوجه الارستقراطى الودود المهذب وقال للامانة هناك عاملان توقفت بجوارهما ليلة القدر ، ولكن لسوء حظهما لم يستجيبا لندائهما ، وقد قررنا ان نحقق امتنيتهما لو تقلما الآن الى المنصة .

تلفت الى جوارى ، وكأننى اطلب النجدة ، ولكننى لم اجد بجوارى ، وكان على ان اتخذ هذه المرة قرارى منفردا .

النداء يتكرر ، والاف العيون تبعث من رجلين اخطاهما الحظ ، وعاد يبعث عنهما .

النداء يرجو ، لان منعة القدر لا ينبغي ان ترد ، وما لم يتقدم من يستعنها الآن فسوف ندجا الى القرعة للبعث عن مستحق جديد .

الوجه الارستقراطى الودود المهذب تومض فيه هينان براقان وتفشان الوجوه بعثا عن وجهين ، ربما لا يزال يتكوهما ، لو ظل سيدى بجوارى لما اخطانا الوجه ذو العينين النفاذتين . فدمى ترتعشان ووجوه زوجتى واولادى والفاربي تلوح لى فى كل مكان اتطلع اليه .

طائر الخطى اتعلم التحليق ، وانا اشد تعباً ، وحتى لو تقلمت وهديت لما حملت بى سوى نقمة سيدى ومولاي ، فالجائزة لرجلين احدهما يضع احدى قدميه خاراج الزمان والمكان ...

النداء يتكرر ، وشعور قوى بانه يرهق الناس باشد مما يرهقنى ، ويأن سيدى ومولاي يجب ان يفعل شيئا . ليستكت هذا النداء الملح . ولكن يبدو ان سيدى ومولاي قد فعل كل ما يقدر عليه ..

الاعياء يشدنى الى الارض ، واشعر انه يجب ان يتقدم رجلان ملعونان قبل ان يشد الاعياء والاغراء كل هذه الجموع المتعبة الى الارض او الى المنصة فى اعظم سقطة .

ربما كنت قد سقطت تماما حين خيل لى ان رجلين يتقدمان الى المنصة وسط صخب جماهيرى مجنون ، ولم اشعر باية دهشة حين سمعت الوجه الارستقراطى الودود المهذب يعلن بلهجة ودودة مهذبة انه تعرف على نفس الرجلين . وانهما فعلا يستحقان الجائزة .

فى تلك اللحظة خيل الى اننى اراه سيدى ومولاي يعود الى جوارى ليساعدنى على الوقوف ، فى هذه المرة لم استطع ان امنع نفسى من النظر فى وجهه الكريم ولكننى لم استب من ملامحه كانت عيناه وربما عيناي غارقتين فى الدموع ..



والعمارة: الغنى، صاوتة: كثر

شَدِيدًا مَا قُلْتُ (وَمَا مَا يَقُولُ)



فتوى الكليات الطبية

Figure 1

وَمِنْهُمْ يَهْدِي اللَّهُ وَالْمُتَّقِينَ

**الدراسة** وتصفيق شريف وعسكو

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

وہی اہم ترین غور و خوض

والقول الحق ما كان يقطنى 3

*[Faint handwritten notes]*

كل ما أدريه أني...

مستند: وجهت: جسر: الملوك



شعر: کالعمّار

卷之四  
 詩經  
 卷之四  
 詩經

میرزا محمد باقر



بكره ... من ...

بالتعالي قالوا في قبل الدخول

ايضا يا ذا كرتي المستانك

من ...

وترددت عليه وكثيرا واحدا

والله ...

...

...

اي ...

...

...

في جميع الجهات

كثير لا ...

اطمعت حول من كل الجهات

...

...

...

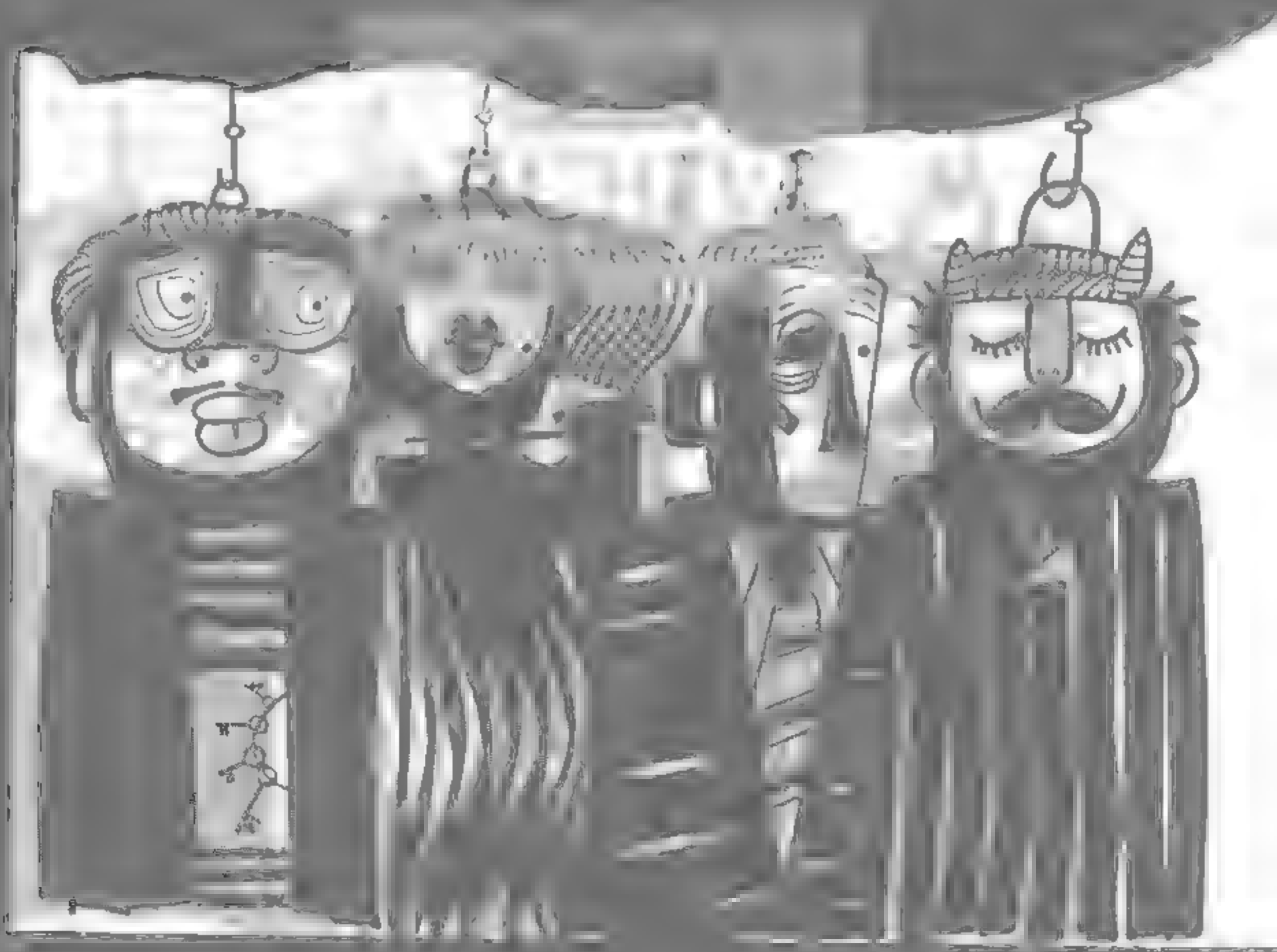
...

...

...

...

...



د. عوف الشريف

# نحو نظرة جديدة لشباب كل الشعوب

المثقفون ينتفون — من حضارتهم النهم يجهلوننا

السير في نفس الطريق القديم كالولايات المتحدة ، التي لم تكد تفرغ من حرب الا لتدخل في أخرى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وقد كانت حركات الشباب في أوروبا وأمريكا ، وفي بعض الدول الشيوعية التي بدأت تشمل شعوبها من جراء هذا الزخم العام ، كانت هذه الحركات من بعض الوجوه تعبيرا عن هذا الاضطراب الذي كان وما يزال يجيش في حياة هذه المجتمعات . وقد تجلى ذلك في اتجاهين واضحين ، أولهما الثورة على المجتمع التقليدي ورفض قيمه وإعلان الخروج عليه بهذه الصور الغريبة التي تصلم المواطن العادي في هذه المجتمعات ، وثانيهما التقاف كثير من هذا الشباب الشار حول بعض الشعارات السياسية التي تعبّر عن تطلعات البشرية نحو السلم والاستقرار في عالم مهدد بالحروب والدمار النري ، فقامت الثورة ضد الحرب في فيتنام والهند الصينية في أمريكا ، واشتدت حركة المقاومة لانتشار الأسلحة النرية في بريطانيا ، وبرزت مناصرة كثير من منظمات الشباب لحركات التحرر وللأقليات المهيومة في العالم . وقد كان لهذه الحركات سلياتها التي برزت في عصابات التدمير والتخريب التي ظهرت في بعض المدن البريطانية ، وفي عصابات الجريمة والعنف التي تتغل من الإبلحية الجنسية والاغراق في المخدرات منهاجا وأسلوبا ، والتي ظهرت في أمريكا وغيرها من الدول

مشاكل الشباب من أبرز القضايا التي شغلت الرأي العام العالمي في العقدين الآخرين ، وقد اتخذت من الأشكال التنظيمية والابعاد الفكرية والاجتماعية ما جعلها تبدو في كثير من الاقطار المتقدمة في العالمين الغربي والشيوعي وكأنها البوتقة التي تجمعت فيها كل عناصر الرفض والقوض الاجتماعية والحضارية وما إليها من عوامل الاضطراب ، التي أمت بالعالم المتقدم ، وبالذات العالم الراسمالي ، منذ نهاية الحرب العالمية الأخيرة . فقد اتسمت هذه الفترة بتعولات ضخمة في جغرافية العالم السياسية والحضارية ، كان أبرزها انهيار النظام الاستعماري التقليدي ، وتصفية الامبراطورية البريطانية والامبراطورية الفرنسية وغيرها من قلاع الاستعمار ، وبروز المعسكر الشرقي في مواجهة المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة التي سعت الى وراثة مناطق النفوذ التي كانت للمستعمرين القداماء ، وقد أدت حركة التحرر الى ظهور ما يسمى بالعالم الثالث كقوة لها وزنها في المسرح العالمي . وكان لا بد أن يتبع كل ذلك تعولات كبيرة في النظم الاجتماعية لكل هذه الدول التي تبدلت أحوالها ، خاصة تلك التي فقدت قدرا كبيرا من مصادر الدخل المضمون أو الاسواق المحتكرة مما تسرّك آثاره الواضحة على الحياة في معظم الدول التي كانت لها مستعمرات كبريطانيا وفرنسا ، أو تلك التي سعت لمواصلة

## إن ما يجري في أوساط الشباب في العالم المتقدم إنما هو تغيير من مظاهر الاضطراب في المتنوع

نتيجة هذا الموقف أن اكتشفت كثير من هذه الشعوب أن ما كانت تعالفت عليه وترعاه من تراثها القومي دفاعاً عن النفس ورداً على هجمات المستعمرين ، ظل على وضعه الجامد القديم لم تمتد إليه يد الإصلاح ، ولم يدخل في دورة حياتها النشطة التي تدور في كثير من معاورها على أسس مستمدة في كثير من جوانبها من ثقافة مغايرة ، أن لم تكن مناقضة لثقافتها التقليدية وتؤكد في عهد الاستقلال كثير مما كان مرفوضاً في عهد الاستعمار ، مضافاً إلى ذلك نشأ الحرص القديم على مظاهر الحياة النشطة التي كان السابر يحافظون عليها في الماضي بدافع من روح المقاومة لمخططات الاستعمار في هذا المجال . ومن ثم بدأ وكأنما ظل الاستعمار حريصاً على إحداثه في حياة الشعوب المستعمرة ، وفشل في إحداثه وهو بين ظهرانيها بجيوشه ورجاله ، قد حققته هذه الشعوب عن رضى واختيار ، والاستعمار المباشر بعيداً عنها . وتفسير ذلك ، أن معظم هذه الشعوب قد انتقلت إلى القرن العشرين وهي محمولة على نقالات من صنع الآخرين ، ولم تفتح لها الفرص الكافية لاستعمال أرجلها ، أو الاعتماد عليها في هذه النقلة الحضارية إلى العداثة . ومعظم التطور في هذا المجال قائم على الاستفادة من ثمرات العلم والتكنولوجيا التي يمكن تطبيقها دون الحاجة إلى أحداث تغييرات جذرية في حياة الناس العقلية ، خاصة ومعظم التطبيق تم تحت رعاية وتوجيه أصحاب الحضارة الغالبة ، الذين أحدثوا في حياتنا كل هذه المظاهر العصرية ، ومن ثم وجهوا النظام التعليمي والإداري والاجتماعي لإخراج مجموعات من المتعلمين الذين يرفعون هذه المؤسسات تحت إشرافهم دون كبير عناية بالخلفيات الحضارية التي تنمى في عقول وقلوب هؤلاء المتعلمين إلى جانب العرفة والمهارة الفنية روح الاستشراق إلى تأكيد ذواتهم بالسعى لبعث الحضارة التي ينتمون إليها والتي تشكل المركز الأساسي لبناء الشخصية القومية . وكانت مناهج التعليم ومؤسسات الدولة المختلفة تركز

الغربية . وكل ذلك يشير إلى أن ما يجري في أوساط الشباب في العالم المتقدم إنما هو في بعض جوانبه تعبير عن مظاهر القلق والاضطراب في المجتمعات المتقدمة ، كما هو تعبير في بعض جوانبه أيضاً عن محاولاتها للخروج من المشاكل التي تخلق وجودها . وفي ضمرة هذه التيارات المتنافرة كثيراً ما يختلط الحساب بالنابل ، خاصة في مثل هذه المجتمعات السريعة الحركة الشديدة التغير ، فلا يتبين الباحث الجوهري الاصيل من العرضي الزائل ، خاصة وأن وسائل الاعلام الحديثة ، والتي هي إحدى مظاهر الازمة الحضارية ، تركز على جانب الاثارة ، وتضخم بعض جوانب الصورة بما يخرج بالتصور العام عن إطاره الحقيقي .

### شباب العالم الثالث

ورغم أن حركات الشباب في العالم المتقدم وما يكتنفها من صلبيات وإيجابيات هي تعبير عن بعض الوجوه من التحولات الاجتماعية والحضارية التي تمر بها هذه المجتمعات المتقدمة ، إلا أنها في واسع الأمر لا تعد في تأثيرها عند حدود هذه المجتمعات ، بل تعدى إلى شتى المجتمعات في العالم ، التي أصبحت تحكمها أحوال العالم تتأثر بشكل أو بآخر بكل ما يجري في العالم المتقدم . مصدر الحضارة ومركز التأثير . ووجه المقارنة هنا أنه رغم أن كثير من هذه الظواهر الوافة من المجتمعات الغربية هي في بعض جوانبها كما رأينا محاولات لامنة للتلاؤم مع الظروف التي أحاطت بكثير من الدول الغربية في أعقاب حركات التحرر ، إلا أن الملاحظ أن كثيراً من الشعوب التي تحررت من ربة الاستعمار المباشر سرعان ما تتلقف ما ياتيها من ديار الغرب في هذا المجال مما كانت ترفضه في عنف أو تتعرج من قبله في الماضي حين كان الاستعمار المباشر بين ظهرانيها . ولعل تفسير ذلك يكمن في انحسار أو تقلص روح المقاومة التي كانت هذه الشعوب المستعمرة ( بفتح الميم ) تقابل بها ما ياتيها من المستعمر حين كان بين ظهرانيها صالِحاً أم طالِحاً ، وكثيراً ما حفظت هذه الروح على هذه الشعوب قدراً كبيراً من تراثها الذي سعى الاستعمار إلى أماته أو شله ، وحين زال الخطر على الذات بزوال الاستعمار ، رجعت النفوس إلى طمأنينة الاستسلام لما تجود به مصادر التأثير القوية في العالم المتقدم ، خاصة وأن أجزاء كبيرة من القطاعات المتعلمة في المدن ومواطن التجمعات الحضرية قد تأثرت في نظرتها وفي عقليتها وفي حياتها بما غذتها به المؤسسات الثقافية والاجتماعية التي أقامها الاستعمار لتوجيه العناصر المؤثرة في حركة التغيير الاجتماعي وجهة خاصة وصرفهم من تراثهم القومي الذي أهمله من قصد ، بل وحاربه مواجهة أو مواربة . وكان



على الثقافة الغربية وتهمل الثقافة القومية ، ولذلك نشأ كثير من المتعلمين وهم غريباء عن تراث أمتهم ، وكثير ممن ألم بهذا التراث ألم به خارج نطاق المناهج الرسمية ، وكانت النتيجة لكل ذلك أن وجدت هذه الشعوب نفسها في مرحلة الاستقلال وهي مدفوعة بكثير من الضغوط وقد تغيرت مظاهر حياتها الخارجية ، فهي في كثير من جوانب هذه الحياة تعتمد على ما يأتيها من الخارج في شكل سلع استهلاكية وتكنولوجية وما إليها ، وهي في كل ذلك مدفوعة لتلبية حاجات الجماهير التي لا تقف عند حد ، وذلك يشغل جل وقتها ويستغرق طاقاتها ، وكل ذلك يشدها شدا للسير في الطريق المرسوم من قبل لأنه الأسهل والأسرع لتلبية الحاجات المادية العاجلة دون كبير اعتبار للأثار الاجتماعية والعضارية المترتبة على هذا المسلك الذي يؤدي في نهاية المطاف كما بين أرنولد توينبي الى الاستلاب أو الذوبان في الحضارة المنتجة والعكم على الذات بالبقاء في ذمرة المستهلكين لثمرات الحضارة دون أن تطمح في تطويرها ، وهذا الذوبان في الحضارة الطاغية هو الهدف الذي يستهدفه حين أهمل التراث القومي وسمى بالثقافة الغربية ، وأما حتى تفقد الشعوب مقوماتها ، فتتطور في هذه الحالة البروليتاريا لخدمة أغراضه وتصبح مدمجة كما فسر توينبي ، فهذه الشعوب معجلة في أمرها ، عليها أن تواكب التطور المذهل في الحياة المعاصرة والذي أصبحت جزءا لا يتجزأ منه ، وأصبح جمهورها يتأثر بكل ما يحدث فيه ، ويطالب بالاستمتاع بكل الخيرات الناجمة عنه ، والا واجهت الثورات والانقلابات ، وكل ذلك يجعل من الإنفعالات من الحلقة المفرغة التي وجدت هذه الشعوب نفسها مشدودة اليها أمرا بالغ الصعوبة لطفيان الحضارة الغالبة وفعاليتها واعتمادها في كثير من جوانب حياتها على ثمرات هذه الحضارة وافكارها ومؤسساتها من ناحية ، ولجمود حضارتها وتخلفها الذي تضاعف منه حيوية الحضارة الغالبة من ناحية أخرى ، فهي على

سبيل المحافظة على مستواها الحاضر عليها ، على احسن الظروف ، أن تنهت وراء التطور التكنولوجي والعلمي الذي يتدفع بسرعة الصاروخ يغير من حياة النساس وافكارهم كل لحظة ، وأن تنفت في ذات الوقت التفتاة جادة الى تراثها القومي الذي أهمل في الماضي القريب والبعيد تقوص في أعماقه وتتشرب روحه وتجتهد فيه لتصله بروح العصر ، ولتنخذ منه منطلقا لتطوير حياتها ، لأنها بذلك وحده يمكنها أن تتطور تطورا مضويا حقيقيا يتكامل فيه التقدم المادي لمظاهر الحياة الخارجية مع التقدم المعنوي لمظاهر الحياة الباطنية الفكرية والشعورية والروحية ، فتستعيد بذلك أصالتها واستقلالها وتسترد قدرتها على الاسهام الفاعل في صنع الحضارة ، وهي بقدر ما انتقلت الى القرن العشرين نقلة مفتعلة في كثير من جوانبها ، عليها أن تدفع ثمنها تقليدا للآخرين واعتمادا على ما يعودون به من فكر وعمل ، وهذا هو الهدف الذي تسعى اليه الحضارة التي بدأت معها هذه المرحلة الجديدة الى العداثة ، فهي لابد أن تعيش حياتها الفكرية والشعورية والعضارية شجرا متجذرا في تراثها من روح حضارتها ومقومات شخصيتها وتعيد النظر في كثير من أوضاعها التي تغيرت بفعل العوامل الخارجية من الخارج ، تقيسها بمعايير الذات التي هي عليها ، العصر لتصل في نهاية المطاف الى وضع مستقر يعبر فيه الباطن عن الخارج في تساوق واستواء ، وهذا هو الهدف الذي ينبغي التمسك به وهذه المهمة الشاقة التي تبدو وكأنها الجمع بين تقيضين في آن واحد ، هي مصدر كثير من القلق والاضطراب في العالم الثالث الذي تخلص حديثا من الاستعمار المباشر ، ولكنه ما يزال في كثير من أوضاعه الداخلية والخارجية في قبضة الاستعمار الفكري والاقتصادي والسياسي غير المباشر ، وانعكاسات ما يجري في حياة المجتمعات المتقدمة على مجريات الامور في العالم الثالث إنما هو تعبير عن الازمة الحقيقية التي تعيشها شعوب هذا العالم الثالث ، ويبدو ذلك في أوضح صورة فيما يتعلق بمشاكل الشباب والصورة التي تتجسد فيها ، فنقد ما تبدو حركات

### من الحياة

• أن طمأنينة الذهن لا تأتي الا مع التسليم بأسوأ الفروض . . ومرجع ذلك من الوجهة السيكولوجية ان هذا التسليم يحرر النشاط من قيوده . فمتى سلمنا بأسوأ الفروض لم يبق لنا شيء نخشاه ، وان بقي ما نكسبه . ومع ذلك فان ملايين من النساس لمشاكل للقلق وضاع حاضرمهم بسين الندم على ما فات والخوف مما هو آت . .

لين يوتانج ، فيلسوف صيني .

# وسائل الاعلام الحديثة تركز على جانب الاثارة وتتغهم بعض جوانب الصورة لماذا نشأ كثير من المشاهير وهم غرباء عن تراث امتهم ؟

السياسية التي تم من سبيلها في البداية اعتناق هذه الشعوب من سيطرة الاستعمار المباشرة وهذه الثورات الثقافية مزدوجة الغاية تهدف في المقام الاول الى بحث الشخصية القومية بحثا اصيلا وتأكيد كل مقوماتها الفكرية والاجتماعية في حياة الناس المعاشة مما يقتضي تقييما واسع المدى لكل موروثة عهد الاستعمار وامادة النظر في كل جوانب الحياة بحيث تنطلق حياة المجتمع من استراتيجيات كبرى قوامها تراث الامة الحضاري الذي يجب ان تنبثق من روحه كل اوجه النشاط الفاعلة في المجتمع، وتهدف في المقام الثاني الى وصل هذه الشخصية القومية بروح عصرنا بحيث يحدث التفاعل الخلاق الذي يطور هذه الشخصية ويبحث العيوب في كيان حضارتها لتواصل مسيرتها الساعية في امام حياة البشرية .

## مرحلة ما بعد الاستعمار

ان مرحلة ما بعد الاستعمار لابد ان تبتثق منها حركة نشطة لازالة آثار العنوان الاستعماري على مقدرات الامة وكيانها الحضاري وتلازمها حركة لا تقل عنها فعالية من أجل تعويل هذا الموروث الحضاري من ضماير الناس التي تختزنه في امزاج سالب ، ومن بطون الكتب ورفوف الخزانات الى حياة معاشة تلهمه مدارسنا ومناهجنا وتنقذ بروحه ومنطلقاته مؤسساتنا الادارية والاجتماعية والثقافية ، وبذلك تتسرب ثقافة الشعب الى كل خلايا المجتمع ، ومع كل هذه الحركة النشطة ستلعب الحياة في الحضارة ، وباعمال الذهن في جوانبها المختلفة ستتجدد وتزدهر ، وبملاصقتها للواقع المعاش ستتمو وتتطور ، وليس مثل المعاشة والممارسة من ضمانة للتحرر والتطور . وبذلك وحده يستطيع مجتمعا المنقسم على ذاته ان يتكامل وجدانا وروحا وفكرا وممارسة . وليعلمن الناس ان بحث اصالة الناس بهذه الطريقة لا يعني الرجعة الحرفية لكل ما خطه القدماء ومارسوه ، ولا يعني التركيز على هذه الجوانب الهامشية من بناء الحضارة التي تطبقها المحاكم من قطع لايدى السارقين ورجم للزناة وما اليها مما يقع في الاطراف القصية من حياة المجتمع ولا تبلى

الشباب في المجتمعات الغربية ، حتى في اكثر صورها بشاعة وتفاهة ، تعبيرا ايجابيا عما يجري في هذه المجتمعات من تحولات حضارية واجتماعية ، بصرف النظر عن رأينا في هذه التحولات ، تبدو حركات الشباب في كثير من اقطار العالم الثالث وكأنها رجع الصدى لما يحدث في اقطار غير اقطارهم ، رغم اختلاف الظروف وتباين البيئات ، ورغم ان مشاكل اولئك مشاكل تقدم ، ومشاكل هؤلاء مشاكل تخلف . ولكن لا بد ان نسبى لما ياتي من الخارج التي تطبع حياة هذه الشعوب تبرؤ بوضوح في هذا المجال لتعبر عن حشر راسه الى تعيشها هذه الشعوب . صحيح ان ما يحدث في هذا المجال من تقليد اصمى لما يحدث في وسطنا شباب في العالم المتقدم لا يشمل كل قطاعات الشباب ، ولكن حلوته بالطريقة المشاهدة اليوم وان كانت معجزة المثل ، الا انه يشير الى الخلل الذي يعاني منه المجتمع في تصديه لمعالجة قضايا التطور والتغير الاجتماعي .

## مؤشر الى المجتمع

نخلص من كل ذلك الى ان ما يحدث في اوساط الشباب من سلوك ما هو الا مؤشر لما يحدث في المجتمع ككل ، ومعالجة اوجه القصور في ذلك معالجة جذرية تتطلب نظرة شاملة الى قضايا المجتمع في اطارها المحلي وفي علاقاتها بما يجري في العالم من أحداث . ومن خلال هذه النظرة الشاملة نتبين ان ما يحدث في مجتمعا كنموذج لمجتمعات العالم الثالث من جانب ، وما يحدث في المجتمعات المتقدمة ملقيا بظلاله الكثيفة على المجتمعات المتخلفة من جانب آخر ، انما هو ارهاص بمرحلة جديدة في تطور البشر تتمثل فيها العلاقات بين الشعوب بالقدر الذي يسمح لحركات التحرر السياسية التي انجبت العالم الثالث ان تبلغ غاياتها كحركات للتحرر الفكري والاجتماعي لتصبح علاقاتها بالحضارة الغالبة علاقات مشاركة وتبادل للمنافع بدل علاقة الهيمنة والظفر السائدة الآن . ولن يتسنى تحقيق هذا الهدف الا باجراء ثورات ثقافية قومية توازي في عمقها وحرارتها ثورات التحرير

## تقديم ونقد في شخصية الحضارة لشخصيات أهل الحجاب

ضرورته أو أهميته إلا حين تنهزم كل الأساليب الفاعلة التي تتوسل بها الحضارة إلى صقل شخصية المواطن وتهيته الأسباب الواقعية التي تحول بينه وبين انتهاك حرمت المجتمع . وبقيني أن تطبيق هذه الأحكام في واقع الأمر أصعب بكثير مما يظن بعض الناس لصعوبة الضوابط ، ولأن الغرض من هذه الحدود هو الردع وليس مجرد العقاب ، ومن ثم كان إمكان تطبيقها صعبا للغاية مقصودة هي أن غاية الحضارة التركيز على الجوانب الإيجابية من القيم والممارسات التي تخلق الشخص القوي الذي يحفظ الله ويحفظ المجتمع ويحفظ الإنسانية بواعث من الضمير وليس من القانون ، أما أن خرج عن كل مألوف ولرتكب من الفاحشة في عرض الطريق بحيث يراه أربعة من الأشخاص ويتأكدون جميعا من ارتكابه الفاحشة بهذه الطريقة ، فهو لاشك أهل للعقاب السارع .

ذكرت كل هذه الجوانب التفصيلية لأصل إلى غاية مؤداها أن كثيرا من المثقفين ينكرون من حضارتهم لأنهم يجهلونها من جانب ، ولأن هذه الحضارة تحتاج إلى بحث وتجديد ، وهي مهمة شاقة تحتاج إلى إصرار وإصرار والمجاهدة ، ولابد أن تختلف فيها الآراء المتصلا ، وفي كل ذلك ، كما رأينا ، صرف لبعض الجهود عن القضايا المادية العاجلة التي لا تشمل تسوية أو تأجيلا ، وكل ذلك يشكل عقبات لا حصر لها في سبيل تأكيد شخصية المواطن وارساء دعائمها على أروضة التراث ، ولكنه جهد لا بد منه ، وإن لم نبدأ بتعمل تبعاته منذ اليوم فإن غيونا لاشك متعملوه غدا . ولعل من مفارقات الحضارة الإسلامية التي استحال في نهاية أمرها إلى طقوس دينية باهتة لا حياة فيها أنها رغم أوتكاها الكبير على الدين إلا أن الدولة فيها في واقع الأمر ليست دولة دينية

بالمعنى الضيق ( ثيوكراسي ) ، لأنه ليست هناك طبقة من الكهنة أو الأوصياء على الأمة فيها ، وإنما تقوم على إجماع الأمة ، ومن ثم كانت حضارة الإسلام بالتالي رغم أوتكاها القوى على الدين حضارة إنسانية شاملة ، هي التي صاغت شخصيات الأفراد وبلورت كيانات الشعوب بحيث استطاعت المجتمعات المسلمة أن تصمد لكل عوادي الدهر طوال قرون التخلف والانحيار ، وهو دليل الفعالية والحياة على الأمر الذي يدعونا إلى إعادة النظر في كثير من المفاهيم المغلوطة التي تشوش على الناس فكرهم حين يتحدثون عن بعث الحضارة القومية ، ومن هذه المفاهيم مكانة الدين من الحضارة ، ومعنى الدين الحقيقي في هذه الحضارة . ولعل تحديد هذه المفاهيم في ضوء تجربة الحضارة هو جزء من حركة البعث المنشودة التي تطلق الطاقات من عقالها ، وتفتح الباب واسعا للعقول والقلوب أن تجتهد وتحور وتفسر مدفوعة بروح الحضارة التي غايتها تحقيق الكمالات الإنسانية في عالم متغير متطور أن ثبت فيه الجوهر تغير فيه الشكل والعرض ، وقد يلتبس فيه الفرق بين ما هو جديد وما هو قديم ، والناس اندي بشئون دينهم ، وقد أمرنا ألا نفرض آراءنا على ابنائنا لأنهم ولدوا لهم آراءهم ، كما قال عمر بن عبد العزيز ( يجري من الأعضاء ) الأحكام ) بقدر ما يجري من القضايا ) .

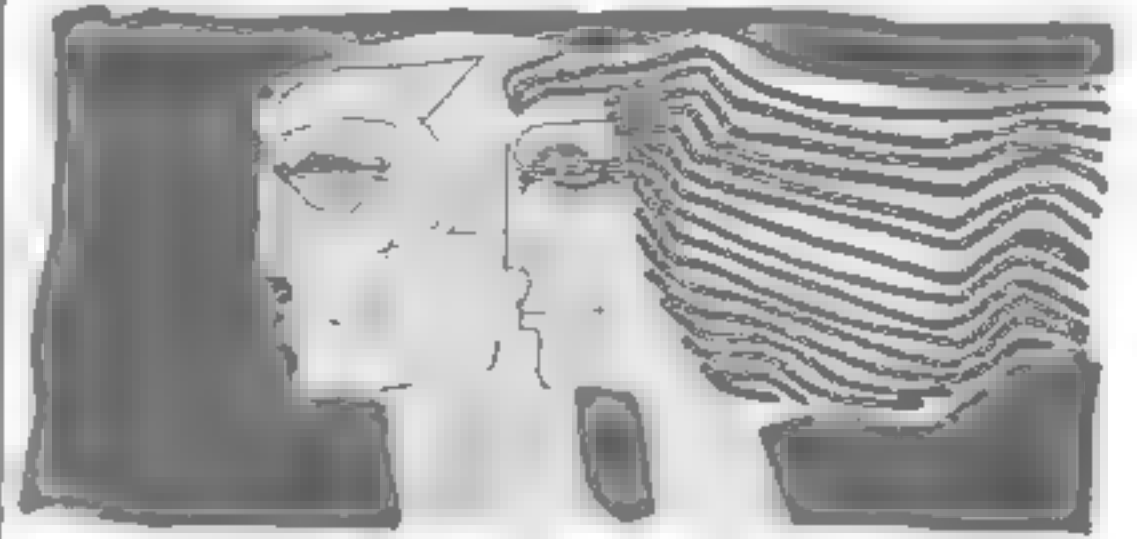
### النظرة الشاملة

سقت هذه المقدمات لأصل إلى النتيجة التي يتحقق لنا بمقتضاها اكمال عملية التحرر الوطني ، فأننا بتحررنا من مخلفات الاستعمار ، وباستعادتنا لمقومات كياننا ، نصل حاضرتنا بماضيها في وهي وثورية حتى تنفجر الطاقات الكامنة في أعماق شخصية المواطن فيكتشف

### الموسيقى والغناء

● استمع إلى الموسيقى أثناء الأكل فهي تساعد على الهضم . بشرط أن تكون موسيقى من النوع الكلاسيكي ومن الأفضل أن يكون مصدرها آلة واحدة . على أن يكون العزف بطيئا وذا صوت منخفض . والسر في ذلك كما يقول الباحثون أن الموسيقى الهادئة تثير عواطف سارة تساعد على تنشيط الإفرازات الهضمية كما أن المنة تنشيط وتناثر بالايقتاعات الموسيقية والموسيقى الهادئة تساعد على الهضم أكثر من الصاخبة . لأن الموسيقى الصاخبة تسبب الاثارة والقلق مما يقلل من إفراز السوائل الهضمية . كما أن الموسيقى الهادئة تفتح الشهية وهذا هو السر في أن المطاعم الكبرى في كثير من دول العالم تسجع روادها الموسيقي أثناء الطعام لتحقيق أكبر قدر من الربح .





نفسه في كل عمل من أعمالنا السياسية والثقافية والاجتماعية ، ويشمر بأن العمل الوطني في كل جانب من جوانبه هو تعبير صادق عما في ضميره في تحقيقه تحقيق لذاته ، وفي التفاني فيه تفان لمصلحته الخاصة ، باختصار نريد أن نحول شعاراتنا السياسية والقومية من مجرد صيغ عقلية باهتة إلى مواطن ومشاعر تدرك من ضمائر الناس وتتجاوب في ذات الوقت مع أيمانهم بأنفسهم وبمقدراتهم . نريد من ثورتنا الثقافية التي تنتظم كل هذا الجهد أن تكون حركة قومية تهتبط بمشاعر الجماهير ، وتعبّر عن ضميرها وتنفذها بالفتوة على الاوتار الصحيحة الراسخة في كيان شخصيتها إلى العمل ، والشباب في ذلك عدتنا وهم مدخلنا إلى رسم هذه الاستراتيجية الكبرى التي تنطلق منها قوى المجتمع .

إن الحرية والتخبط الذي نشهده في كثير من أوجه حياتنا وينعكس بالتالي على سلوك شبابنا إنما مرده إلى أننا رغم كل الجهد المبذول في العمل السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي لم نحدد بوضوح هذه الاستراتيجية الكبرى التي تنطلق منها كل أوجه نشاطنا . هل نحن مسلمون وأين الإسلام منا ؟ هل نحن اشتراكيون وما مستوى اشتراكيتنا ؟ هل نحن فرييون ، أم ننتسب إلى حضارة بعينها لها ميزاتها وأسسها ؟ انفسا في كل ذلك نهتم بالأجهزة والاطر ، ولكننا قل أن نلتفت إلى المستوى الفكري والعضاري لما يجب أن نقوله هذه الأجهزة للناس ليتجاوب مع نفوسهم فينخرطوا جميعا عن ايمان وصدق في عملية البناء الوطني . وما دام كل ذلك لم يتحدد فكيف نعتب على هذا الشباب تمزقه ؟ وكيف نلومه ان تبع كل فاق وقد ما يأتينا من الشرق أو الغرب لأنه يجهل ذاته ولا يدري انتماءه ؟ ولعل أخطر ما يواجهنا في هذا المقام أننا كما في الماضي نعتمد على المنسزل والبيئة العامة في تزويد الاطفال والشباب بما يركز في نفوسهم كل القيم التي تمنح شخصياتهم الثبات في عالم متغير متحول ، وكانت المدرسة وما تزال تمنحهم بعض المعارف والمهارات ، ولكن زمنها وبرامجها لا يكفيان

لبناء الشخصية الخلقية المطلوبة . ونسبة للتسيب العام في المجتمع وتقلص روح المقاومة الذي تحدثنا عنه من قبل ولأن المنزل في كثير من جوانبه الفاعلة قد فقد ذلك الالتصاق العميق بالتراث والشخصية القومية الذي كان يتجسد في أباؤنا وأجدادنا فينتقل منهم إلينا من طريق القدوة والمعايشة ، فإن أطفالنا وشبابنا اليوم لا يجدون في المنزل ما كنا نجد نحن وأباؤنا في المنزل ، وبالتالي فإن المدرسة لا تستطيع أن تمنحهم ما فقدوه في المنزل . ونسبة لكل ذلك تغل المنزل عن مسؤوليته في تركيز شخصية الافراد ، ووكل أمرهم إلى المدرسة وإلى الدولة عامة ، وهما ما رأينا فيما يتعلق بهذا الأمر . ولذلك فقد عمت الفوضى حياة صغارنا وزالت من وجودهم كل الضوابط التي تحكم علاقاتهم بمن يكبرونهم ، ورأينا استهتارا بكثير من القيم والمواضع التي لا تستقيم حياة شعب بلونها . وكل ذلك يشير إلى أن مهمة الدولة في مثل مجتمعنا الذي تسيطر فيه الأجهزة على جوانب كثيرة من حياة الناس ، وتقرر بما تحدثه من مشاريع عمرانية واجتماعية طبيعة هذه الحياة ، مهمة الدولة في مثل هذا المجتمع لا تقف عند الجانب التقليدي من أعمال الدولة ، بل تتجاوز إلى بناء الشخصية الخلقية القادرة على العمل بإعلاء مسؤوليات المجتمع الجديد الذي ترمى إليه .

لقد دس مجتمعنا تحت ظروف التحول الحضاري الراهن كثيرا من مرتكزاته الأساسية التي كانت تحفظ عليه قبرا من تماسكه ومن روحه الجماعية ومن قيمه الحضارية ، وعلى الدولة أن تقوم بواجبها في تلافي هذا الخلل الحضاري الرهيب بأن تحدث ثورة حضارية شاملة ترمي شخصيتنا القومية وتثبت جذورها الفكرية والاجتماعية بوصلها بحركة الحياة الدائرة ، فتجد سبيلها إلى مناهج التعليم وبرامج الاعلام وخطط العمل السياسي ، وبذلك تغطي فترة التية التي عشناها في مصور التخلف وفي عهد الاستعمار . وبقيني فإن في بلورة هذا الاتجاه القومي في برامج محددة تتبناها الأجهزة السياسية والتشريعية والتنفيذية تجديدا لروح الثورة وتأسيسا لها في حياة شعبنا وأمتنا ودفعنا لحركة التحرر في العالم الثالث لغايتها المنطقية مما يجعل من جهدنا في هذا المجال عملا رائدا يتردد صدها في كل منطقتنا الحضارية وفي كل العالم . وسينبثق من كل ذلك برامج عمل للشباب تعطى لهيئاتهم ولؤوساتهم ولعسكراتهم محتواها الفكري وقواها الدافعة ، وبذلك لا نملا فراغ الشباب ونوجه حياته فحسب ، بل تكون قد اكتشفنا أنفسنا وأدراكنا الغاية التي يتطلع إليها شعبنا وتهللي إليها أمتنا .

وما التوفيق إلا من عند الله .،،

رؤوف — توفيق  
دعوة جديدة للمناقشة

# حق لا يتغير أصحاب الوجوه القبيحة بكل الانتخاب

تمت جميع الأوراق الانتخابية

لماذا لا ننشئ هيئة غير انتقائية لتختار  
أطوب الوصول إلى الحقل الأوربي والأمريكى ؟

هل يمكن أن نتفق على شيء ؟

إن صورتنا — نحن العرب — بالنسبة للعالم الغربى ،  
ما زالت صورة ضبابية ، ليست واضحة تماما .. وإن  
قضيتنا لم تصل بالدرجة الكافية إلى الرأى العام الغربى  
.. إلى رجل الشارع العادى ، سواء فى أوروبا أو  
أمريكا ..

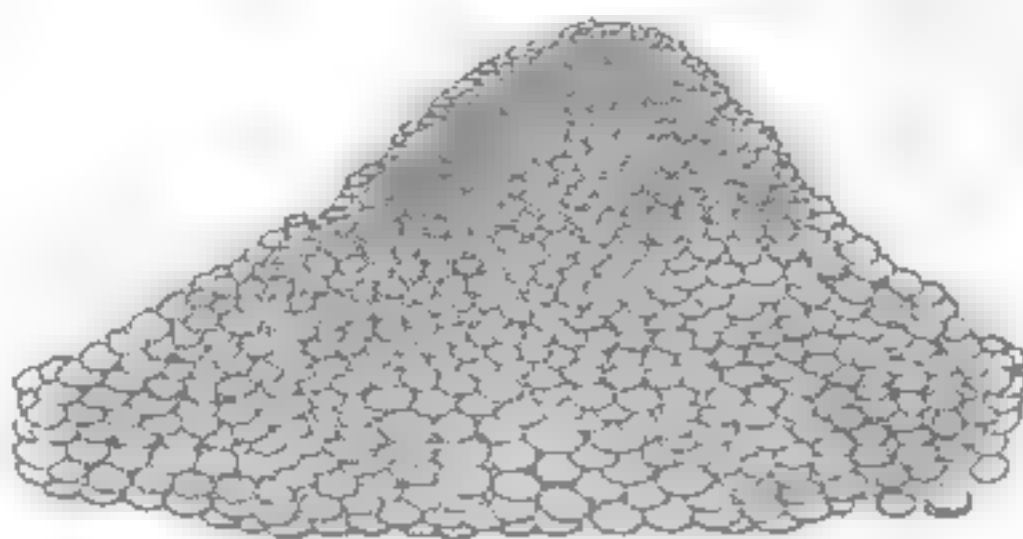
إنهم لا يعرفوننا جيدا .. أو بمعنى أدق ، أن ما  
يعرفونه عنا ليس هو كل الحقيقة !

أرجو أن نتفق على هذا .. بلا حساسيات .. وبلا  
غضب عاطفى .. وبلا استعلاء ، أو استهانة بأهمية هذه  
القضية ..

فالزائر العربى المتعامل للشارع الأوربى أو الأمريكى  
— الآن — وما ينشر فى كثير من الصحف والمجلات هناك

.. وما يذاع على بعض شبكات التليفزيون عندهم ..  
يجد أنهم يقدمون الواقع العربى على أنه شعوب متخاملة ،  
ما بينها من خلافات أكثر ما بينها من اتفاق .. وإن  
هذه الشعوب بعضها يملك الثروة البترولية ، ولكنهم  
لا يحسنون التصرف فيها ، ويضفون بها على الغرب ،  
ويهدون دائما بقطع البترول عنهم ، أو برفع أسعاره  
.. وبعض الشعوب العربية تملك الثروة البشرية ،  
ولكنهم فقراء !

ومن يملك المال يحاول أن يفز به الغرب ليشترى  
لهم الشركات الصناعية ( ويطرد العمال والخبراء  
الأصليين .. هكذا ) ! .. ومنهم من يشتري الفنادق ،  
وبعض دور اللهو .. ومنهم أيضا من يفز أوروبا  
ليشتري أعلى أنواع السيارات وأندرها .. وأحدث  
منتجات السلع الاستهلاكية ، ويكلمها ، حتى لو لم يكن



مواقع السلطة السياسية هي بعض هذه البلاد .. 11

أرجو ألا نختلف

أظن أننا - حتى الآن - لن نختلف على هذه الحقيقة ..  
لما أكثر ما قيل وما يقال حول تأكيد هذه السيطرة  
الصهيونية ، وتكتل رؤوس الأموال الصهيونية بهدف  
تشويه سمعة العرب

وسمعة من يسمي رؤوسنا في الرمال .... وننكر  
ما يشهده من المنطقة العربية ، عندما  
يسافر من إلى ...  
... .. يمكن اعتبارها  
... ..

هناك عيوب وانحرافات عند الجميع .. تختلف  
المرجعات .. وتباين العيوب والاضرار .. ولكن المهم  
بأن « عين » ننظر إلى هذه العيوب ؟ .. وبأن « ضمير »  
نعلم عليها ؟ ..

والآن .. ماذا نفعل ؟

في عدد يناير من مجلة « الدوحة » كتبت مقالا  
يتضمن دعوة لأن نتعارف على بعضنا - نحن شعوب  
المنطقة العربية - من خلال مشروع لبرنامج تلفزيوني  
يذاع دوريا في التلفزيونات العربية ،

ويمكن نشر هذا المقال .. أو الدعوة لهذا المشروع  
التلفزيوني .. تفاوتت ردود الفعل بين قراء « الدوحة »

في حاجة اليها .. او على الاقل يعرف كيف يستغلها !!  
( هكذا .... )

وعلى الجانب الآخر .. هناك المهاجرون العرب إلى  
أمريكا وأوروبا .. وعدد كبير منهم يزعم الشوارع ،  
ويضبط على مكاتب العمل للبحث عن أي عمل .. حتى  
ولو كان فسيل الأطباق وتنظيف السيارات .. وأدنى  
أنواع العمل اليدوي .. وهم أيضا يسيبون بعض  
الاضطرابات ( .. ويصل التشهير هؤلاء المهاجرين إلى  
أنهم يتسببون في قذارة الشوارع والبيوت التي يسكنونها  
.. وهم أيضا لا يتورعون عن ارتكاب بعض جرائم  
السرقه والابتزاز .. هكذا .. ) !!

وهذه الصورة الكئيبة في بعض أجهزة الاعلام الغربي  
.. لا تخفي على أي متأمل .. فيها أنها صورة رسمت  
بالأكاذيب .. والافتراءات .. والنية المتعمدة للتشويه  
والإساءة ..

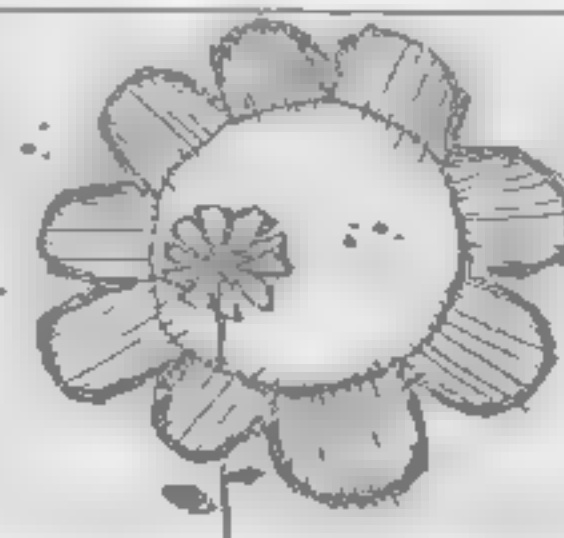
الاستعداد ضد العرب !

وغير خاف أيضا .. هدف هذه الحملة المركزة ،  
المخططة بذكاء شديد ، لاستعداد الرأي العام (المستعد)  
ضد العرب .. واعتبار كل ما يحدث في وجه الوطن  
العربي ، هو في النهاية ، تهديد مباشر لحيات  
المواطن الغربي العادي .. سواء داخل بيته ، أو داخل  
عمله ، أو في الشارع الذي يسكنه .. ابتداء من رفيف  
الخبز ، وغاز التلثة ، ووقود السيارات .. إلى مستقبل  
عمله ، ومستقبل أبنائه أيضا .. !!

وهذه الحملة المركزة ، المستمرة بداب شديد ، والتي  
تتصاعد في الوقت الحاضر إلى درجة التجريح المسموم  
.. وتكثيف جو الكراهية ضد المنطقة العربية وحقها  
في تقرير شئونها ، واستخدام ثرواتها الطبيعية ...  
وهذه الحملة المسمومة هي أولا وأخيرا من صنع أجهزة  
الدعاية الصهيونية ، بما تملكه من نفوذ على أجهزة  
الاعلام الغربية ، سواء بامتلاك هذه الوسائل الاعلامية ،  
أو المساهمة فيها برؤوس أموال كبيرة ، أو بالتأثير على

الله معك

• ان الانسان الذي يحس ان الله معه في كل لحظة  
لا يمكن ان يدخل الضيق الى قلبه ابدا ... ذلك ان الله  
يجعل لكل ضيق مخرجا ... ولكل أزمة فرجا ...  
وأبواب السماء دائما مفتوحة لكل قلب يقول : يا رب ..





## حقائق لا ينكرها كتاب «توحيد» بشكل انتقادي

والاساليب لا تنتهي .. وربما كان أحدث حملاتهم الاعلامية .. هي مجموعة الافلام التي تنافست على تقديمها بغض الشركات الامريكية السينمائية والتليفزيونية ، لانتاج افلام عن الفارة الاسرائيلية على مطار « هنتيبى » في اوغندا ، لانقاذ ركاب الطائرة الفرنسية ( ايرفرانس ) التي اختطفها بعض القذائيين ، في مقابل الافراج عن عدد من المسجونين العرب في السجون الاسرائيلية .

هذه الحادثة انتج منها فيلمان حتى الآن .. ومرضاً في كثير من الدول الاوربية والامريكية .. الفيلم الاول

( خارة على هنتيبى ) الذي يلعب بطولته تشارلز برونسون حيث يقوم بدور « يوناتان » قائد العملية الاسرائيلية على المطار .. مع الممثل بيتر فينيش في دور « اسحق رابين » وهناك فيلم ( انتصار في هنتيبى ) لاليزابيث تيلور وكيرك دوجلاس وبرت لانكستر .

وهناك ثلاثة افلام اخرى في طريقها الى العرض .. الاول يعمل عنوان ( انقاذ في هنتيبى ) .. والثاني ( حقيقة في هنتيبى ) .. والثالث ( عملية يوناتان )

وهذه الجهود المكثف الواضح ، المجدد له كافة الامكانيات المادية ، بالاتفاق مع القيادة الاسرائيلية للحصول على تفاصيل العملية العسكرية وتسهيلات التصوير ، ثم حشد عدد ضخم من النجوم العالميين للممثل في هذه الافلام .

هذا النموذج يعتبر احد الاساليب الواضحة لسرد

والمهتمين بشئون الاعلام العربي .. سواء من خلال ما تفضلت مجلة « الدوحة » بنشره من رسائل القراء والمتخصصين او ما اذيع في بعض محطات الاذاعات العربية ومنها اذاعة « صوت العرب » في جمهورية مصر العربية التي عرضت المشروع كاملاً ، وعلقت عليه « بافاضة »

المهم .. لقد كان هذا المشروع .. دعوة للتفكير والتأمل في الواقع الاعلامي العربي .

وعلى نفس المنهج .. نطرح هذا المشروع الجديد ..

في هذه المرة .. ليس بهدف ان نتعرف على بعضنا نحن أبناء المنطقة العربية .. ولكن بهدف ان يتصرف علينا العالم الغربي .. ولا اعتقد ان هناك انفصالاً بين ان نعرف أنفسنا .. وان يعرفنا العالم .. فاننا لا يمكن ان نتقدم للعالم كجماعات متفرقة ، لا تعرف بعضها تمام المعرفة .. او نختلف مع بعضها على الاساسيات .. ثم نطلب العالم بان يستمع لنا ..

والسؤال في هذه المرة .. هو .. كيف نقدم أنفسنا لهم ؟ وما هو الطريق للوصول اليهم ؟

### كيف يشوهون صورتنا ؟

لا بد ان نتعرف اساساً .. ان العقل الاوربي او الغربي عموماً .. تعود على المنطق والتحليل .. وهذا

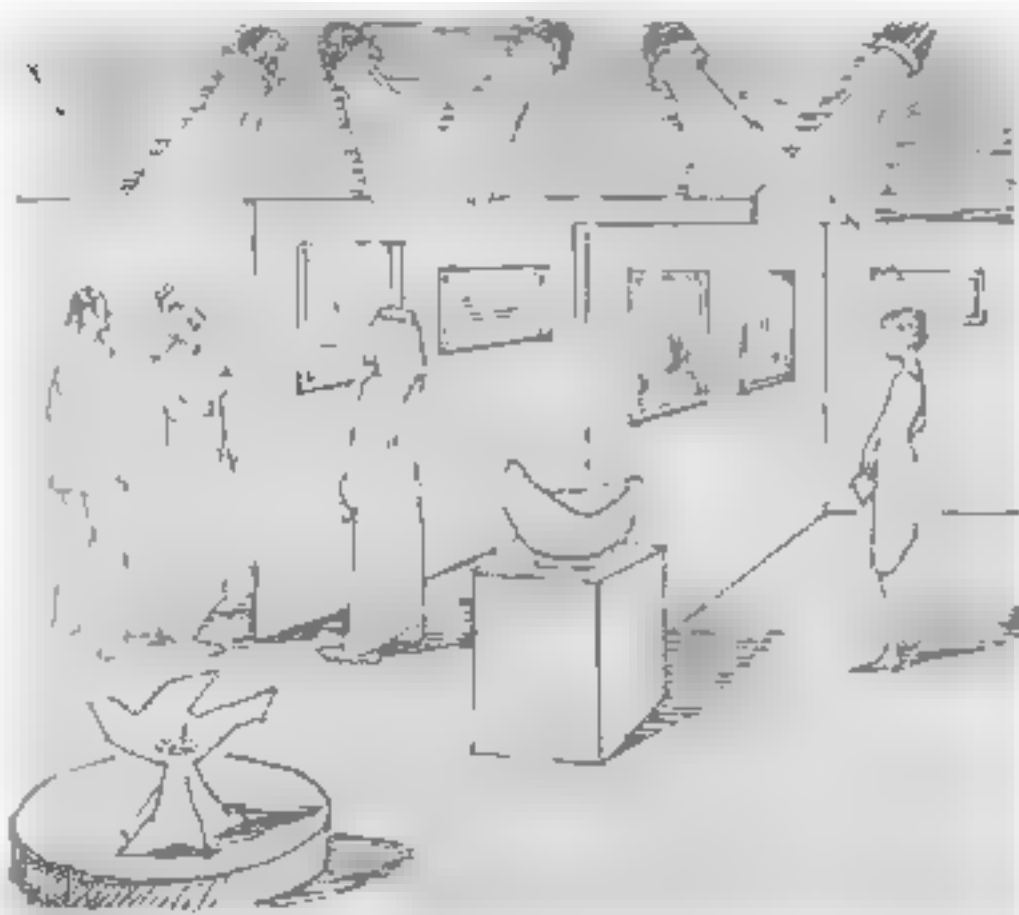
العقل الذي يجد امامه كميات هائلة من المعلومات والتحليلات ، تغاطب فيه أولاً وقبل كل شيء ، مصالحه الخاصة .

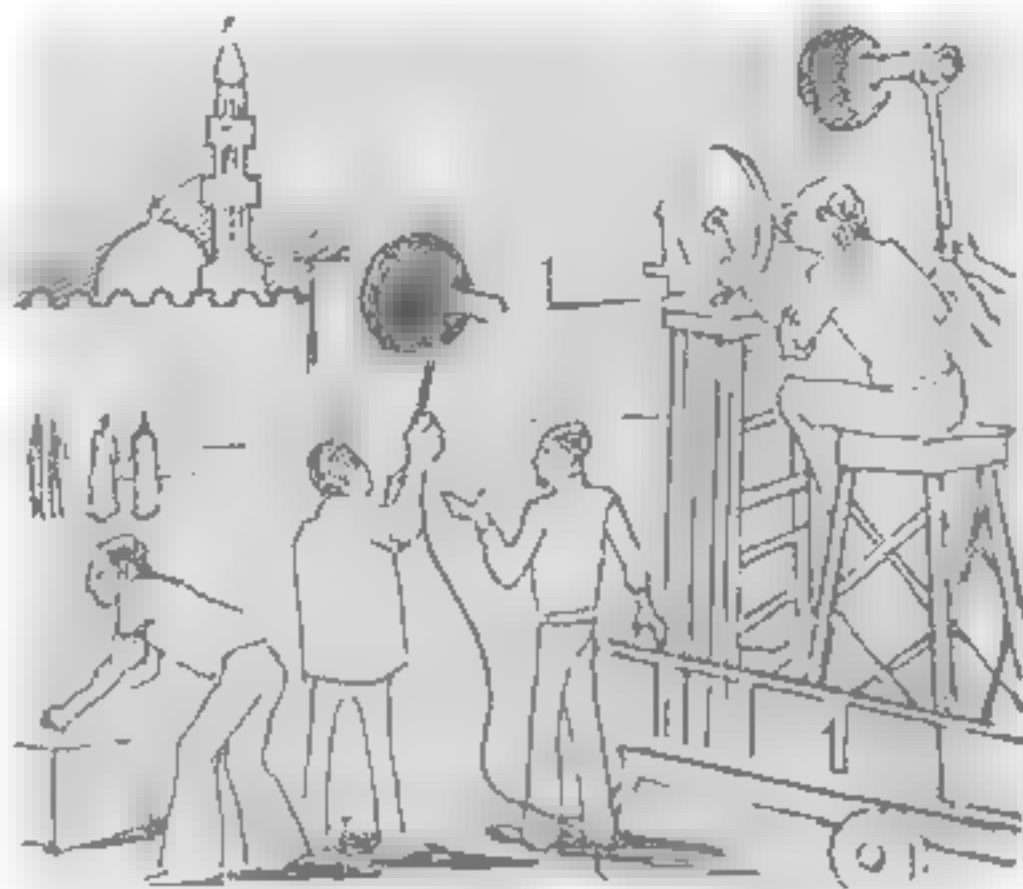
وذكاء وسائل الاعلام الغربي .. انها تعرف كيف تصوب السهم بعناية شديدة الى عقل الانسان الاوربي او الغربي .. انها تستحث فيه القدرة على الوصول الى النتائج .. كما يريدون هم .. وذلك بالتأثير على افكاره ، وتعليقاته للامور المتعلقة بحياته اليومية !

فالعرب .. بالنسبة لمخططات الدعاية الصهيونية .. هم مجموعة الفزاة الجدد الذين يهددون حياته ومستقبله .. يقطعون عنه البترول .. ويعرمونه من التسليحة .. ويمطلون آلاته التي تعمل بالوقود ..

والعرب .. بالنسبة لمخططات الدعاية الصهيونية .. هم المخربون والارهابيون ، الذين يخطفون الطائرات ، ويهددون أمن المواطنين المسالمين ،

والعرب .. بالنسبة لمخططات الدعاية الصهيونية .. هم الذين يملكون المال نتيجة تحكمهم في منابع البترول فكيف تعيشون تحت رحمة ادارة العرب لمصانعكم .. وكيف توافقون على هجومهم القادم لشراء الاراضي والممتلكات .. والقصور .. والفنادق ..؟





القانون السائد والمسيطر على المعاملات والمصائر !

ولا نستطيع ان نقتحم هذه « العلبة » لاننا اصحاب حق فقط .. وايضا لا نستطيع ان نضع اوراقنا امامنا في انتظار دعوة .. او « مناسبة » !

وما اكسبه بالضبط .. ان تنفق الدول العربية من خلال جامعة الدول العربية ومنظماتها الاعلامية والثقافية .. على تدعيم ميزانية الاعلام الخارجي لشراء ساعات الارسال في الاذاعة والتلفزيون .. وشراء مساحات في الصحف والمجلات ..

الجانب الآخر .. هو جانب الاتصالات الشخصية ، التي يقوم بها ممثلو وزراء الاعلام العرب ، لمقصد اتفاقيات للمشاركة في البرامج الاذاعية والتلفزيونية التي تتناول القضية العربية ، وتقديم الخدمات الاعلامية اللازمة لهذه البرامج ، من مواد اذاعية مسجلة ، ومواد تلفزيونية وسينمائية .. والمهم الاختيار واسلوب العرض ..

فالمواطن العربي يرفض ان تأتي له المعلومات من طريق اعلانات مباشرة ، يعرف ان ثمنها مدخوع مقلما .. وايضا هو يرفض ان تخاطبه بالكلمات الانشائية ، والحماسة الانفعالية ..

ان ظهور مفكر او عالم عربي له رصيد في الغرب ( من ترجمات ومواقف سابقة معترفي بها ) ليتحدث في الاذاعة او التلفزيون الاوربي او الامريكي .. افضل ألف مرة للتأثير على عقل المتفرج او المستمع .. من الاعتماد على الشخصيات الرسمية التي تعتبر هذا التواجد الاعلامي ، هو أحد مسئوليات الوظيفة الرسمية !

الصهيونية العالمية في اثاره الرأي العام الغربي والتأكيد على التوتر الحساس بان مصالح وأمن المواطن العربي مهتدة دائما من العرب ( !! ) .. والانتقاد لابد وأن يأتي من اسرائيل « واحة الحضارة الاوربية في الشرق الاوسط » ( !! )

## أوراقنا للدفاع فقط !

واساليبهم لا تنتهي .. وهم منتشرون في تغطية حنكوتى للالتفاف حول كل اجهزة الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحف وسينما ومعارض وحفلات موسيقى وغناء ..

والغريب ان الكلب ينتشر ويصبح هو القضية الحق !! بينما الحق يتوارى .. واحيانا ما ينجر الى معركة للدفاع عن نفسه !!

واذا كان هذا المنطق المعكوس هو شريعة المعاملات في هذه الايام .. فانه من التهاون الشديد ، الاستسلام لهذا المنطق .. واعتباره قنرا لا مناص منه .. ولا تبدل الجهد الكافي لقلب الصورة .. والاخذ بالمبادرات الذكية والسريعة لتصحيح ..

اننا نملك كثيرا من الاوراق التي نستطيع بها ان نقب المائدة ..

عندنا ورقة الحضارة والتاريخ الطويل من العصور والفنون والتراث الانساني ..

عندنا ورقة الحاضر وامكانياتنا الهائلة من الثروة الطبيعية ، والثروة البشرية العلمية والفنية التي اثبتت كفاءتها في مواقع كثيرة في قلب امريكا واوروبا ..

عندنا قضية الحق واغتصاب الارض ، والعدوان على السكان العزل وتشريدهم ومآسى التعذيب لعرب الارض المحتلة .. عندنا مئات الالوف من القصص الانسانية التي تعيد للذهن الاوربي ، احوال النازي وحشية اساليبهم في التعذيب والقتل وابادة المدن .. وما من عائلة اوربية الا ولها قصة مع هذا النازي ..

عندنا كثير من الفنانين والمثقفين ، الذين يملكون موهبة التأثير والقدرة على مخاطبة العقل الاوربي ..

عندنا امكانيات « الهجوم » .. ولكننا في اغلب الاحيان نكتفي بدور « الدفاع » !

عندنا وسائل « الاقتناع » ولكننا نتحول في كثير من المواقف الى « التبرير » !

## ماهو الطريق للوصول اليهم ؟

في المجتمعات الاوربية والامريكية .. حيث قانون المال والنفوذ والاحتكارات والمصالح الكبرى .. هو

## بيوت خبرة عربية

مطبوعة متميزة .. أو أكسسوارات للتجميل أو لديكورات المنازل .. أو نماذج مقلدة لأهم التحف العربية ..

ولعل تجربة معارض الآثار المصرية ، المتنقلة بين باريس ، لندن ، برلين ، طوكيو ، الولايات الأمريكية .. هي أقرب مثال لأقبال المواطنين في الغرب على اقتناء « تذكارات » من بعض النماذج الأثرية المقلدة . وبالطبع يمكن استخدام كافة أساليب الجلب والإغراء بإفسامة المسابقات واليانصيب على جوائز لرحلات سياحية للبلاد العربية ..

( ثانيا ) : تستطيع بيوت الخبرة الإعلامية العربية ، القائمة أسابيع فنية لأشهر الفرق الراقصة والغنائية الشعبية في البلاد العربية .. على أن تغتار مسارح في قلب العواصم الأوروبية والأمريكية ، لها جاذبية جماهيرية ، وتدعم بحملات إعلانية مبتكرة ..

وبالطبع أيضا .. يمكن الاستفادة من بيع تسجيلات الاغاني والموسيقى العربية المتميزة ..

( ثالثا ) : تستطيع بيوت الخبرة الإعلامية العربية .. بعمل اتصالات مع شركات السينما العالمية ، وكذلك الشركات التلفزيونية ، لتصوير أعمالها في البلاد العربية ، وتقديم الخدمات اللازمة لتسهيل مهمتهم الفنية ( ملحوظة .. استطاعت إسرائيل في هذا المجال تقديم تسهيلات فنية لكثير من المنتجين الأمريكيين .. وكسبت إسرائيل الكثير من وراء هذا ) ..

( رابعا ) : تستطيع بيوت الخبرة الإعلامية العربية .. أن تدعو كبار الصحفيين والروائيين والفنانين والمتخصصين في الاعلام الغربي ، لزيارة البلاد العربية ، بتسهيلات جذابة .. وبلا مقابل .. وايضا بدون فرض أي شروط خاصة بانتظار العائد من هذه الزيارات سواء

## بيوت خبرة اعلامية عربية

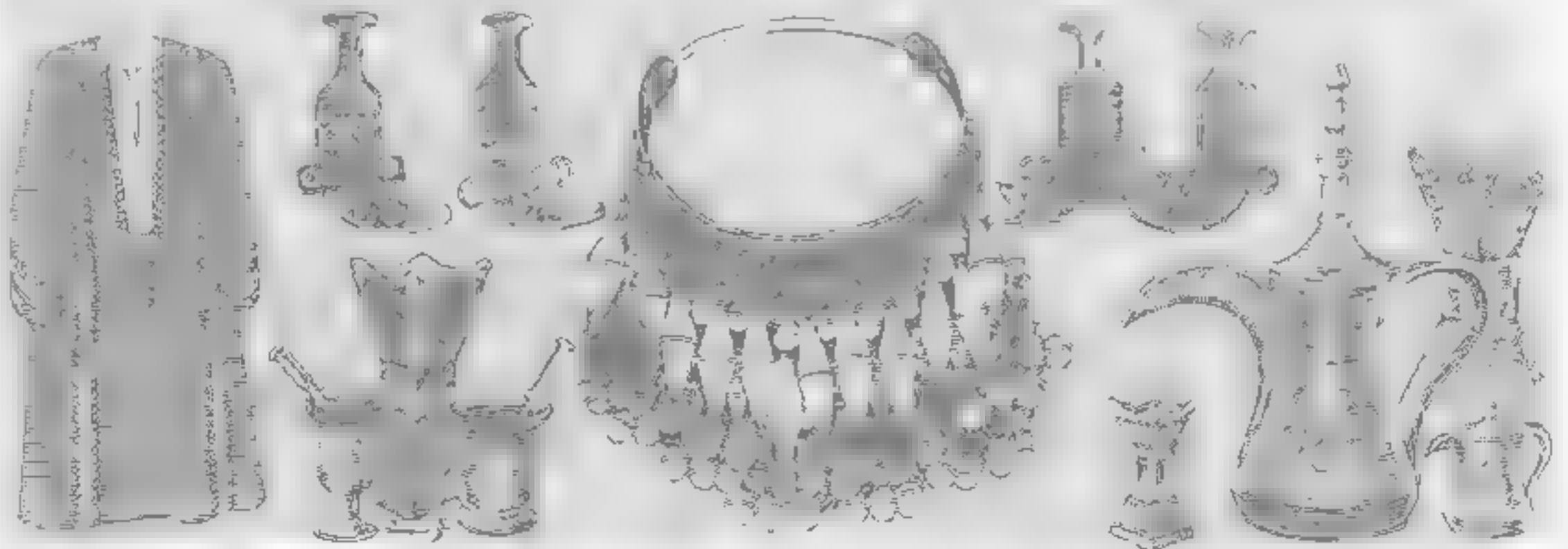
ومن هنا .. يتأكد ضرورة وجود « بيوت خبرة اعلامية عربية » تحت اشراف وتمويل جامعة الدول العربية .. مهمتها جس النبض الاعلامي الغربي وتحليل اتجاهاته .. وحراسة اساليبه .. وقياس الراي العام الغربي لمعرفة المتغيرات المستمرة في ذوق ومزاج المواطن الغربي .. فمن المهم تماما .. اختيار الوقت المناسب والاسلوب المناسب للتأثير عليه ..

وهذه « البيوت » التي يجب أن يتوافر لها عدد كبير من المفكرين والدارسين للاتجاهات الغربية مع مجموعة من خبراء التخطيط الاعلامي ، والفنانين الذين يجيدون صياغة الحملات الاعلامية في قالب رشيق متميز وذكي . هذه البيوت الاعلامية .. بكل رصيدها من الامكانيات العربية .. تستطيع أن تخطط أساليب الحملات الاعلامية ونوعياتها .. وتوقيتها .. ومكانها المناسب ، وهناك مهام كثيرة تنتظر هذه البيوت العربية ..

( اولا ) : الاستفادة من العامين القادسين العرب في إقامة معرض دائم لهم في أهم المدن الاوروبية .. من خلال شراء قاعة في موقع جيد .. وتجهيزه على أحدث مستوى .. ليكون معرضا مفتوحا لأهم أعمال هؤلاء العامين .. يخصص لكل دولة عربية فترة محددة حسب حجم أعمال فنانها ..

مع إتاحة الفرصة لطبع نماذج وملصقات من أعمال الفنانين المتميزين .. وبيعها بأسعار زهيدة ..

وفي نفس الوقت يمكن استغلال هذه القاعات في إقامة أسابيع لأهم المنتجات الوطنية للبلاد العربية والتي تفرى المواطن الغربي بالشراء .. سواء أكانت اقشة







## مقالات أو برامج تليفزيونية أو افلام ..

فلن يفسد أى دعوة .. إلا أن تكون مربوطة بثمن •

ومما يثير التأمل حقيقة .. أن عدد الافلام الاجنبية التي تناولت القضية الفلسطينية ، سواء اكانت افلام تسجيلية و قصيرة أو طويلة .. يفوق كثير عدد الافلام العربية حول نفس الموضوع ..

مثلا .. السينمائي الالماني ( مانفريد فوس ) اخرج اربع افلام عن فلسطين : ( أين تقع فلسطين ) عام ٧٢ - ( لانه فلسطيني ) عام ٧٣ - ( ارض الميعاد ) عام ٧٤ - ( مجرى الحياة ) عام ٧٥ ..

والمخرج الفرنسي الشهير « جان لوك جودار » قدم فيلما طويلا عن فلسطين بعنوان ( الانتصار هنا وهناك ) عام ٧٥ ..

وهناك مجموعات سمائية اخرى من ايطاليا ، واغليبريه .. سعت لتستوضح حقائقها ..

وهذا العهد السينمائي التلقائي ..

ولعل بيوت الخبرة الاعلامية العربية توسع هذه لرقعة من الاعلام من خلال ساعد الارسل المش الاوربية والامريكية ..

فالاجنبى الذى يهتم بقضية فلسطين .. يستطيع ان يؤثر بشكل اقوى على المواطن العربى .. فهذا السمانى الاجنبى .. هو « عين » تبحث عن الحقيقة ، وليست مصلحة مصلحة خاصة .. ومن هنا يصبح العمل له قيمة خاصة ..

وهذا بالطبع لا يتجاهل دور اصحاب القضية فى عرض قضيتهم بالشكل الفنى الذى يؤمنون به ..

من هنا ايضا .. يأتى دور « بيوت الخبرة الاعلامية العربية » فى توظيف كل الكفاءات الفنية العربية فى تقديم افلام وريپورتاجات تليفزيونية وتسجيلات اذاعية للاسماء منها فى « تعليم » العمل العربى ، ضد الدعايات الصهيونية المسمومة ..

## ليست رفاهية ثقافية

ان هذه الدعوة .. ليست نوعا من الرفاهية الثقافية ، او دعوة « مثالية » تتناسى الروتين والتعقيدات المكتبية العربية ، والخلافات حول المناصب والشهرة ..

بل - اعتقد - انها ضرورة اعلامية لكى تقف امام

العالم بوجهنا الحقيقى .. مهما كانت العيوب والاعطاء ..

انها دعوة لتقديم الوجه العربى الاصيل .. بكل حضارته ، وتاريخه ، وفنونه ، وادابه ، وعلومه ، وانسانيته ..

انها ضرورة لنزول الفيلز الذى لطخته الصهيونية العالمية على وجه العرب ..

ومرة اخرى .. ارجو ان نتفق على شيء ..

ان اصحاب الوجوه القبيحة ، يعرفون قيمة الوقت ، ويتحركون بسرعة وذكاء ، ويلعبون اقلو الالعب لخلق الكراهية ضد العرب .. بينما نحن هنا .. ننتظر .. وننالم .. مع اننا اصحاب الحق ..

هل تختلف على هذه الحقيقة ؟

ارجو مخلصا .. ان نتفق حتى ولو على المبدأ !

# عبد الوهاب

## مكتبة

مثلا للص سلسلة مفاتيح يجربها على كل الاقفال ..  
وللطبيب سماعة وجهاز ضغط .. فالاصل والطبيعى ان  
يكون لكل كاتب مكتب يكتب عليه .. فالمكتب « منه  
شغل » ..

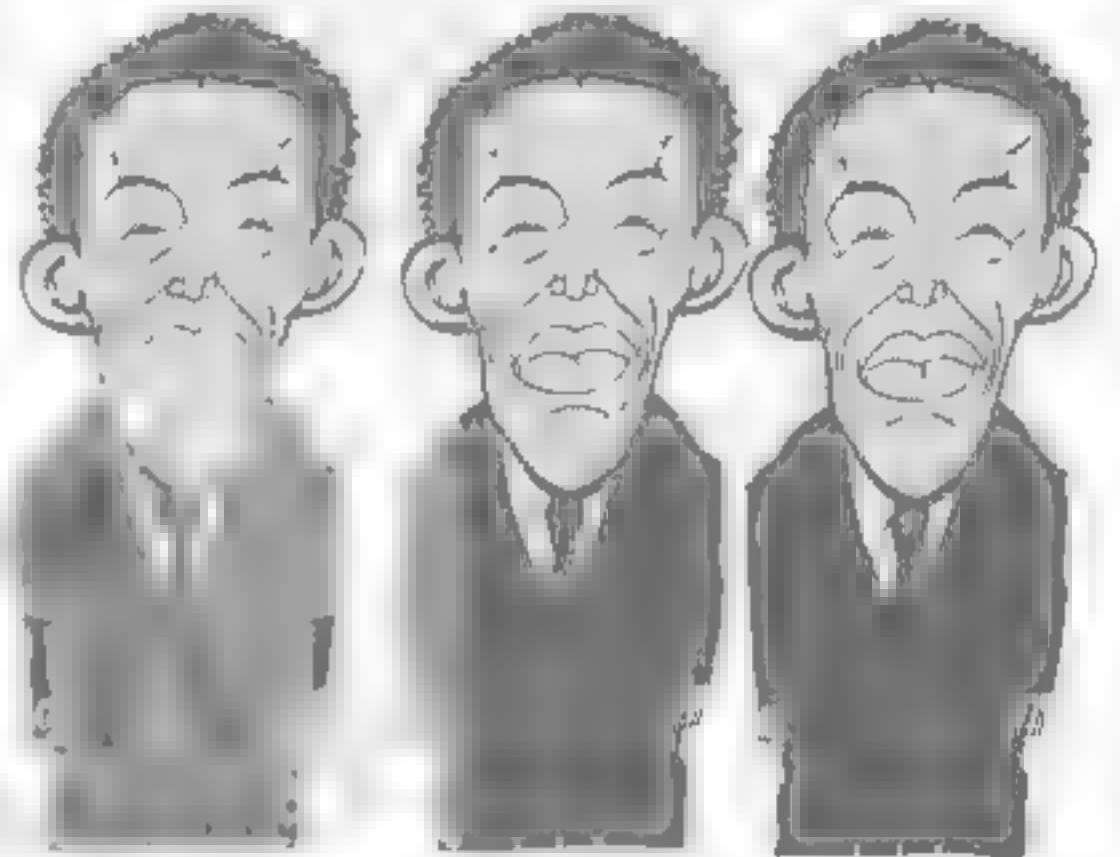
... لكنه كاتب بلا مكتب ! ليس له مكتب فى مؤسسة  
مروى اليوسف « التى يعمل بها » ولا فى بيته « ولا فى  
اى مكان ! لكنه كاتب » غير مقالاته اللسمة « له ٤٥  
كتابا مقروءة بشدة ، متعددة الطبقات « أين يكتب الآن  
.. وكيف .. وليس له مكتب !

... الكاتب المؤرخ البريطانى الراحل ارنولد  
جورن « ... كنت معه فى شقته المتواضعة  
فى ... اجرى حديثا صعبا ..  
وكانت امامه سكرتيرة لى الآلة الكاتبة .. والسكرتيرة  
ليست داتمة ، تعمل به وغيره بالساعة .. وهو يعمل  
وهو يكتب « ثم يشتت معى فى اجابة عن اسئلتى ..  
كله فى وقت واحد ، وكأنه لاعب « بنج بونج » قدير  
يلعب وحده لاعبين .. بكرتين !

ورأيت الكاتب المصرى الفرعونى فى تمانيله ورسوماته  
العديدة فوق جدران المعابد ، يكتب جالسا القرفصاء !  
ورأيت المرحوم كامل الشناوى يكتب مقالاته وقصائده  
على مكتب ضخم مثله « يعرض ان يريح ثديه فوق  
زجاج مكتبه « ثم ينكفئ شارعا فى الكتابة ..

وكان ارنست هيمنجواى « قالوا - يكتب اعماله وهو  
واقف الى « الشيفونيرة » فى حجرة النوم « وهو  
بملايس النوم ..

... لكن كاتبنا يكتب بلا مكتب « مكتبه هو سريره «  
يتربع عليه « وفى حجرة لوح من الخشب يذكرنى بالواح  
الاردواز التى تعلمنا عليها نقش الحرف فى الكتابات  
القديمة « وعلى اللوح اوراقه « بينما يده اليمنى تترجم  
الكلمات التى تلهما قريحته خطوطا فوق الورق ! حرفة  
نومه اذن هى حرفة مكتبه « او حرفة كتابته « وهو يذهب  
الى شغله بيسر وبساطة .. يكفى ان يستيقظ من نومه ،  
ويهب جالسا .. ليصبح فى مكان عمله تماما !!





يتأملها تحت علسة ميكروسكوب • إلى تضاريس وجه القمر يرصدها بمنظاره الفلكي المتواضع ، ينصبه فوق سطح بيته في الليالي القمرية • إلى ادغال جنوب السودان وكينيا وتنزانيا ينتشي بتأملاته في نواميس الفطرية العظراء • في رحلة لي إلى جنوب السودان ، لا أنسى آثار أقدام مصطفى محمود تطاردني في كل مكان •• حتى « مانولي » البقال اليوناني في قرية « مريدي » على حدود السودان - ذاتير ، حملني التحية إليه !

لكن رحلة مصطفى محمود من الاعتقاد إلى الاعتقاد والعودة مرة أخرى ، كانت أطول رحلاته جميعا وأكثرها مكابدة ومشقة • لعلمها أيضا أكثرها إثارة !

وقد بنا رحلته المثيرة مبكرا جدا • كان عمره ١٣ سنة ، عندما اشتبك في نقاش ديني مع شقيقه الأكبر حسن ، انتهى بأن أعلن « درش » ابتكاره الكامل لوجود الله •• وسبب في ذلك من منطق بدائي قاصر : « لكل مصنوع صانع • الكرسي صنعه النجار • والرغيف من صمغ الخبار •• إذن من خلق الله وأوجده ؟! » •• وبشر بمصنعه لسدح بن رفاة في مدرسة الفاروقية المشهورة بسط •• وكان ممن انضموا إليه جمعية غريبة باسم « جمعية الأيمان » ! وأول محاولة لمد نشاط الجمعية خارج أسوار لسيدي ، عندما راحوا يبشرون بدعوتهم بين المسلمين في مسجد السيد البدوي •• يعترف مصطفى محمود : « يومها أكسب عنتة •• سألت دماؤنا ، وتورمت أجسادنا فوق العيون » •• ثم يبرر هذا كله - الآن - ويقول : « نوع من المراهقة الفكرية صاحبت المراهقة الجسدية •• ليس إلا » ••

••• ثم كبرت لعبة الشك وتضخمت • تسلمت ياسانيد جدلية من الفكر المادي • ومراجع لا تحصى تسلم للطبيعة مفاتيح عرش إله • وبلغ الشك ذروته سنة ٥٦ عندما أفرد له مصطفى محمود كتابه : « الله والانسان » ••

••• لكن كل الملاحدة هكذا •• يصعدون إلى قمة الشك فلا ترى حيوتهم وعقولهم إلا ضياعا وهراغا •• ومن ثم يهبطون مرة أخرى إلى سفح اليقين • وكطبيب ، تعلدت ولفات مصطفى محمود أمام الموت • مئات المرضى ينهكهم داء السل ويمتص حيوياتهم ثم يسلبهم الروح أمام عينيه ، وهو لا يستطيع عنهم دفاعا • ماذا ؟ هذا الانسان يولد • يحيى • يشقى • يمرض • فجأة يموت • هل كل هذا صدفة وعبث ؟ لا يمكن • فكل شيء في الكون منسق • مرتب • محكم • والتجانس واحد لا يختلف من خلية النبات إلى خلية العيوان إلى خلايا المخ والأعصاب • والنظرية المادية لا تفسر كل شيء • لعلمها لا تفسر أي شيء •• فليس بالخيز وحده يحيا الانسان !

### ••••• من أحكى ؟

من صاحب : الفاز الحياة والموت • والمستحيل والعنكبوت • والخروج من التابوت • ومحاولة لفهم مصري للقرآن •• عن الكسائب المتصوف الماشق •• مصطفى كمال محمود حسين •• والشهرة : مصطفى محمود !

### ضربوني •• حتى تورمت الجفون !

ما الذي جعل مصطفى محمود يقطع رحلة عمره متطلعا إلى أعلى •• إلى الكون • وخالق الكون ؟ ما الذي جعله يسافر بحثا عن العالق باندوسه النفسية المحسوسة •• ويفشل المجدود في ادراك اللا محدود ، فيكر أن الله موجود ••!؟ ثم ، في ليلة واحدة ، يتحسم له عجزه الكامل ، فيلقى بكل أسلحة اشك •• ويرتد إلى اليقين ، ويملا شراعه بريح الايمان مبحرا في بحار التصوف والحب الإلهي !

يفوح مصطفى محمود في بئر نفسه ، واضموص وراءه : « فيه منظر يلج على دأنا كلما تفكرت في هذه النقطة •• سنة ٢٨ • مدرسة طنطا الابتدائية • تلميذ في السنة الأولى • شتاء • مطر غزير تجمص في فناء المدرسة صائغا بحيرة • في الفسحة •• أول فسحة بعد أول حصص أحضرها على درب التلمذة •• جلست على شاطئ تلك البحيرة المصنوعة • ورقية من كراسة صنعت بها ذورقا ، أنزلته إلى البحيرة •• ورحلت انفخ فيه • انفخ • وهو يرحل عنى بعيدا •• ب •• ه •• ب •• دا • إلى أفاق خلتها لا نهائية •• وجزر من الطين تكتنف البحيرة المصنوعة ، تصورتها قارات موهلة في المجهول !

••••• تلك كانت البلرة • منها نبتت شجرة عشق لارتياذ المجهول !

•••••

وتنوع المجهول في حياة مصطفى محمود بعد ذلك ، وتعددت رحلاته الدنوية إليه • من خلية حية يسهر





طبيبها.. وأدبها.. ومحبها

... وجاءت الليلة المشهودة .. ليلة من ليالي شتاء سنة ٩٥ .. يقول مصطفى محمود : « ناجيت الله . لست في شكى حينها . ولا أشك للشك ذاته . وإنما لأصل اليك . يارب .. أني ألقى كل أسلحة الشك وأكسر نصالها . وأعترف بعجزى وقلة حيلتى .. تدعى .. وأغفر لى . وعلمنى .. » ثم قام فتوضأ وصلى . أحس أن كل حلية في حسده تصل . وتغشع . وتكسى دما ودما . واستجاب العالق لدهاء .. حدثت اشارات معينة .. لا . لا يمكن أن الفصح عن شيء أكثر من ذلك أنها سرى ! »

... وهكذا ولد مصطفى محمود ميلاداً جديداً . هاد من قلام الاتحاد إلى نور الاعتقاد . ... تفسير القرآن تفسيراً مصرياً ، و ... إلى جنة الأبدن .

### ... بعدها أصبحت : الرجل !

والحب عند مصطفى محمود مجلد ضخم متعدد الفصول والصفحات .. وحب الرجل للمرأة لا يشغل فيه أكثر من صفحة واحدة !

مستور في هذه الصفحة انه أحب - أو ما أحب - وعمره ٩ سنوات ! .. طنطا . بنت آية في جمال الطفولة ، اسمها « علية » ، تسكن قرب حيهم . كان حبا حاداً وجاداً وله كل ملامح حب الكبار . كان كلما ألقيا راح يستعرض أمامها مواهبه : يقرأ القرآن بترتيل . أو يقنى أغاني عبد الوهاب القديمة . أو يعكس لها قصة بولفها تاليفاً فورياً . وكان ضعيف البنية . وأولاد الحنة صبية أقوياء . تربصوا به . ضربوه علقه . لم يعد يعرف على الاقتراب من بيتها .. فكتب فيها قصيدة مطلعها :

صرح الحب فؤادى فاشتكى

ماله من صاحب .. هي البكا !

.....

كبر . انهمك في رحلته بين الشك واليقين . انشغل

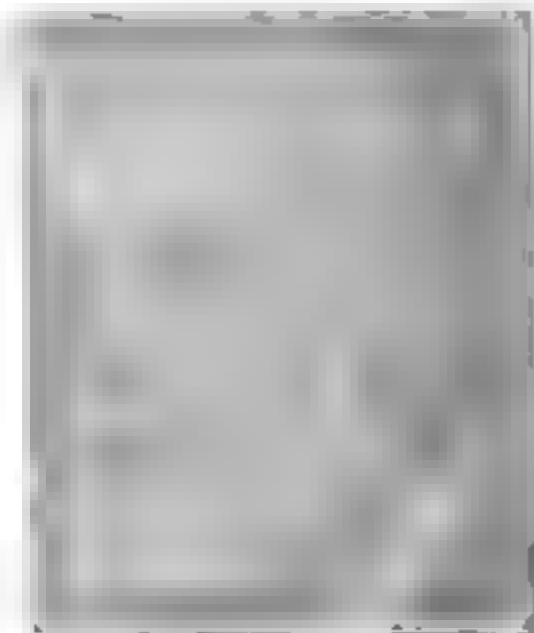
عن الحب بالكتابة عن المحبين . كان يحل مشاكلهم ويرد على بريدهم إلى « روز اليوسف » و « صباح الخير » . إلى أن وقع .. هذه المرة كان حبا كبيراً . كان عمره ٢٥ سنة . هو مواليد ٢٥ ديسمبر ٢١ - سن النضج والاكتمال . أحب بكلمة . غرق في علاقته يبحث عن شاطئ الامان . ثم اكتشف أن لا امان . وانها علاقة مستعيلة . ماذا ؟ حاولت أن اتقب سره . لكنني تمنع على .. يقول : « تعمل كل منا بشجاعة نصيبه من الألم . وكان نصيبى أن أمضيت عامين من عمري لم اتق طعم النوم .. لكنها كانت مرحلة التربية الحقيقية لشخصيتى . بعدها أصبحت : الرجل ! » ..

... وبعدها تزوج الرجل . ودام زواجه ١٢ سنة . ثم انتهى بالطلاق بعد أن أحب « أمل » ١٥ سنة . و « أدهم » ١٥ سنين . .. بكلماته : « كان زواجها فاشلاً بكل معنى .. كان غنطة عمري ! » ..

... وعندما عرض عليه الرئيس السادات أن يتولى ... مصطفى محمود منطقياً : « أنا هاجز في الإدارة ... محب حتر من إدارة بيتى .. فكيف أدير مؤسسة ... لكن إدارة بيت تغتلف تماماً ... في رأيى - فوامده ...

لم تقلب الصفحة . وتنصف بقية مجلد الحب كما يفهمه مصطفى محمود وفلسفه ..

أول حب حقيقى هو حب الطفل لثلى أمه ، به يتعلق ، ومنه يتغذى ويتنمى . يكبر فتكبر معه دائرة الحب لتصبح : الشيكولاته . اللعبة . الأم . الأب . زملاء المدرسة . أصدقاء العمل . ثم ينعطف إلى امرأة يحبها لينشأ بيتاً . يتعلم الإنسان أكثر . فتتعلق هواطفه بها هو أكبر : الوطن . الأرض . الكون كله . ثم تنتقل



أرنست هيمغواي



كامل الشناوى

« ام المصريين » لأمراض الصلوية بمصر القديمة .  
 في يوم قعلت مع مدير المستوصف تراجع كشوف المرضى .  
 لفت نظري كثرة عدد الحالات التي شغيت في العام  
 السابق .. لكنني هنما راجعت كشوف العام التالي  
 وجدت نفس المرضى بنفس الاسماء . ان قد عاودهم  
 المرض . احسست اني « ثور » يدور في ساقية لا تنتج  
 الا الانين . استقلت . وتفرغت للحرف المطبوع : ٤٥  
 كتابا . اولها سنة ٥٤ « اكل عيش » وآخرها « الوجود  
 والعدم » . لا .. كتابي القادم ما زالت فكرته جنينا  
 في تلافيف العقل !

قراءاتي الاولى هي لانوى كانت هزيلة .. كلها في  
 دائرة النصف الاولى : اوسين لوبين . وثرلوك  
 هولمز . وروكامبول . وانا طالب طب قرأت تشيكوف  
 وديستوفسكي . قرأتها بالعربية والانجليزية .  
 وبعثت عنهما مذكرات المعجب !

لا تجد في مكتبتى ١٠٠ كتاب على بعضها .. فكتبتى  
 في حالة « عبور » دائم . ارضها فتذهب عانة ولا تعود !  
 لكنني اغير دائما منابع قراءاتي . في مرحلة كانت كل  
 قراءاتي علمية . ثم اتجهت الى الادب والمسرح . بعدها  
 انتقلت الى السياسة والاقتصاد . تلتها مرحلة الفلسفة .  
 لمر الآن بمرحلة التصوف .. : « احياء علوم الدين »  
 للامام الغزالي . و « المنقذ من الضلال » لعلم بن مطا الله .  
 و « الفتوحات الملكية » لابن عربي . وقرأ الآن « معرفة  
 الله » للسنجاري . اقرأ في اى وقت دون تخصيص .  
 وقرأ في كتاب واحد حتى انتهى منه . ليس من عادتي  
 ان اقرأ في عدة كتب في وقت واحد .. يتشتت عقلي  
 ويضل وجداني !

تسألني من : جوهرة التاج في مملكة خيراتي ؟

بسيطة .. انها الآية : « كل شيء هالك الا وجهه »  
 .. هو الحق وحده . وهو الحقيقة . وكل ما سواه  
 هالك زائل . لا حكم له ولا فاعلية .. !

عبد التواب عبد العي

عواطفه من المحبوبات المادية الى المحبوبات المعنوية . ان كان  
 فنانا احب : الجمال . وان كان سياسيا فانه يحب : الحرية .  
 وان كان مفكرا احب : الحق . مصلحا . احب : العدل .  
 ورغم انها محبوبات معنوية ، فانها عشق جاد وخطير ..  
 قد يذبح الانسان حياته دفاعا عنها في ساحة حرب !

والصوفي يكشف بنقاء سريره ان هذه المحبوبات  
 جميعا ، في معناها النهائي ، هي : الله . فمن اسمائه  
 انه : الحق . العدل . الحكم .. حتى الطفل في تعلقه  
 بثدي أمه تحقق لاسم من أسماء الله الحسنى ، فهو :  
 المقيت . فالانسان في كل صنوف حبه انما يتعامل مع  
 الله . هو الحب النهائي . وهو الحب الحق . وما حب  
 المرأة الا جزئية صغيرة في المسيرة يجب تجاوزها . اما  
 اذا توقف عندها ، ومات عليها ، فقد مات ناقصا .  
 فاطباق الطعام الشهية ، والنساء ، كلها اشياء نارية .  
 والمفروض ان يكتمل الرجل عاطفيا بانتقاله من « المرحلة  
 النارية » .. مرحلة الشهوات .. الى « المرحلة  
 الثورانية » .. مرحلة العشق الالهي !

في مملكة خيراتي

لو نجح مصطفى محمود كطبيب ، لكان من عظم  
 ان يفضل ككاتب .. !

... وقد دخلت كلية الطب - هو يقول - دخول  
 مصعب . كانوا يسمونني « المشرحجي » . لانني كنت اول  
 من يدخل المشرح ، وآخر من يقفل بابها ! وفي اجازة  
 صيف ، اخذت النصف العلوي لجنّة رجل وهربته معي  
 الى البيت . وضعت في طشت تحت السرير وسط بحر  
 من « الفورمالين » . وسهرت الليالي اشرحه ، واشم رائحة  
 الفورمالين . فاذا نمت تصاعدت الى انفي ابخرته من  
 الطشت الخبيث . وهي ابخرة نفاذة ، أصابتنى على  
 نهاية الاجازة بالتهاب حاد في الشعب الهوائية !  
 تفرجت سنة ٥٢ .

لكن الكتابة كانت هندي هواية خلافة . نظمتهما  
 شعرا وزجلا وانا بعد في ابتدائي . واحترفتها وانا  
 طالب طب سنة ٤٧ . كتبت ٢٠ قصة قصيرة ، واخذتها  
 تحت ابطي ورحت للعقاد في بيته بمصر الجديدة .  
 قراها . اعجب بها . اعطاها لمحمد حسن الزيات صاحب  
 مجلة « الرسالة » . نشر لي اول قصة ، فكانت بعنوان :  
 « القطعة الصغيرة » . وكبرت القطعة . وتمكنت الهواية  
 حتى اضعت احترافي : المصري . اخبار اليوم  
 التعرير . روث اليوسف . وصباح الخير .

سنة ٦٠ ، وجدت نفسي في مفترق الطرق . طبيب  
 وكاتب . لكنني طبيب فاشل . كنت اعمل في مستوصف

[illegible]

الأرض أو العرض أو الغرض .. وإنما من أجل أن  
يدخل الناس في دين الله أفواجا ، في سبيل الهداية  
والرشاد .

كلما تأملت مثلاً في عملية دخول بند كمصر في دين  
الاسلام ، ازدت حيرة وعجباً من امر هذا الدين واعود  
للقول بامعازه ..

مصر بلد ذو حضارة عريقة وتقاليد واسعة تضرب  
 بها النخيلة الإرتونكية ساحل  
 طينية . . ومع ذلك ورغم هذين  
 غير يحدث ما حدث من عجب  
 لمسيحية . العريقة في المسيحية -  
 دينا ! وبهذه السهولة وليس  
 ما ودة أعينها ! ولا يصف الامر  
 غير مصر لسانها التي تطبق به .  
 وتأخذ صد ذلك التاريخ لغة أصيلة لها ، مغفلة ماضيها  
 النقوى والثقافي ، ومقبلة على الاسلام اقبالا قل ان يكون  
 له نظير في الامم التي دخلت في الاسلام او في غيره من  
 ادیان . .

## كيف حدث ذلك ؟

قد يقول قائل بأنها قوة الغازي ورهبته . ولكن ذلك القول مردود عليه بأن نابليون يونابرت وهو اعظم قادة الفنون العسكرية طرا بل ومن اعظمهم أيضا في فنون السلم دخل بجيوشه مصر بعد اسلامها ، وكان في قرارة نفسه ان يقيم امبراطوريته هناك ويتخذ الاسكندرية عاصمة لها - كما ذكر في مذكراته انى املاها في سائر هيلاته - فهل استطاع ان يجعل الفرنسية محل العربية ؟ بعدئذا التاريخ بان المطبعة العربية دخلت مصر لأول مرة في عهد نابليون ؟ وقد دخل الانجليز بعد ذلك بجيوشهم واستعمروا ما يقرب من قرن . . . ومن قبل هؤلاء دخل الترك بهيلهم وهيلمانهم ، وكان سلاطينهم وولاتهم على مصر فيما بعد اتراكا . . . فهل اتصاعت مصر للغازي وغيت لغة القرآن ؟ في الاتراك من انبياء محمد على لغتهم التركية ونطقوا بالعربية . وظلت العربية سائدة ، لغة للعاشر والمستقبل .

عندما نزلت الرسالة على محمد ، عليه الصلاة والسلام ،  
لم يكن عنده مطبعة تطبع الكتب والصحائف والمنشورات .  
ولم تكن عنده اذاعة مسموعة أو مرئية . ولم تكن هناك  
توابع اتصالية في القضاء تنقل الرسائل ... وهذه  
كما نعلم هي ادوات الاعلام والتعليم في ايامنا هذه .  
وهي ادوات ذات طاقات وقدرات وذات جيوش ، وان كنا  
نراها - نحن العرب والمسلمين - هاجرة ، او لنقل غائبة ،  
عن محو اميتنا وتعريف العالم الخارجي بالدين الاسلامي  
خاتم الاديان ...

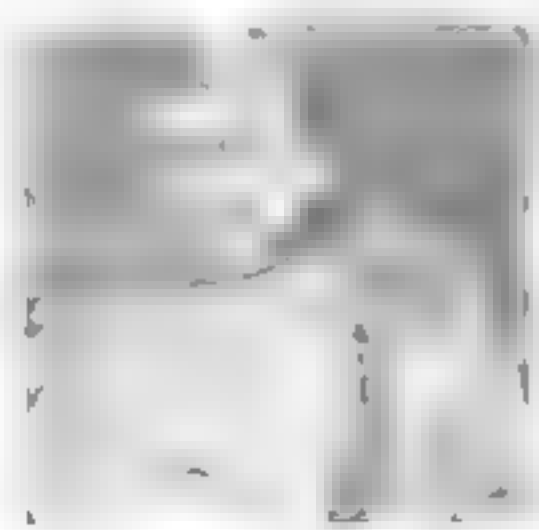
ثم يكن عند النبي الامي شيء مما ذكرنا  
عنده ووزير للاعلام .. ومع ذلك استمر  
ينشر استشارا علما نصفه وصفا غير  
ولا حيله لما في ذلك فلم الاتصال  
من الدراسات الاجتماعية حديث العهد  
عمره نصف القرن . لذلك لم يسجل  
الدعوة واساليبها كما فعل المؤرخون مثلا او كما فعل  
علماء الاتصال خلال العقود الاخيرة بالنسبة للفكر  
النازي او الفكر الشيوعي .

نور الهداية

كيف تأتي للإسلام ، في المقام الأول ، أن يعمر  
الجزيرة العربية بنور الهداية المحمدية ، والجزيرة كما  
نعلم أذ ذاك حصون صلبة من العصبية العمياء والفتحية  
البالغة الصماء ، يلود عنها لسان عربي مسنون ، مزدهر  
بفتون الهباء والتفاخر والإياء ، قاطع بنافل القول  
وجارح الكلم والجرس الملجم ١٩

إذا قلنا أن محمداً ، وهو الرسول والقائد والقوة ، وصحابته معه ، وهم جميعاً انعكاسات شخصيته : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية وأبو ذر وعشرات غيرهم من الصحابة ... قسم بأى مقياس عصرى تجدهم من عباقرة البشر ! - إذا قلنا أن محمداً وهم من ورثه شقوا الطريق فكيف استطاع الإسلام بعد خير البرية أن يحقق على نطاق القارات فى آسيا وأفريقيا وأوروبا النصر والفتح ؟ لا تقل بالسيف ! لما كان الفتح من أجل





باسيون



محمد علي

هل هو هذا الضرب للجهل من العدالة الذي لم تألفه  
مجتمعات الاساسية في ذلك الحين :

ان يتساوى الناس امام القانون ( او الشرع ) ابن  
السيد وابن السود ..

قولة عمر بن الخطاب : متى استعبدتم الناس وقد  
ولدتهم امهاتهم احرارا ..

الحكمة القبطي التي راح للخليفة يشكو ابن الحاكم  
فيها : ر قباخت انخيفة عمر له الحق من  
و بل ومن ابية ١٤٠٠

العصر والمثابرة ، والخطا والتصويب ، وحكمة  
السياسة ، وصناعات الجهاد الخالد في السيرة  
التي جعلها الفاتحون وعروضها بامانة واخلاص  
في مصر ، سعة واسعة ، فسيحت الى اشدتهم  
وقلوبهم وانشت عقولهم ؟

هل هو السبيل السليم الذي تهجته الدعوة الى الاسلام ؟  
- تراوسى هذا الرقعة في ان اعمس في ان بعض اللغات  
من حونا ممن يشبهون السوط ، ولا القول الفجر ،  
مرعوس عاسي الوجه مغطى العباء .. قائلا لهم :  
حياءكم لما في الاسلام ليس ولا قهر ، واسما سبيله  
لوعده الحسنة والقول الكريم ، والقد الرقيق ، غير  
الخط وغير العليظ ٢٠٠٠

• •

لا شك ان جميع هذه العوامل كانت فعالة لتحقيق  
النصر والفتح ، ودخول الناس في دين الله أفواجا .  
ولكننا مع ذلك نعتقد انه كانت هناك خطة اسلامية  
متكاملة د لا يمكن ان يستقيم عمل فينادي دون التخطيط  
له . وقد لا نستطيع ان نحدد خطة الدعوة من ثور  
الهاني ونورانية محمد وشفافية صحابه . على ان هذه  
القياسات الوضادة السامية حرية بان تنير الطريق امام  
علماء الاعلام من المسلمين الذين يتعين عليهم ، وفاء  
لدينهم نحو محمد ، ان يجعلوا في جميع اجزاء الخطة  
المباركة من واقع دراسهم لقران الحكيم والسيرة الزكية  
والتراث الاسلامي الكبر ما نشر منه وما يزال مطويا .

كيف بسر لهذا الامر العارق ان يوم ١٠٠٠ لا في مصر  
وحدها ، من وفي عند غير قبل من البول اشى دخت  
في دين الله ١٤ هـ هو السر الذي تسبب في الرعة  
في كشف اسرار عبه .

رسائل شخصية

اننا نعرف ان النبي عليه الصلاة والسلام ، عندما  
نزلت عليه الرسالة بعث برسائل شخصية الى المسيحيين  
والرؤساء .

من محمد بن عبد الله الى المقوقس كبير القبط .

من محمد بن عبد الله الى هرقل

من محمد بن عبد الله الى ملك المرو .

وتعرف انه اوفد ارسس والوثوب .  
ومعه .

لم جاءت الفتوحات في عهد الخلفاء .

على ان التساؤلات ما تفتا تطره :

هل يكفي الاتصال الشخصي ( ولا يغرب عن يالنا انه  
لم تكن هناك أدوات اتصال بانجماهي كالمسحة و رداية )  
- نقول هل يكفي الاتصال الشخصي ، اتصال هرب  
يتكلمون لغة غير لغة البلد ، ليقر اهل هذا البلد على اطلاقه  
دينهم ولفتهم ١٤٠٠

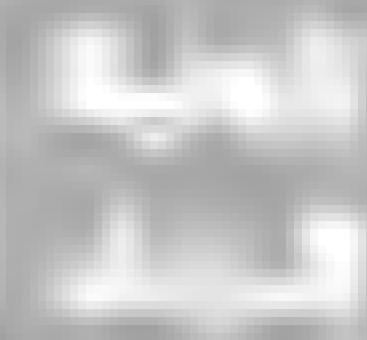
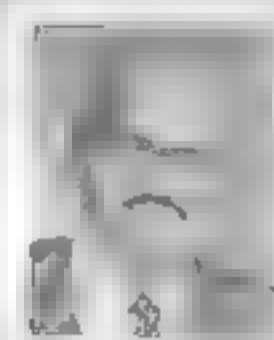
هل كان كل جندي عربي واعظا ومعلما ؟

هل انشئت الزوايا والمساجد - وهي مقابل ما نسميه  
اليوم مراكز ثقافية - في شتى انحاء البلاد حضرة وريفه ؟

هل هي القدوة الحسنة التي رآها الناس في رجال  
الفتح الجديد من حيث همق الايمان والفزاة والتزام  
اداء الفرائض ، والزهد ، وعدم التكالب على الشهوات ؟

هل هي القواعد الجديدة من الشهادة والوضوء والصلاة  
والركعة والصوم ، وسببوه التعامل بين الناس ، واحكام  
الشريعة في الزواج والارث ، وفيما يتعلق بالجريمة  
والعقاب ؟

## مناظر بين فنونا في كتب تاريخية في العالم



وطريق السلامة والنجاة ليس في مراعاة هذه الشبكة  
الجهنمية من الخطوط الحمراء المحيطة بالاعناق - كما  
يتوهم البعض - لان مراعاتها تعني بقاء العرب خلف  
القضبان الموضوعة حولهم في قبضة الاعداء وفي مصيدة  
المؤامرة الكبرى .

الحل هو ان تجرؤ الارادة العربية على كسر الشبكة  
كلها ومحو الخطوط الحمراء . . . كي لا تبقي على الارض  
العربية الا ارادة العنصر العربية . اما التسليم بواقع  
الخطوط الحمراء فهو الجريمة ذاتها .

• •

• العصر ما يحاول باخلاص وحسن نية كسب  
الدرس لعدم التكرار - والعربي بصفة خاصة - بأساليب  
العلاقات العامة واصلات الصحافة الاجنبية الانيقة ،  
وباقامة حفلات الكوكيتل الشائقة للاعلاميين والدبلوماسيين  
الاجانب .

والبعض يحاول باخلاص وحسن نية أيضا تطوير  
الحوار العربي - الاوربي ، والعربي - الافريقي ، بل  
وغزو النفوذ الصهيوني في عقر داره بالولايات المتحدة .  
وهذه كلها وسائل جميلة تعلمناها بعد تجاربنا المرة في  
حزيران وغيره . ولكن الدرس الاكبر الذي لم تستوحيه  
بعد هو : « ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »  
- وانه ما لم يتغير واقع القوة على الارض العربية بفعل  
تصميم الارادة العربية ، فالباقي كله عبث وقبض الريح .

في الماضي القريب تحرك العالم كله مع الشعب  
الجزائري عندما هب الشعب الجزائري في معركة حياة  
او موت لفرض ارادته . ولم يضع الجزائريون الكثير  
من جهودهم في حفلات التمازق مع الصحفيين  
والدبلوماسيين .

هذا الدرس بحاجة الى استيعاب عربي شامل في ضمرة  
انشغالنا بالنشاط الصحفي الدبلوماسي الانيق في عواصم  
الغرب والشرق !

اذ ما الفائدة اذا كسبت العالم . . وخسرت نفسك ؟

• ادابنا وفنوننا تمر هذه المرحلة بفترة انحطاط .  
اعتقد ان هذه الظاهرة لا يختلف حولها اثنان في الوطن  
العربي . فكبارنا المعالقة في الادب والفن اصطسوا  
ما عندهم ووصلوا الى مرحلة العقم او الصمت والبعض  
منهم الذي يصر على الاستمرار لا يقدم شيئا غير الهلوسة  
• • مع احترامنا الكامل للالقاء والمقامات !

اما النشوء الجديد الموهوب فعوامل عديدة متشابهة  
تحول دون تفتحته الصحي المكتمل . وكاننا نقف على مقترق  
كبير بين عصر اهل وعصر لم يشرق بعد . ونسجنا اسما  
في نتاجنا الادبي والفني والسينمائي لا شاهد الا الهابط  
والسطحي ، بل والضار . وهذه سيدة حصيرة على الاحص  
بالنسبة لاجيالنا الجديدة التي يتطور ذوقها وفكرها في  
الوقت الحاضر . ما ذنبها نتركها تسير وتسير على هذه  
السموم والتوافه . . والحل ؟

لا حل لنا - الى ان يمن الله علينا بنهضة ادبية  
وفكرية اصيلة وشريفة - الا ان نتجه الى عصور الابداع  
الحقيقي في تراثنا وتراث الانسانية . لنعد مؤلفا الى  
« الكلاسيكيات » . لنترجم من جديد شعر هومر . لنقرأ  
المتنبي وابي العلاء . لندرس ابن خلدون ، وابا حيان .  
لنشاهد شكسبير واسبين . لنستبطن تولستوي  
وديستوفسكي . فلقد قررنا حتى العظم من مسلسلات  
« ابي فوق الشجرة » و « ياطالع الشجرة » و « مدرسة  
المشاغبين » ، ومذاهب المهرجين والمهلوسين من الشعراء  
السرياليين « الطليعيين » !

لنعد الى التنايب الصافية القديمة فالروافد التي  
نشرب منها اليوم أصبحت شديدة التلوث .

• •

• يقال ان هنالك « خطا احمر » بين القوى الكبرى  
بعدد مناطق نفوذها في المنطقة العربية . ويقال أيضا  
ان هنالك « خطا احمر » وضعته اسرائيل لا بالنسبة  
للموضع في جنوب لبنان فعصب ولكن بالنسبة لكل تطور  
او تغيير في الساحة العربية . والحقيقة التي يجب ان  
تقال انه ليس خطا احمر واحدا فقط ولكنها شبكة معقدة  
العبك من الخطوط الحمراء تحيط بالامة العربية  
وبالانسان العربي فتعيق وتشل كل حركة ذاتية وكل  
تقدم الى الامام .

المجلد الثاني  
العدد الثاني  
الطبعة الأولى  
الطبعة الثانية  
الطبعة الثالثة  
الطبعة الرابعة  
الطبعة الخامسة  
الطبعة السادسة  
الطبعة السابعة  
الطبعة الثامنة  
الطبعة التاسعة  
الطبعة العاشرة  
الطبعة الحادية عشر  
الطبعة الثانية عشر  
الطبعة الثالثة عشر  
الطبعة الرابعة عشر  
الطبعة الخامسة عشر  
الطبعة السادسة عشر  
الطبعة السابعة عشر  
الطبعة الثامنة عشر  
الطبعة التاسعة عشر  
الطبعة العشرون

# ARCHIVE



بين القايات وحدائق الطيور والحيوانات ، باحثا من  
اجابة لسؤال هام : اى الطيور والحيوانات أكثر اخلاصا  
للأنثى ؟

وخرج بعد هذه السنوات الطويلة ليقول لنا انه  
لا يستطيع أن يؤكد رأيا قاطعا بأن هناك اخلاصا بمعنى  
الكلمة بين الزوجين في مملكة الطيور والحيوانات ، ولكنه  
يستطيع أن يقول أن درجة الاخلاص في هذه المملكة  
تتفاوت وأن كانت لا تصل الى الدرجة المثالية !

ويضرب لذلك الأمثلة .. الحمام مثلا .. نحن نعرف  
أنه من أكثر الطيور اخلاصا لانه .. انه في العادة  
يؤمن بالزوجة الواحدة .. ونادرا ما يفارق الأنثى في  
جولاته .. دائما معها أثناء الطيران .. وأثناء الأكل  
.. وكثيرا ما يعطى أحدهما للثاني الطعام بمنقاره ..  
كما أن الزوج يداعب الزوجة في أوقات المرح والفراخ  
.. وهكذا يتضح لك مدى روعة السعادة الزوجية التي  
يعيشها الحمام .. ولكننا لو بحثنا وراء كل حمامة لاتضح  
لنا في الغالب أن في حياتها خيانة لا تأتي الا في سن

الطيش والشباب ، ولا تحدث مطلقا في الفترة التي  
يتقدم فيها العمر بالزوجين !

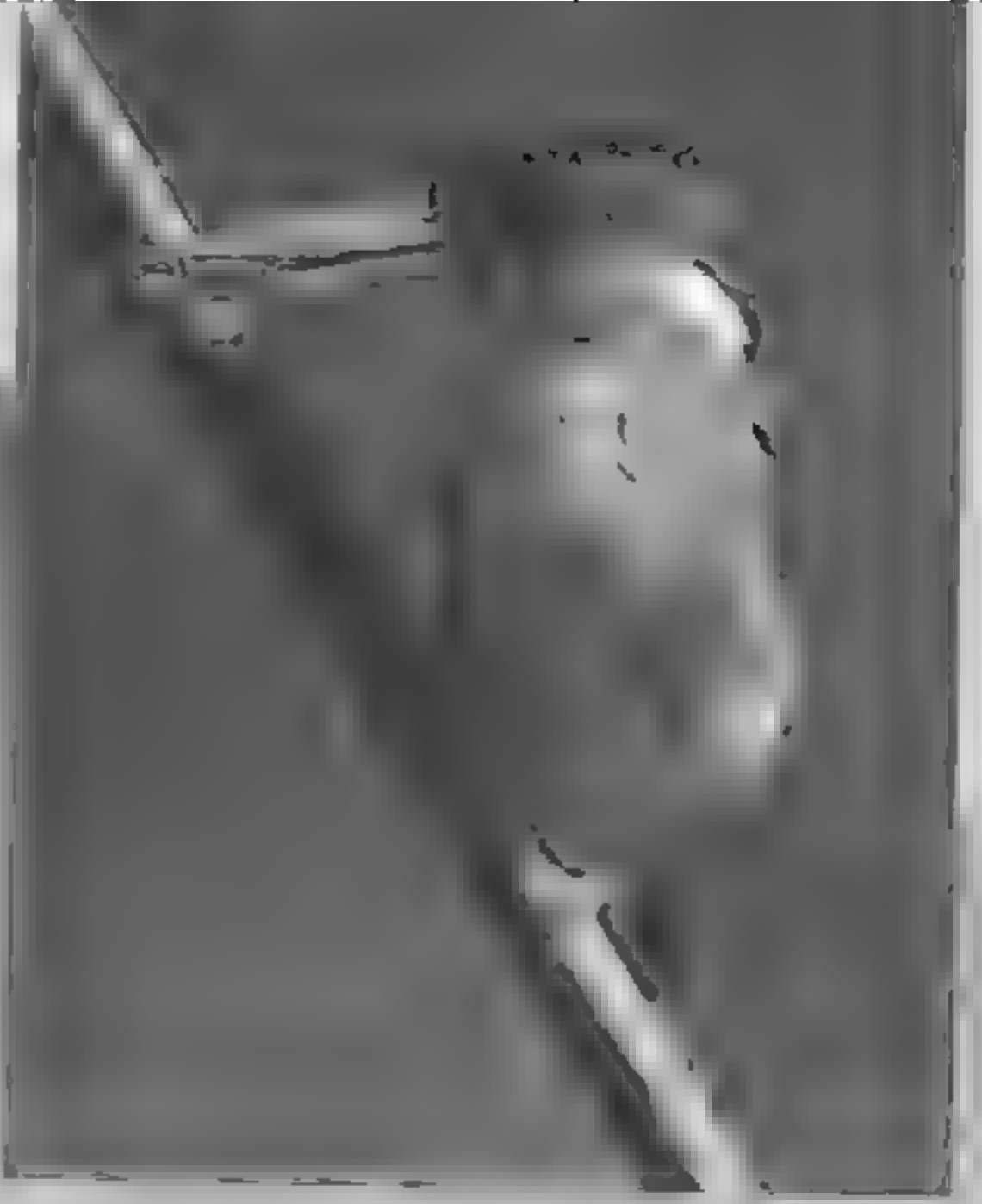
### العنكبوت القاتل

وهناك حيوانات نتهمها دائما بأنها شرسة وفاسية  
وقاتلة ، ولكنها من أكثر المخلوقات حنانا على زوجاتها ،  
فهي تعاملها في رفق وتخلص لها أطول فترة ممكنة ..  
ومن بين هذه الحيوانات الذئب ، فهو أب مخلص ، يؤمن  
بالعائلة ، والحياة الاجتماعية في سلوكه لها تقدير كبير ،  
وهو لا يخرج للصيد الا مع ذئبة يعرفها . وهناك نوع  
من أنواع الذئاب اسمه « كيوت » لا يخرج للصيد الا مع  
زوجته ، وعندما يتمرق اليها لأول مرة فإنه يبتعد عن  
عائلته ليقضي الاثنان شهر العسل وهما يبعثان عن  
فريسة لها قيمة ، وعندما تظهر أمراض العمل على الزوجة  
فإنه يخرج ليحضر لها الطعام ، وعندما تلد فإنه يصطاد  
بعماسة ، وعندما تمرض للخطر فإنه لا يتغلى منها  
مطلقا ، ويدافع عنها الى آخر دقيقة في حياته !





THE  
HISTORICAL  
SOCIETY  
OF  
THE  
CITY  
OF  
ANTHONY



ANTHONY



الطاقة التي تفرزها الشمس  
وتنتشر في الفضاء



التي هي انتظارك

ويتميز الغزال للأنثى  
ولكن لمدة لا تتجاوز عشر  
أشهر حبيبة الماء وحبها



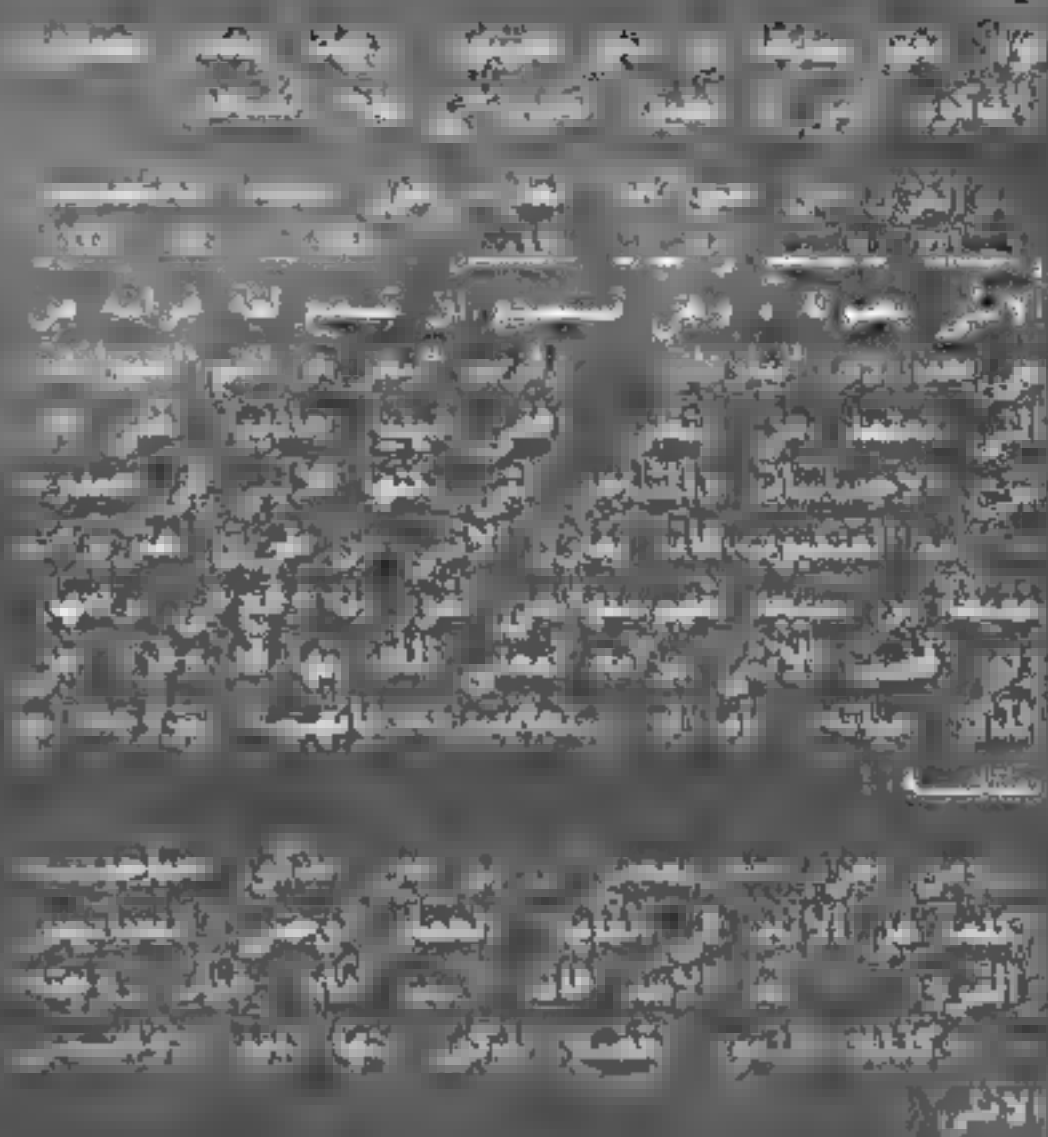
تتبعها ماذا قالوا أنت تسبق



من أجلها وفي الواقع

ARCHITECT

من العائنه مخرجت العائنه  
الوكيع التي عزت في  
الحاله



ARCHIVE



1. 1941-1942  
2. 1943-1944  
3. 1945-1946  
4. 1947-1948  
5. 1949-1950  
6. 1951-1952  
7. 1953-1954  
8. 1955-1956  
9. 1957-1958  
10. 1959-1960  
11. 1961-1962  
12. 1963-1964  
13. 1965-1966  
14. 1967-1968  
15. 1969-1970  
16. 1971-1972  
17. 1973-1974  
18. 1975-1976  
19. 1977-1978  
20. 1979-1980  
21. 1981-1982  
22. 1983-1984  
23. 1985-1986  
24. 1987-1988  
25. 1989-1990  
26. 1991-1992  
27. 1993-1994  
28. 1995-1996  
29. 1997-1998  
30. 1999-2000  
31. 2001-2002  
32. 2003-2004  
33. 2005-2006  
34. 2007-2008  
35. 2009-2010  
36. 2011-2012  
37. 2013-2014  
38. 2015-2016  
39. 2017-2018  
40. 2019-2020  
41. 2021-2022  
42. 2023-2024  
43. 2025-2026  
44. 2027-2028  
45. 2029-2030  
46. 2031-2032  
47. 2033-2034  
48. 2035-2036  
49. 2037-2038  
50. 2039-2040  
51. 2041-2042  
52. 2043-2044  
53. 2045-2046  
54. 2047-2048  
55. 2049-2050  
56. 2051-2052  
57. 2053-2054  
58. 2055-2056  
59. 2057-2058  
60. 2059-2060  
61. 2061-2062  
62. 2063-2064  
63. 2065-2066  
64. 2067-2068  
65. 2069-2070  
66. 2071-2072  
67. 2073-2074  
68. 2075-2076  
69. 2077-2078  
70. 2079-2080  
71. 2081-2082  
72. 2083-2084  
73. 2085-2086  
74. 2087-2088  
75. 2089-2090  
76. 2091-2092  
77. 2093-2094  
78. 2095-2096  
79. 2097-2098  
80. 2099-2100  
81. 2101-2102  
82. 2103-2104  
83. 2105-2106  
84. 2107-2108  
85. 2109-2110  
86. 2111-2112  
87. 2113-2114  
88. 2115-2116  
89. 2117-2118  
90. 2119-2120  
91. 2121-2122  
92. 2123-2124  
93. 2125-2126  
94. 2127-2128  
95. 2129-2130  
96. 2131-2132  
97. 2133-2134  
98. 2135-2136  
99. 2137-2138  
100. 2139-2140  
101. 2141-2142  
102. 2143-2144  
103. 2145-2146  
104. 2147-2148  
105. 2149-2150  
106. 2151-2152  
107. 2153-2154  
108. 2155-2156  
109. 2157-2158  
110. 2159-2160  
111. 2161-2162  
112. 2163-2164  
113. 2165-2166  
114. 2167-2168  
115. 2169-2170  
116. 2171-2172  
117. 2173-2174  
118. 2175-2176  
119. 2177-2178  
120. 2179-2180  
121. 2181-2182  
122. 2183-2184  
123. 2185-2186  
124. 2187-2188  
125. 2189-2190  
126. 2191-2192  
127. 2193-2194  
128. 2195-2196  
129. 2197-2198  
130. 2199-2200  
131. 2201-2202  
132. 2203-2204  
133. 2205-2206  
134. 2207-2208  
135. 2209-2210  
136. 2211-2212  
137. 2213-2214  
138. 2215-2216  
139. 2217-2218  
140. 2219-2220  
141. 2221-2222  
142. 2223-2224  
143. 2225-2226  
144. 2227-2228  
145. 2229-2230  
146. 2231-2232  
147. 2233-2234  
148. 2235-2236  
149. 2237-2238  
150. 2239-2240  
151. 2241-2242  
152. 2243-2244  
153. 2245-2246  
154. 2247-2248  
155. 2249-2250  
156. 2251-2252  
157. 2253-2254  
158. 2255-2256  
159. 2257-2258  
160. 2259-2260  
161. 2261-2262  
162. 2263-2264  
163. 2265-2266  
164. 2267-2268  
165. 2269-2270  
166. 2271-2272  
167. 2273-2274  
168. 2275-2276  
169. 2277-2278  
170. 2279-2280  
171. 2281-2282  
172. 2283-2284  
173. 2285-2286  
174. 2287-2288  
175. 2289-2290  
176. 2291-2292  
177. 2293-2294  
178. 2295-2296  
179. 2297-2298  
180. 2299-2300  
181. 2301-2302  
182. 2303-2304  
183. 2305-2306  
184. 2307-2308  
185. 2309-2310  
186. 2311-2312  
187. 2313-2314  
188. 2315-2316  
189. 2317-2318  
190. 2319-2320  
191. 2321-2322  
192. 2323-2324  
193. 2325-2326  
194. 2327-2328  
195. 2329-2330  
196. 2331-2332  
197. 2333-2334  
198. 2335-2336  
199. 2337-2338  
200. 2339-2340  
201. 2341-2342  
202. 2343-2344  
203. 2345-2346  
204. 2347-2348  
205. 2349-2350  
206. 2351-2352  
207. 2353-2354  
208. 2355-2356  
209. 2357-2358  
210. 2359-2360  
211. 2361-2362  
212. 2363-2364  
213. 2365-2366  
214. 2367-2368  
215. 2369-2370  
216. 2371-2372  
217. 2373-2374  
218. 2375-2376  
219. 2377-2378  
220. 2379-2380  
221. 2381-2382  
222. 2383-2384  
223. 2385-2386  
224. 2387-2388  
225. 2389-2390  
226. 2391-2392  
227. 2393-2394  
228. 2395-2396  
229. 2397-2398  
230. 2399-2400  
231. 2401-2402  
232. 2403-2404  
233. 2405-2406  
234. 2407-2408  
235. 2409-2410  
236. 2411-2412  
237. 2413-2414  
238. 2415-2416  
239. 2417-2418  
240. 2419-2420  
241. 2421-2422  
242. 2423-2424  
243. 2425-2426  
244. 2427-2428  
245. 2429-2430  
246. 2431-2432  
247. 2433-2434  
248. 2435-2436  
249. 2437-2438  
250. 2439-2440  
251. 2441-2442  
252. 2443-2444  
253. 2445-2446  
254. 2447-2448  
255. 2449-2450  
256. 2451-2452  
257. 2453-2454  
258. 2455-2456  
259. 2457-2458  
260. 2459-2460  
261. 2461-2462  
262. 2463-2464  
263. 2465-2466  
264. 2467-2468  
265. 2469-2470  
266. 2471-2472  
267. 2473-2474  
268. 2475-2476  
269. 2477-2478  
270. 2479-2480  
271. 2481-2482  
272. 2483-2484  
273. 2485-2486  
274. 2487-2488  
275. 2489-2490  
276. 2491-2492  
277. 2493-2494  
278. 2495-2496  
279. 2497-2498  
280. 2499-2500  
281. 2501-2502  
282. 2503-2504  
283. 2505-2506  
284. 2507-2508  
285. 2509-2510  
286. 2511-2512  
287. 2513-2514  
288. 2515-2516  
289. 2517-2518  
290. 2519-2520  
291. 2521-2522  
292. 2523-2524  
293. 2525-2526  
294. 2527-2528  
295. 2529-2530  
296. 2531-2532  
297. 2533-2534  
298. 2535-2536  
299. 2537-2538  
300. 2539-2540  
301. 2541-2542  
302. 2543-2544  
303. 2545-2546  
304. 2547-2548  
305. 2549-2550  
306. 2551-2552  
307. 2553-2554  
308. 2555-2556  
309. 2557-2558  
310. 2559-2560  
311. 2561-2562  
312. 2563-2564  
313. 2565-2566  
314. 2567-2568  
315. 2569-2570  
316. 2571-2572  
317. 2573-2574  
318. 2575-2576  
319. 2577-2578  
320. 2579-2580  
321. 2581-2582  
322. 2583-2584  
323. 2585-2586  
324. 2587-2588  
325. 2589-2590  
326. 2591-2592  
327. 2593-2594  
328. 2595-2596  
329. 2597-2598  
330. 2599-2600  
331. 2601-2602  
332. 2603-2604  
333. 2605-2606  
334. 2607-2608  
335. 2609-2610  
336. 2611-2612  
337. 2613-2614  
338. 2615-2616  
339. 2617-2618  
340. 2619-2620  
341. 2621-2622  
342. 2623-2624  
343. 2625-2626  
344. 2627-2628  
345. 2629-2630  
346. 2631-2632  
347. 2633-2634  
348. 2635-2636  
349. 2637-2638  
350. 2639-2640  
351. 2641-2642  
352. 2643-2644  
353. 2645-2646  
354. 2647-2648  
355. 2649-2650  
356. 2651-2652  
357. 2653-2654  
358. 2655-2656  
359. 2657-2658  
360. 2659-2660  
361. 2661-2662  
362. 2663-2664  
363. 2665-2666  
364. 2667-2668  
365. 2669-2670  
366. 2671-2672  
367. 2673-2674  
368. 2675-2676  
369. 2677-2678  
370. 2679-2680  
371. 2681-2682  
372. 2683-2684  
373. 2685-2686  
374. 2687-2688  
375. 2689-2690  
376. 2691-2692  
377. 2693-2694  
378. 2695-2696  
379. 2697-2698  
380. 2699-2700  
381. 2701-2702  
382. 2703-2704  
383. 2705-2706  
384. 2707-2708  
385. 2709-2710  
386. 2711-2712  
387. 2713-2714  
388. 2715-2716  
389. 2717-2718  
390. 2719-2720  
391. 2721-2722  
392. 2723-2724  
393. 2725-2726  
394. 2727-2728  
395. 2729-2730  
396. 2731-2732  
397. 2733-2734  
398. 2735-2736  
399. 2737-2738  
400. 2739-2740  
401. 2741-2742  
402. 2743-2744  
403. 2745-2746  
404. 2747-2748  
405. 2749-2750  
406. 2751-2752  
407. 2753-2754  
408. 2755-2756  
409. 2757-2758  
410. 2759-2760  
411. 2761-2762  
412. 2763-2764  
413. 2765-2766  
414. 2767-2768  
415. 2769-2770  
416. 2771-2772  
417. 2773-2774  
418. 2775-2776  
419. 2777-2778  
420. 2779-2780  
421. 2781-2782  
422. 2783-2784  
423. 2785-2786  
424. 2787-2788  
425. 2789-2790  
426. 2791-2792  
427. 2793-2794  
428. 2795-2796  
429. 2797-2798  
430. 2799-2800  
431. 2801-2802  
432. 2803-2804  
433. 2805-2806  
434. 2807-2808  
435. 2809-2810  
436. 2811-2812  
437. 2813-2814  
438. 2815-2816  
439. 2817-2818  
440. 2819-2820  
441. 2821-2822  
442. 2823-2824  
443. 2825-2826  
444. 2827-2828  
445. 2829-2830  
446. 2831-2832  
447. 2833-2834  
448. 2835-2836  
449. 2837-2838  
450. 2839-2840  
451. 2841-2842  
452. 2843-2844  
453. 2845-2846  
454. 2847-2848  
455. 2849-2850  
456. 2851-2852  
457. 2853-2854  
458. 2855-2856  
459. 2857-2858  
460. 2859-2860  
461. 2861-2862  
462. 2863-2864  
463. 2865-2866  
464. 2867-2868  
465. 2869-2870  
466. 2871-2872  
467. 2873-2874  
468. 2875-2876  
469. 2877-2878  
470. 2879-2880  
471. 2881-2882  
472. 2883-2884  
473. 2885-2886  
474. 2887-2888  
475. 2889-2890  
476. 2891-2892  
477. 2893-2894  
478. 2895-2896  
479. 2897-2898  
480. 2899-2900  
481. 2901-2902  
482. 2903-2904  
483. 2905-2906  
484. 2907-2908  
485. 2909-2910  
486. 2911-2912  
487. 2913-2914  
488. 2915-2916  
489. 2917-2918  
490. 2919-2920  
491. 2921-2922  
492. 2923-2924  
493. 2925-2926  
494. 2927-2928  
495. 2929-2930  
496. 2931-2932  
497. 2933-2934  
498. 2935-2936  
499. 2937-2938  
500. 2939-2940  
501. 2941-2942  
502. 2943-2944  
503. 2945-2946  
504. 2947-2948  
505. 2949-2950  
506. 2951-2952  
507. 2953-2954  
508. 2955-2956  
509. 2957-2958  
510. 2959-2960  
511. 2961-2962  
512. 2963-2964  
513. 2965-2966  
514. 2967-2968  
515. 2969-2970  
516. 2971-2972  
517. 2973-2974  
518. 2975-2976  
519. 2977-2978  
520. 2979-2980  
521. 2981-2982  
522. 2983-2984  
523. 2985-2986  
524. 2987-2988  
525. 2989-2990  
526. 2991-2992  
527. 2993-2994  
528. 2995-2996  
529. 2997-2998  
530. 2999-3000  
531. 3001-3002  
532. 3003-3004  
533. 3005-3006  
534. 3007-3008  
535. 3009-3010  
536. 3011-3012  
537. 3013-3014  
538. 3015-3016  
539. 3017-3018  
540. 3019-3020  
541. 3021-3022  
542. 3023-3024  
543. 3025-3026  
544. 3027-3028  
545. 3029-3030  
546. 3031-3032  
547. 3033-3034  
548. 3035-3036  
549. 3037-3038  
550. 3039-3040  
551. 3041-3042  
552. 3043-3044  
553. 3045-3046  
554. 3047-3048  
555. 3049-3050  
556. 3051-3052  
557. 3053-3054  
558. 3055-3056  
559. 3057-3058  
560. 3059-3060  
561. 3061-3062  
562. 3063-3064  
563. 3065-3066  
564. 3067-3068  
565. 3069-3070  
566. 3071-3072  
567. 3073-3074  
568. 3075-3076  
569. 3077-3078  
570. 3079-3080  
571. 3081-3082  
572. 3083-3084  
573. 3085-3086  
574. 3087-3088  
575. 3089-3090  
576. 3091-3092  
577. 3093-3094  
578. 3095-3096  
579. 3097-3098  
580. 3099-3100  
581. 3101-3102  
582. 3103-3104  
583. 3105-3106  
584. 3107-3108  
585. 3109-3110  
586. 3111-3112  
587. 3113-3114  
588. 3115-3116  
589. 3117-3118  
590. 3119-3120  
591. 3121-3122  
592. 3123-3124  
593. 3125-3126  
594. 3127-3128  
595. 3129-3130  
596. 3131-3132  
597. 3133-3134  
598. 3135-3136  
599. 3137-3138  
600. 3139-3140  
601. 3141-3142  
602. 3143-3144  
603. 3145-3146  
604. 3147-3148  
605. 3149-3150  
606. 3151-3152  
607. 3153-3154  
608. 3155-3156  
609. 3157-3158  
610. 3159-3160  
611. 3161-3162  
612. 3163-3164  
613. 3165-3166  
614. 3167-3168  
615. 3169-3170  
616. 3171-3172  
617. 3173-3174  
618. 3175-3176  
619. 3177-3178  
620. 3179-3180  
621. 3181-3182  
622. 3183-3184  
623. 3185-3186  
624. 3187-3188  
625. 3189-3190  
626. 3191-3192  
627. 3193-3194  
628. 3195-3196  
629. 3197-3198  
630. 3199-3200  
631. 3201-3202  
632. 3203-3204  
633. 3205-3206  
634. 3207-3208  
635. 3209-3210  
636. 3211-3212  
637. 3213-3214  
638. 3215-3216  
639. 3217-3218  
640. 3219-3220  
641. 3221-3222  
642. 3223-3224  
643. 3225-3226  
644. 3227-3228  
645. 3229-3230  
646. 3231-3232  
647. 3233-3234  
648. 3235-3236  
649. 3237-3238  
650. 3239-3240  
651. 3241-3242  
652. 3243-3244  
653. 3245-3246  
654. 3247-3248  
655. 3249-3250  
656. 3251-3252  
657. 3253-3254  
658. 3255-3256  
659. 3257-3258  
660. 3259-3260  
661. 3261-3262  
662. 3263-3264  
663. 3265-3266  
664. 3267-3268  
665. 3269-3270  
666. 3271-3272  
667. 3273-3274  
668. 3275-3276  
669. 3277-3278  
670. 3279-3280  
671. 3281-3282  
672. 3283-3284  
673. 3285-3286  
674. 3287-3288  
675. 3289-3290  
676. 3291-3292  
677. 3293-3294  
678. 3295-3296  
679. 3297-3298  
680. 3299-3300  
681. 3301-3302  
682. 3303-3304  
683. 3305-3306  
684. 3307-3308  
685. 3309-3310  
686. 3311-3312  
687. 3313-3314  
688. 3315-3316  
689. 3317-3318  
690. 3319-3320  
691. 3321-3322  
692. 3323-3324  
693. 3325-3326  
694. 3327-3328  
695. 3329-3330  
696. 3331-3332  
697. 3333-3334  
698. 3335-3336  
699. 3337-3338  
700. 3339-3340  
701. 3341-3342  
702. 3343-3344  
703. 3345-3346  
704. 3347-3348  
705. 3349-3350  
706. 3351-3352  
707. 3353-3354  
708. 3355-3356  
709. 3357-3358  
710. 3359-3360  
711. 3361-3362  
712. 3363-3364  
713. 3365-3366  
714. 3367-3368  
715. 3369-3370  
716. 3371-3372  
717. 3373-3374  
718. 3375-3376  
719. 3377-3378  
720. 3379-3380  
721. 3381-3382  
722. 3383-3384  
723. 3385-3386  
724. 3387-3388  
725. 3389-3390  
726. 3391-3392  
727. 3393-3394  
728. 3395-3396  
729. 3397-3398  
730. 3399-3400  
731. 3401-3402  
732. 3403-3404  
733. 3405-3406  
734. 3407-3408  
735. 3409-3410  
736. 3411-3412  
737. 3413-3414  
738. 3415-3416  
739. 3417-3418  
740. 3419-3420  
741. 3421-3422  
742. 3423-3424  
743. 3425-3426  
744. 3427-3428  
745. 3429-3430  
746. 3431-3432  
747. 3433-3434  
748. 3435-3436  
749. 3437-3438  
750. 3439-3440  
751. 3441-3442  
752. 3443-3444  
753. 3445-3446  
754. 3447-3448  
755. 3449-3450  
756. 3451-3452  
757. 3453-3454  
758. 3455-3456  
759. 3457-3458  
760. 3459-3460  
761. 3461

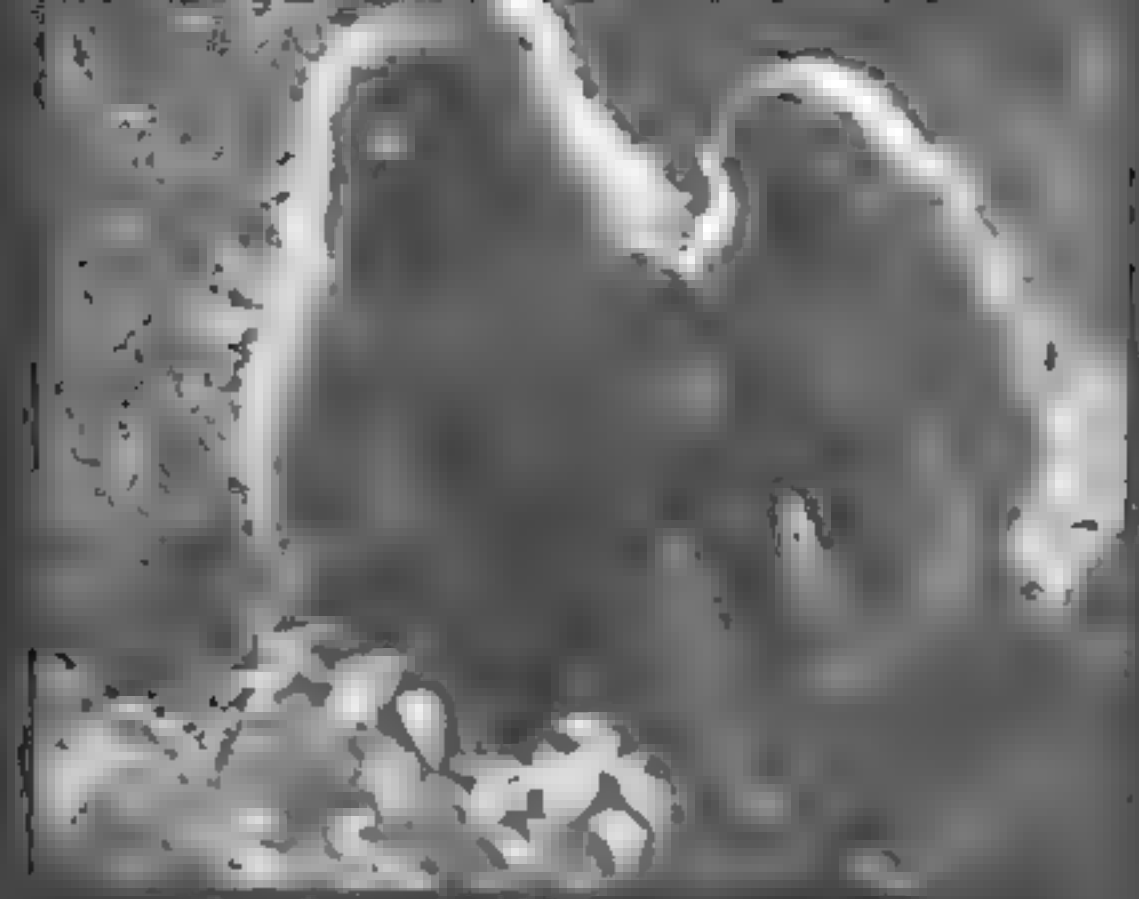
الأشجار الحرجية - الغابات - القليل تنوعه أجندة الجمعة

[illegible]

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

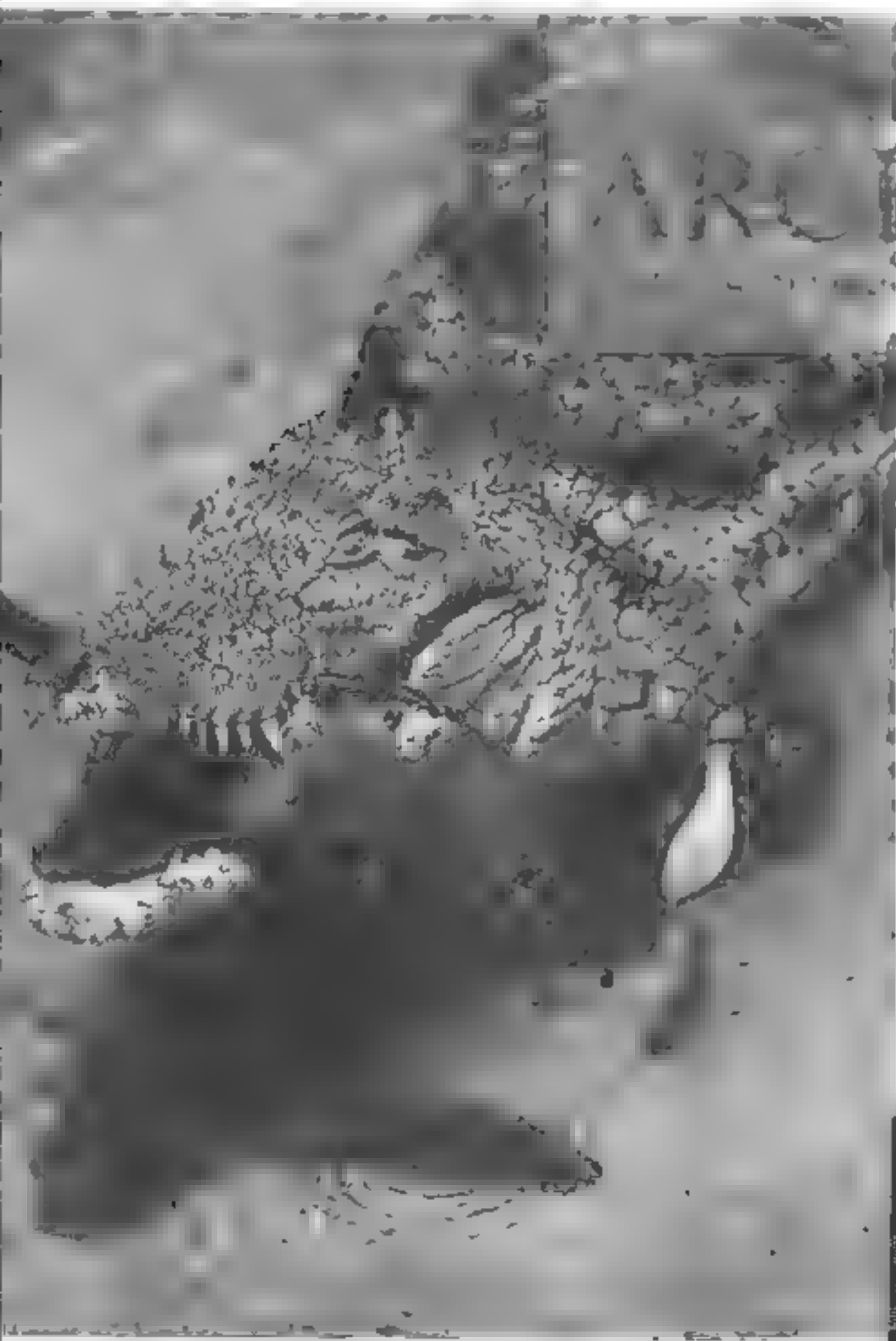






ولله الشكر والحمد  
 على ما آتانا من نعمه  
 العظيمة والبركات  
 الكثيرة والرحمة  
 الواسعة والجليل  
 والكرامات العظيمة  
 والبركات الكثيرة  
 والرحمة الواسعة  
 والجليل والكرامات

...  
 ...  
 ...  
 ...



...  
 ...  
 ...  
 ...



والطلع من ذيول الوحوش

A black and white photograph showing a large, dark, and highly textured rock formation. The surface is uneven, with many cracks, crevices, and protrusions. On the left side, there is a small, bright, circular light source, possibly a lamp or a reflection, which illuminates a portion of the rock face. The overall scene is dimly lit, emphasizing the rugged and mysterious nature of the rock.

# ARCHITECTURE

七七





المجلد الثاني

تحت رعاية  
وزارة الثقافة

[illegible]

تجدید و ترقی

تسبح السموات سبحا

فوق أسطلت السوارح

وتراهم كسبوم الصبح

في تلك العواري المظبرات

يشرق الفجر بهم في كل يوم

بالناس «الكناكي» والكوفية الحمراء والبيضاء

والقاء فيه ما جاد به رزق الفقير

لا تسلي عن جهدهم

سوف تلقاهم هناك

عادلهم بحر الطغاة

ليتوهوا في حقول النقط

ليعيدوا مر هاتيك الحياة

يفلقون الأرض صبرا

يعلبون الصخر درا

أسودا كالليل أعمى

ان در اليوم نقط

وغدا الغواص عامل

في حقول النقط يجتر مأساه ويرتقب الرجاء

وتعانقها مليا

فاذا خيل لك

اه ما ادراك ما صيف الخليج

ربما شاهدتهم

من خلف نافذة مدفأة الستائر

في ضحى يوم شتاني كئيب

وعويل الريح ينهش العظم الهزيم

الهم نفسي الرجال

لصلاة الفيت

عشاق  
الشمس

بشعره صبارا بن سبيطه آل مشاي

يفتح الـعطر

يا صديقى :

ربما تسأل عن أشياء - أشياء كثيرة

كيف للشجر المكبل أن يعود ؟

كيف يجتاز الدياجى العاتية ؟

ويعيش النبض فى تلك الشجود

والشـطوط النائية

كيف عادت لترى هذا الخليج العافيه ؟

أترى جوليان قد لفظته أمواج الخليج ؟

كيف ينفض على المارد صخر

ثم يرديه قتيلا ؟

يا صديقى سوف أحكى لك قصه :

بعد طوفان الشمس الظهر

فقد اعتدنا على تكيف أرواحنا

ونسينا قصة الشمس

ومضاء النهار المحرق

فقد استيقظت الارض

على صخب الكسبان

وأهـمـر الخليج فى مـعـمله

يوزح الاحلام فى الارض اليباب

يتعدى ليلنا المظلم دوما

والسنين القاحله

طاف موكبه بأرجاء الخليج

واستيقظت

وتبرجت له كل مدينه

طاف فى كل الحـسـوارى

مر فى كل الشـوارع

وزع البسمات

والزهر المعطر فى البيوت

غير بيت منهك الجدران مشلول العيشه

فابعا فى ظل أحياء تموت

عاب عنه وأقروى ذاك التميم

انظروا اليوم اليه وتامل

# سعيًا لحقيقة

## قصة بتم : على الماء

أرى بلدة تعاني السدوار ..  
يستمر معها ، ينج ، ياخذ يسرايين  
راسها ، فهي في موقعها السامق بعمه  
ألوف أقدام ساممه من الحجارة والخواصم  
الأوساخ والكذب والنميمة .. تنظر  
من هناك فتري تحتها السفح والنوائس  
الاجرد ، ويعتباها النوار .. ويستمر ،  
يلج . شكت سوء حالها لجاراتها ،  
مطت أحداهن شعيتها ولم تبج بشيء  
.. وضعت الثانية ذات الاضواء  
والاجساد والنيران وحزنت بلدان آخر  
حيناً من الدهر .. ونسيت المدائن  
شقيقتهن المريضة .

« رفعتك ألوف الأقدام الشاهقة »  
قال الرجال « كانت الفضة تذوب في  
عروقك .. وكنت تضعكين تشربين  
وتأكلين وفيك رجال ذوو بأس » قالوا  
هذا ثم قالوا « حين يبست عروقك وما  
بقي فيك من النضارة شيء تركناك  
للجوم والنوار » .. ضحكوا وهم عن  
مدينة أخرى يبحثون لحين ان يأخذوا  
فقتها ونضارها ودمها .

أرى تلك البلدة ، الساعة امامي  
.. تضرب الهواء يتراعبها حتى  
لا تسقط ، وما عاد في عروقها  
ما يدفع الحياة في عروقها ، وهي  
تقاوم .. هل تعود الى السفح فالوادي  
الاجرد كتلا مهشمت من الحجارة  
والاوساخ والنميمة ، ومعتويات

المجاري ، وبعض عظام نخرة ، وشيء  
من ملح ، وبعض دم ، وفضيلة ؟ ..  
الوادي الاجرد .. ينتظر ان تنهار  
عنه قبة السور .. وسدوار مصادم  
برسها والهواء بين تراصها يمر  
.. ..

أحد ار أحد حماري ..  
أحد ار أحد حماري ..  
أحد ار أحد حماري ..  
صعقة .. قد تكون قيمة الكاد من  
فيه . وقد تكون قيمته : المكان انه  
مكان والسلام ، فالمقهى القابع خلف  
الجامع قديم مثل الجامع ، كل منهما  
يعرف عمر صاحبه ، هما سوامان  
أحدهما : الجامع شامخ يمتدنه ..  
وطراز بناء المقهى ينبيء عن تاريخ  
مولده . اعلم ان الشمس التي تضرب  
طوب الجامع كل يوم من الصباح حتى  
تغيب تضربه شرقا وغربا ، ضربته  
حتى يح لونه . اذ ان اللون الطوب  
صوت صيغ يؤذن بالشمس ولها حتى  
يح . بعدس المقهى الذي يحسن وضع  
المساحيق .. فمرة هو أبيض الجدران ،  
وتارة احمر .. وذات يوم رسموا عليه  
نجمة ليست ذات ذنب وكتبوا بالازرق  
العبارة المشهورة « يداخل هذه الدار  
... الخ » .. وحشدوا حولها  
نقوشا وبصمات مقامرين ولصوص ،  
وهينة خاتم المنى . ثم كلمنا « أحمد »

الجرسون انه فرح جدا لانه عاد من  
السفر ، وليس لانه سافر ، بل لانه  
عاد سليما منه وكان من الاصحاب  
بالكوليرا او الالتهاب الرئوي جسد  
قريب . وهو لهذا يعتفل في المقهى  
مكان عمله ، ولا يعرف الناس له  
بيتا .

.. صياح وضجة :

— أحمد .. أحمد ..

— أيوه معاك .. واحد جنزبيل  
سغن نار .. سكر ثقيل ..

طالعتني وجه « عم يونس » بعد  
طول غياب من المقهى ، وعم يونس  
المقهى نفسه . هو توام المسجد والمقهى  
.. ثالثهم .. يقضي المقهى ولا يغتلف  
الى الجامع أبدا .. يقولون انه من  
صعيد مصر .. اعتقد انه لا ينتمي  
لاي مكان ، فضون وجهه لم تزد كثيرا ،  
ونحن طلاب علم كان اسمه عم يونس ،  
وحاله اللعظة رغم مضي عشرين سنة  
هو نفسه ، حديثه المتكرر الترحم على  
روح صاحب المقهى ، كان صديقا  
نصيقا ، مات وتركه وحده .. قال  
أحمد الجرسون لكل الناس ان يونس  
والمرحوم كانا اهم شخصين في مصابة  
الكوتشينة المشهورة ، كانا قادرين على  
فعل أي شيء بها ، تأتي ، تسلم نقودك  
وكانك منوم ، ولا فرصة لربح ..



## سيرة

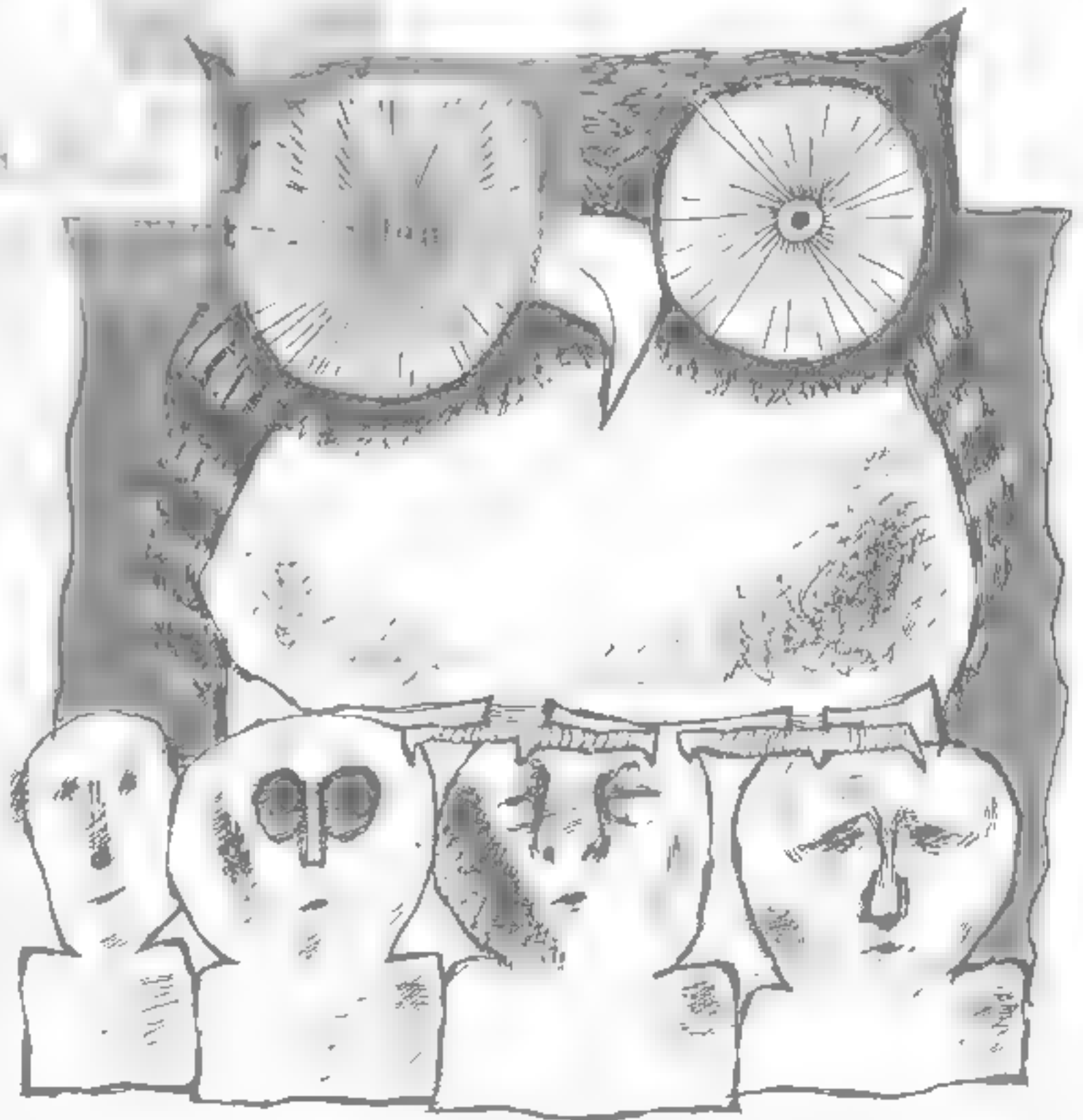
طلق الكوتشينة عم يونس وصافى  
الجنزبيل .. « ولم لا يشرب  
القهوة ؟ » يسأل الناس أحمد  
الجرسون فيقول .. « طبعا يسعد  
انها ضارة .. الجنزبيل يقوى والقهوة  
تضعف فهمت ؟ » والى متى تطلب  
القهوة يا عم يونس ؟ « قال أحمد  
« يظن أن فى الجنزبيل حياته لأن  
فيها حياة .. فهمت ؟ ثلاثة شاي  
واربعة حليب .. يا .. » نعم  
فهمت .

عم يونس من الدين شيدوا الكوبرى  
فوق النيل الابيض قوى لأنه حمل على  
كفه أسياخ الحديد والحجارة والمونه  
الثقيلة .. « اسمع لو مات الكوبرى،  
يموت عم يونس ، تعرف كانه صلب  
الاسمنت فى جوفه » أحمد الجرسون  
لا يحب يونس .. ولكنه يخشاه  
الى حد .

تعلمت فى هذا المعهى أشياء بعضها  
مثل الصبر الجميل يذكر ومن العلم  
ما لا يذكر .. ومنه .. قل ماتشاء

منى ، ما تريد .. أنا شخص عادى  
جدا ، ولدت وتعلمت قليلا وعملت فى  
الحكومة ، ثلاث حركات فى معزوفة  
معروفة ، تفرح وتأسى ويصيبك الدوار  
بعد أن تأخذ الوظيفة عروق الفضة  
من دمك ، وتأتى آخر الأمر لمعهى  
الجنزبيل .. أهذه هى القصة ؟ أم  
أن هذه هى القصة ؟

الشجرة الكبيرة خضراء وجميلة  
وذات ظل يمتد بقعة سوداء بديعة فى  
رداء الأرض الحمراء بنار الشمس ،  
أعرفها من زمان ، فقد كنت السود  
مظلمها وكانت وفية به تجود ، وكنت  
وليا أجود بثقل همومى عليها من  
الشمس الجيء نفسى اليها وحين  
صارت جزءا من فناء المحكمة انكرتها،  
لأنها أثرت أن تكون فى الخدمة العامة  
على خصوصيتها ، ورفضت أن تظل  
بظلها فى خدمة الناس اجمعين ، وهى  
ليست بذات ثمار .. حين «توظفت»  
تخلص ظلها الفسيح ، ولعل « المسح  
الوظيفى » قد ألزمها بشيء من الجفاف  
فامتص خضرتها ، غضبت . قلت  
أكرمها فى الأمر ، حتى جاء يوم  
ساغنى فيه خواجه اسمه « ينايوتى »  
الى المحكمة . كانت الساحة تعصر  
بالمعاطف السوداء ، اهذى جماعة من  
الغربان ؟ وفى المحكمة دائما نسوة  
يبكين ، وأخريات متبرجات .. كنت  
أحلم دهرى أن أكون طرفا فى قضية  
مهمة يدرسها طلاب القسانون فى  
الجامعة : فلان الفلاتى ضد وزارة  
كذا .. تواضع لتكن ضد المجلس  
البلدى ، مفهوم جدا أن يكره الإنسان  
اتسانا ، ولكن أن تكره هيئة فهذا  
غريب .. أقول لك كيف ولماذا ؟  
خذ عندك الناموس والذباب ثم الكلاب  
والقطط والخيران والتراب .. هذا  
يدافع عن دائن وذلك عن مدين ..



صفقت .. أصدرت أصواتا كالضفادع  
والحيثان كان ذاهلا عنى تماما ..  
جاءت أمه ، سألتها قالت انها تبينت  
فيه هذه العادة .. قلت :

- ربما كان برما بالورق ..  
- كلا انه لا يمسزق ورق اللف  
مثلا ، الورق المطبوع فقط ..  
اعتقد ان هذا الولد سيكون ذكيا جدا .  
- انه مشروع شيء ما ..

- اتعنى فيلسوف مثلا ؟  
- ربما ..

- ام طاغية وجبار ؟  
- قد يصير الى طاغية هذا ليس  
سببا .. ولكن حكاية الجبروت هذه  
تحتاج لموهبه ..

ضحكت وضحكت .. كل هذا  
والطفل لا ينظر اليها .. رفع راسه  
حين مزق الصحف تماما وكأنه ادى  
عمل يومه .. مسح وجه أمه بنظرة  
طويلة ثم ابتسم لها .. قالت انه  
جائع .. لأنه يجوع بعد هذا المجهود .

« قلت بنيوتي أيهم ؟ أميل .. ام  
البقالة ، أم الروصيرص ؟ »  
انى مصاب بالدوار .

لم يترك لي فرصة امتحانها فيه  
وشاح حسن النية لسؤاله الملح ،  
واخلع على نفسى وشاح سـوـنـها ..  
اظن انه حين انقاسه زمانا طامعا  
فى مزيد حتى يدخل رتبه حكاية  
يتسلى بها فى المساء . قلت :

- بنيوتي تعرفه ..  
- ايهم ؟ بنيوتي أميل ، ام هو  
صاحب البقالة المشهورة ؟ ام بنيوتي  
الروصيرص ؟  
- واحد منهم !

بصرته عينا ويسر به مـرـوـبـه  
بعرضها وطولها فى ظهري ... حظ  
عائر ، من الفنى لقيت غرة هذا  
الصباح ؟

تذكرت  
اتى رايث ابن أختى هذا للصباح ،  
تعرف هذا هو الشخص الوحيد الذى  
أحسده ، أحسده على طفولته الفضة  
الجميلة ، فهو دون مامه الاول ..  
وأحسد فيه شجاعته ، كان جالسا فى  
قلب سرير فسيح ، وفى شجاعة لا حدود  
لها كان يمزق صحف الصباح بعناية ،  
يمزقها قطعة قطعة .. لم يحسن  
بوجودى . الشجاع ، صـفـرت ..

على الشجرة دق العاجب الاعلان :  
زيد ضد عمرو ، كانت المسامير تنفذ  
فى أعصاب شجرتى ، كل صباح يحدث  
هذا وتنفذ المسامير الى قلبها . وتنش  
عرضها ، وما تحرص الشجرة بـل  
الأشجار جميعها على إخفائه .. تموت  
ولا تبوح به .. انفجرت أربعة  
مسامير .. محمود حسن عيد الوهاب  
يوسف الماحي .. أصرار غريب الاسم  
مخمسا .. وغيره ..

الخواجة بنيوتي جرتى الى هنا  
جرا ، وان كنت قد تسيت دينه القديم  
فهو لم ينسه . وكيف ؟ والفائدة  
والأرباح ، حين رايث بنيوتي بفم  
الذى يصفر كلما نطق بالكلام أدركت  
انه مازال بنيوتي .. وانه مازال  
عجوزا جدا وقويا جدا وسريع الحركة  
جدا ، لم يكن محاميه يسير الى جانبه ،  
ولا أمامه ، او خلفه . كان يحمل  
محاميه تحت أبطه : بنيوتي .

انظر الى الشجرة ، ظل شحيح ،  
واخصان تجف ، ومسامير غليظة فى  
جوفها ، حين كان الهواء يمشط رأسها  
لم تكن تتمايل كما عهدى بها ، بل  
كانت تترنج مثلما هى مصابة بالنوار  
ان نظرت الى ظلها وجدته ظلا غير  
مستريح .. والشمس توشك ان  
تعصف به .

- مالك ؟ زائر ام غائر ؟

وهل يجديك الكذب ؟ رد على سؤاله  
رغم ما فيه من استطلاع ولهفة ، كان  
يبتسم يريد أن يبتلع فى ابتسامته  
العريضة ما يسمر به الليلة وربما  
كنت مخطئا .

- لست زائرا ..

- مالك إذن .. خير ان شاء الله .  
- شر واردة الله ..

### العفو عند المقدرة

● حكى ان عبد الملك بن مروان غضب على رجل فهرب  
منه .. فلما ظفر به امر بقتله فقال له الرجل :

ان الله قد فعل ما أحببت من الظفر ... فافعل  
ما يحبه من العفو ... فان الانتقام عدل وتجاوز  
فضل والله يحب المعسنين .

فعفا عنه عبد الملك بن مروان .



د. عبدة بدوي

# الشعر الأسود في الشعر العربي



الظل على الطبقة العليا في المجتمع ، فإذا أجهد انسان نفسه وتمكن من الوصول ، فإنه لن يستطيع أن يسطع كثيرا في القمة التي سعى اليها سعيا حثيثا ، ذلك لأنه لم يكن يحسن القيام بما يمكن أن يقوم به من اصطلاح على تسميته « الشاعر السمر » أو « الشاعر النديم » ، فهو اما ان يصبح بهذه الغاية التي وصل اليها ضيقا اشد الضيق ، في ضوء ما نعرف من الشاعر «أبي دلالة» ، واما أننا نراه يعمل جاهدا على « طلب الاستعفاء » على حد قول الشاعر نصيب الاكبر لعبد الملك بن مروان « .. يا أمير المؤمنين جلدي أسود ، وخلقى مشوء ، ووجهي قبيح ، ولست في منصب ، وانما بلغ بي مجالستك ومواكلتك عقي ، وانا أكره أن أدخل عليه ما ينقصه !! »

ثم أننا يجب ألا ننسى أن الشاعر الذي كان يجب ان يضع نفسه في دائرة الضوء كان لابد له ان يتخصص في المدح ، وهذا النوع من المدح كان يحتاج لنوع من اللياقة والحذقة ومراعاة السمات ، ثم ان كل ملححة -

ابتداء لقد كانت الحضارة العربية في جوهرها حضارة رحيمة بالذين عاشوا داخلها من غير العرب ، وبخاصة حين دخل الاسلام في بنية العربي وشكلته تشكيلا حديثا ، ولكن هذا لا يمنع من المول بأنه كانت توجد فترات تطالب بالنقاء العربي ، وتنظر الى الآخرين نظرة مشوبة بالخلل والضيق والخوف .. ولقد كان من هؤلاء الآخرين .. السود ..

واول ما يقابلنا عند الحديث عن الشعراء السود « قلة المادة » وندرة الالتفات اليهم ، ذلك لان هؤلاء الشعراء كانوا يعيشون في الغالب في مجتمعات تؤمن بما يسمى « الارومة الشعرية » الى جانب عدم الاهتمام اساسا في العربية بما يسمى « الشعراء المقلين » ، وفي ضوء هذا نستطيع أن ننفي عنهم فكرة قحط النفس وعدم اهتزازها بالكلمة الشاعرة .

.. ثم انه يجب ان نذكر ان هؤلاء الشعراء كانوا لا يحسنون « الديب » الى القصور الشديدة ، وبسط

# الأسود في الشعر العربي الأسود في الشعر العربي الأسود في الشعر العربي

## لم يكونوا من الشعراء «المركبين» أو «المطربين»

الأسود كان يتمزق ، وتتمطل بعض قدراته ، وبخاصة حين كان يعطل جزء من جسمه كالشاعر الغصي أبي المسك ككفور الذي حكم مصر - كان يبدو في كثير من الأحيان مهتاجا وعاصيا كولد نوح !! وقد يبدو ممتلئا بالسقم كإبراهيم !! ومع هذا فلا تستطيع أن تقول : إن هذا النفس الذي كان يساعد عليه أحيانا الشاعر الأسود ، ساق الذي ما زال يعيش نضته - حتى أجراء الكرة الأرضية . . . وفي واحة النصف الثاني من القرن العشرين !

### مواقف شعرية

مهما يكن من شيء فقد ساعدت ظروفهم إلى حد ما على تسيان بعض شعرهم ، وعلى انتعاشه ، وعلى « سلخه » إلى حد تعبير القدماء ، فالمتبع لهم يدرك أن شعر نصيب الأكبر كان وراء الشعر المعروف باسم شعر مجنون ليلى ، وكان شعر أبي نخيلة وراء شعر أبي نواس ، وأبي تمام ، وكان شعر أبي تمام السندى وراء شعر أبي تمام والبحتري والمتنبي . . بل إن هناك قصيدة جبهة في الشعر العربي تسمى « الدرة اليتيمة » قد حلف عليها أربعون شاعرا ولكننا أثبتنا أنها للشاعر علي بن جبلة المعروف بالعكوك ، كما سلمنا نصيبا تلك اللؤلؤة التي اختطفت منه والتي تقول - مع بعض التحريف -

|                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| كان القلب ليلة قيل يغنى  | بليل العامرية أو يراح     |
| قطاة عزها شرك فباتت      | تجاذبه وقد ملق الجناح     |
| لها فرخان قد تركا بوكير  | فعمشهما تصفقه الرياح      |
| إذا سمعا هبوب الريح نصا  | وقد أودى به القدر المتاح  |
| فلا في الليل نالت ماترجي | ولا في الصبح كان لها براح |

وفقا للقوانين المرعية لهذا الفن - كانت تقتضي أن يكون اليشم بالفضل ، وفي الوقت نفسه كان المجتمع لا يقر الشاعر الأسود حين يقوم ثم يأخذ في سرد هذا الجانب المغامر في الحياة العربية ، ومن ثم كان لابد للشاعر الأسود من الوقوع في تناقض لا يحسد عليه !

### بعيدا عن الضوء

.. ثم إن هؤلاء الشعراء لم يكونوا من هؤلاء الشعراء الذين أطلق عليهم النقاد اسم « المرفشين » أو « المطربين » وهم الذين يجعلون همهم الأول مغاطبة الجنس الطفيف واستدراجه ، بحيث يصبحون أسمار الليل وفاكهة الجلسات الخاصة . . ونحن نعرف أن واحدا من هؤلاء الشعراء السود حين طلب منه بالعاج أن ينشد للنساء ، طلب أن يكون أنشاده لهن من وراء ستار ، وكان مما قاله « . . وما يصنعن بي ؟ يرين جللة سوداء ، وشعرا أبيض ، ولكن ليسمعن شعري من وراء ستر !! »

وبالإضافة إلى هذا ، فقد كان كثير منهم يعانون من صيوب في النطق ، ومن تزج الأسنان ، ومن التثني في نطق بعض الحروف إلى حد أن بعضهم كان يقدم من ينشد عنه كما هو المعروف مثلا من بعضهم ( كسيح ) السندى ، ولقد كان الشعر بصفة عامة يقوم على تمليل الكلمة المسموعة ، وعلى اعتبار النطق هو الروح الحية للكلمة ، وهو القادر على أن يعطى ما يمكن أن يسمى الشعر البارز .

.. وبصفة عامة فقد كان الشعراء السود بعيدين من بواثر الضوء لأنهم كانوا بلا جذور في مواجهة المجتمع ، وكانوا في الغالب لا يعيشون بين الناس ولكن عند الناس !! وقد دفعهم هذا إلى حد ما إلى أن يكونوا في الغالب خارجين على الروح العام للمجتمع وأن يكونوا لا منتميين . . فإذا انتموا فانهم ينتمون في الغالب إلى الانظمة المشافة ، والمفايضة للانظمة السائدة ، أو الانظمة التي تراعى في برامجها التركيز على فكرة « العدل الاجتماعي » من قريب أو بعيد كالخوارج والشيعة . . وبصفة عامة فقد كانوا على حافة الانظمة ، أو مذبذبين بين القبول والرفض ، أو منسجين تماما من كل ما يدور حولهم لأنه أقوى منهم ، ولأن كل من يقترب منه قد يصق ، أو يتبدل من مقصلة ، أو يموت وهو منشور الذراعين !

### بين عالمين :

وما أريد أن أؤكد هو أنهم كانوا يعيشون بين عالمين . . فهناك عالمهم باعتبارهم مواطنين أو رعايا ، وهناك عالمهم باعتبارهم من السود ، ومع أن هذين العالمين كانا يتعاقبان أو يتباعضان إلا أنه من الواضح أن الشاعر



مَعْرِفَةُ الْفَنِّ قَدْ بَدَأَتْ فِي  
الْعَصْرِ الْأَوَّلِ فِي عَصْرِ

وقد كان البديل لهذا وقوفهم الكبير عند ما يسمى

# محاولات للخروج من المنفى... والاندماج في المجتمع

والله اعلم  
بما كنا  
نعم

رسم

بعد قتله يسلم جلد وجهه باناء ، وعلى بن محمد تقطع اطرافه قبل حرق رأسه ، وأبو محمد بن الياسمين يوجد في حجرته مقتولا بطريقة شاذة ، والإمام أبو الحسن أحمد الرشيد بعد أن وصل إلى مرتبة الإمامة يصلب شنقا ثم يجر من رجله إلى إحدى الحفر ، ومثل هذا الموت نراه في انتظار الشاعر سديف .. ومن قبل كل هؤلاء قتل منترة والسليك قتلا فيه مرارة .

## الموت والبؤس

ونحن حين نقارن بين شعرهم في الموت وبين الشعر الإفريقي المعاصر في هذا المجال ننتهي إلى أن الاحساس بالموت لا يترك فضاء عن الحياة اليانسة :

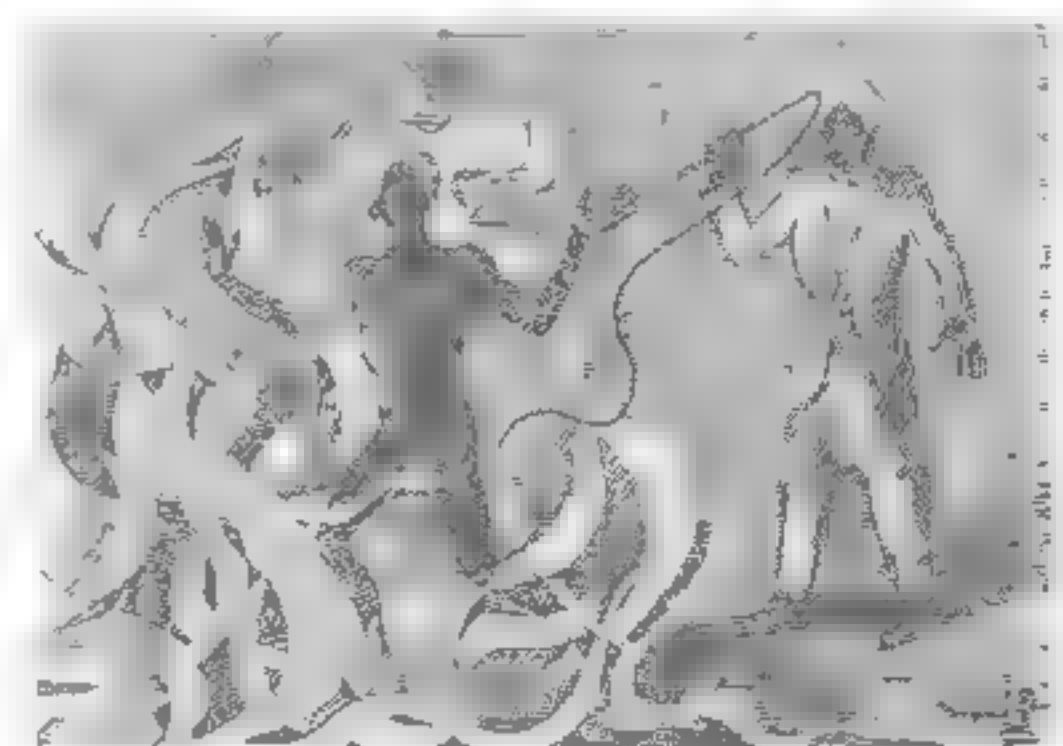
.. ثم انه يوجد عندهم ما يمكن أن يسمى « شعر الشخصية » الذي لم يوجد كثيرا في الشعر العربي ، وعلى كل قسم إلى حد كبير يخرجون على المجتمع ويصادمون به ، ويحذرون بطبيعة الحال على « الفرد » أكثر من « النوع » ، فالشاعر الأسود في الغالب كان يحمل أزمته الخاصة أكثر مما يحمل أزمة الآخرين المشتركين معه في نفس الأزمة ، ثم انه لم يكن يعيش في معازل — باستثناء ثورة الزنج المعروفة — فالتعبير بصفة عامة عن قضايا الانسان الأسود المجرد لم يوجد إلا تحت دوافع وعند شعراء سود بأعيانهم ، كهؤلاء الشعراء الذين وضعناهم تحت عنوان « شعراء الغضب » .. ولعل هذا راجع في جانب منه إلى حالة التصالح التي كانت تعقد بين الشاعر ومجتمعه إذا تبخ ، بالإضافة إلى أن المجتمع ككل لم يكن يسخر من السود كمجاميع وإنما كأفراد ، وإذا كان في الجاهلية من يزدريهم « لعله نصرية » ، فإن جهد الأزدراء بعد ذلك كان يدور حول « العلة الاجتماعية » ، ثم أننا لم نجد عندهم محاولة للعودة إلى مسقط رؤسهم ، بل لا نجد حيننا حاروا إلى مسقط الرأس هذا ، كما لا نجد في الغالب محاولة الانسلاخ من المجتمع الجديد ودمغه كما كان الحال عند شعراء « الزنجية » في فرنسا ، فغاية ما نجد عندهم محاولات للخروج من متفاهم والاندماج في المجتمع الجديد ومحاولات الهبوط داخل النفس .. فالشاعر الأسود كان كثيرا ما يجد أمانه في الداخل ، وفي ضوء هذا كان يتعدى الكثير من قساماته :

## موقف الشاعر

وكما يتعدى شعرهم من خلال مصطلح « شعر

« الادب المكشوف » ذلك لانهم كانوا لا يدخلون فيما يعلى غرائزهم ، ولأن لهم ميراثهم الكبير المعروف في هذا المجال على ما هو معروف مثلا حتى في الاناشيد الدينية التي تسمى « عنكى » في الحبشة ، ثم ان العاطفة الجنسية غذاء نفسي كامل في المهود البدائية ، ويمكن القول بانها غذاء للنفوس البدائية كذلك ، وعلى كل فقد زرعوا في حديقة الشعر العربي العديد من « زهور الشرا » .. ولقد اهتموا اهتماما حاسما في شعرهم « بظاهرة الموت » فمنترة لا يفرق في كثير من شعره بين الموت والحياة ، وسعيم يتذكره فجأة وهو يصفي لرنين اللذة في جسد معشوقته ، وعبد بن الطيب يرى أن الحياة نوع من العدم وخيبة المسمى ، وابن شكلة يقول أن الموت يكسح في ذننه أبدا .. إلخ والذي وراء هذا أنهم يحسون أن الحياة هشة ، وأن جدورهم لا تضرب بعيدا في المجتمع الذي يقيمون فيه ، وأن هناك حاجات انتزعوا منه انتزاعا ، ثم أنهم يحسون أنهم دائما في خطر ، ومن ثم فإن خلاصهم الحقيقي لا يكمن في الخروج من الحياة لا داخل الحياة ، وهم في الغالب لم يجربوا الحياة في « دائرة الاب » فقد عاشوا « يتامى » في الحزن وفي الوقت نفسه كانوا مطالبين في بعض الاوقات بالحصول على « تصريح القامة » داخل المجتمع .

ولقد تفردوا بأنواع قريبة من الموت ، فهذا مثلا سعيم عبد بنى الحساس يقرب من النار ويضرب بالعيدان المحمية على موضع حساس في جسده ثم يجهز عليه ، وهذا علي بن جبلة يخرج لسانه من فمائه ، وأبو نخيلة



## التشعراء السود في التشعر العربي

يعنيهم حقيقة هو « الكلمات العينية » بالإضافة الى أنهم حافظوا على وجود « تيار مادي » في القصيدة العربية ، وبعبارة أخرى حافظوا على عنصر الصلابة في اللغة ، بحيث يذكرنا شعرهم بالنحت وبالرسم .

وإذا كانت هناك مقولة تقول ان « العجاء » هو الذي هلهل الشعر ، وأعطاه طابع الشخصية الشعبية ، فانتا نزعهم أنه كان من وراء ذلك السود مغنين وراقصين وشعراء .. وإذا كان قد قيل أن من شق الطريق يوضح الى شعبية الشعر هو « أبو العتاهية » فإن هناك العديد من الأدلة التي توضح أن هذا حق خالص للشعراء السود ، بل اني أرى أن السود أنفسهم كتيار شعري كان وراء شعبية شعر أبي العتاهية ، بل لقد كان يعمل في مصنعه للفخار عمال سود لا يكفون من الحركة والغناء وتشقيق الكلمات ، ولقد كان أبو العتاهية ملتصقا هؤلاء السود ومعجبا « بأغاني العمل » التي كانت تدور في المصنع الذي كان يملكه مع أخيه ، وبالإضافة الى هذا فقد كان له كما يقول صاحب الاغاني : خادم أسود طويل كانه محرك اتون .. ونحن لا ننسى انهم لا يتعلمون من ظاهرة « الانشاد » ومحاولة الابهار في جمل بل في « عيوب النطق عندهم قد مالوا الى تسوية ، تقسيم في السه والادوات الفنية ، وانهم بهذا قد اقتربوا اقترابا حقيقيا من بكارة اللغة ، بالإضافة الى أنهم حاولوا التحدي بطريقتهم الجديدة ، ولقد افاد هذا اللغة وأثراها ، ذلك لانهم لم ينظروا للعربية على انها لغة مستعمر ، ولم يفعلوا كما فعل انصار « الزنجية » في العصر الحديث حين صملوا على تجريد اللغة من فرنسيتها ، وقالوا أنهم لابد أن يقينوا الفرنسية بياضها قبل أن يملأوها بأشواقهم وانفعالاتهم وكل جوانب ابدانهم !

### روح الاغنية

بالإضافة الى هذا كان لهم دور فيما يسمى « الشعر المغنى » الذي كان وراء تشققات الشعر ، وتطور موسيقاه ، وشيوع روح الاغنية فيه ، ذلك لان السود كانوا من أهم العناصر الفنية والراقصة في حلقوان هذه الحضارة ، بل اني لا اتخرج من القول بأن « زرياب » الاسود الذي شغل المشرق ، ثم شغل الاندلس كان وراء ظهور الموشحات هناك ، ذلك لانه عاصر بدايتها ، ولانه كان حاصفا فنية أثرت على الناس هناك .

وهذا الجانب الموسيقي عندهم يتلاءم مع ما نراه في شعرهم من اهتمام بالوزن والقافية ، ثم ان لهم دورا بارزا في الاساليب التي لها صلة بالموسيقى ، كاسلوب التكرار ، والتقسيم ، والجناس ، والتصريع .. الخ .



الشخصية « فانه يتعدد كذلك من خلال « المواقف » في ضوء أن الموقف يدل على علاقة الكائن بالبيئة ، وعلى علاقته كذلك بالآخرين في وقت ومكان محددين ، فالموقف - كما هو معروف - كشف للانسان وما يحيط به من أشياء ومخلوقات سواء أكانت وسائل معينة لحرية ، او عوائق في طريق هذه الحرية ، خاصة اذا عرفنا أن الموقف يتلون من عوائق ومن مقاومة لهذه العوائق ، وبه يكون الانسان في تغير تبعاً لما عليه . كما لا يتحقق وجود الانسان من طريق العمل والتصرع ، بل هذا لا يبعد عن نفسية الشاعر الاسود .

ومن الطبيعي انهم بمواقفهم يحسون من شعراء « الخوارج » الذين طرحوا القضية بعيدا عن الجنسية وأصبخوا مذهبيين ، ويختلفون عن « شعر الشيعة » الذين لم يفرقوا تماما لمذهبهم للتحية وغيرها .. ومع أن الخلاف معهم ليس حاسما إلا أن الذي لا شك فيه أن موقف الشاعر الاسود يختلف عن موقف غيره ، ذلك لان قضية سواده لا يختلف عليها ، ولأن المفروض أنه من هند الكثيرين ما لم يتم دليل على ذلك ، ولأن المجتمع من حوله سواء أكان مفاضيا أو مشققا أو راضيا ، فإن الشاعر الاسود كان يحس في كثير من الظروف أن نظرة المجتمع اليه ليست سوية أو حنونة أو متوددة .

### النحت بالكلمات

ونحن حين نتعرض لطريقة أدائهم نجد انهم بصفة عامة كانوا يميلون الى الجدة ، وإلى عدم التقليد ، ورفض الوقوف عند كلمات بعينها كانت تهبها مشاعا بين الشعراء ، كما أنهم كانوا ينقرون من صيغة خطاب الاثنين ، والاتفات في استعمال الضمائر ، وهكذا نجد

عندهم السهل لا الجزل ، وفي الوقت نفسه نجد انهم لا يهرولون وراء الكلمات المجردة ، ذلك لان ما كان

ثم ان في شعرهم ما يشبه ايقاع الآلات الموسيقية التي كانت موجودة في عصورهم ، بالإضافة الى حركات الرقص ، والعدو - بتسكين الدال - فهم كانوا يغنون حياتهم ويرقصونها ، ويبكون عليها في الوقت نفسه ، وقد أدرك هذا الاقدمون حين قالوا : ان الزنجي لو وقع من السماء الى الارض ما وقع الا بايقاع ! وحين قالوا : الطرب عشرة اجزاء ، تسعة منها في السودان ، وواحد في سائر الناس !

### في حالة الحركة

واخيرا ... فلا بد من الوقوف عند « الصورة » عند الشعراء السود ، باعتبار الاحساس والادراك الحسي هو

الاساس الاول للعمليات الشعرية عندهم .

ولما كان الشاعر الاسود مشرع الحواس ، ويقتل ، ومتعسسا للحياة ، ومرتبطا بما حوله حتى ولو كان يطعنه طعنا ، فاننا نرى صورة مباشرة ، ومن عناصر مبركة ، وبعبارة موجزة لقد كان يكتب شعره في كثير من الاحوال « بالكاميرا » وليس معنى هذا انه كان ينقل ما امامه عشوائيا ، ولكنه كان يختار الزاوية ، وكمية الضوء ، ودلالة ما يصوره على ما يمور في نفسه .

وبصفة عامة فصورهم ليست مصقولة ولا لامعة ولا متعلقة ، ذلك لان القصائد كما قيل لا تتغذى بالزنايق ، ولان قضية الجمال ليست مطروحة في المقام الاول عندهم ، وان كان ما يميز صورهم في الغالب هو التقاطها في حالة الحركة ، او بعبارة اخرى في حالة « الفعل المضارع » اللهم الا تكون راقدة وانما تكون في حالة اشتغال بحيث يتوالت الشر من حولها .

ومن الطبيعي ان نربط بين صورهم وبين ما يراه علماء الخناع من ان طيفان الصور على الفكر المجرد هو الخاصية التي تميز عقلية المنطوي على نفسه ، وعقلية السرح بصفة خاصة .. ولقد كان في الشعراء السود في كل المراحل انطواء وتزوج !

### و ... اخيرا

فمن الضروري ان اوضح ان السواد لم يكن عندي مجرد لون ! .. لقد كان حياة كاملة لهذا الانسان الفقير « المدموغ » بين اخوانه ، والذي انتزع تاريخيا من حضارته ، والذي كان يحاول دائما ان يرفع عنه هذا العذاب المحيط به ، او الذي كان يتوهمه - لفرط حساسيته - في بعض الاحيان .

ومن هنا يكون السواد في نظرنا الى حد ما - كما قال ايميه سيزير - ليس قبيحة ولكنه رفض ، ويكون كما قال البعض انه « لا » في مواجهة ما يصان من الضغوط ...

حقيقة لقد عانى الانسان الاسود في العديد من الحضارات ، وكانت اقل معاناة عاناها داخل الحضارة العربية ، صحيح انه سمعت له بعض الصرخات داخل هذه الحضارة ، ولكنها تمت بسبب الى تلك الصرخات التي اطلقت من بعض ابناء الحضارة انفسهم .

المهم انهم لم يكونوا مجرد قطمان ترمى في الحضارة العربية ، وانما كانوا بشرا يمارسون حياتهم بتدقيق وحيوية حتى ولو اضطلموا بالآخرين .. وكانوا شعرا عربيا رائعا ....

.. هذه بدوي

### ظلال

• ان الانسان نتاج البيشة و «تروفي» والبرودة والانتماسات وقيم المجتمع وما فيه من تقاليد وعادات وهو نتاج التعليم والتربية بكل صورهما ومصادريهما ...

• المتسمون .. الضاحكون هم ابعد الناس عن الاطباء .

• عيون النساء نوافذ الى القلوب .

• في البحث عن السعادة .. لا انتظرها .. لذة تفوق العثور عليها .

• ليست الشجاعة ان تغضض هينيك عن الخطر .. ولكن الشجاعة ان ترى الخطر وتصمره .

• ليس السكوت ذهابا في كل الاحوال .. ولكنه يكون جريمة حين يسكت المرء عن حق امته وبلاده .

### مقالات في كلمات

• الحق كالزيت يطفو دائما .

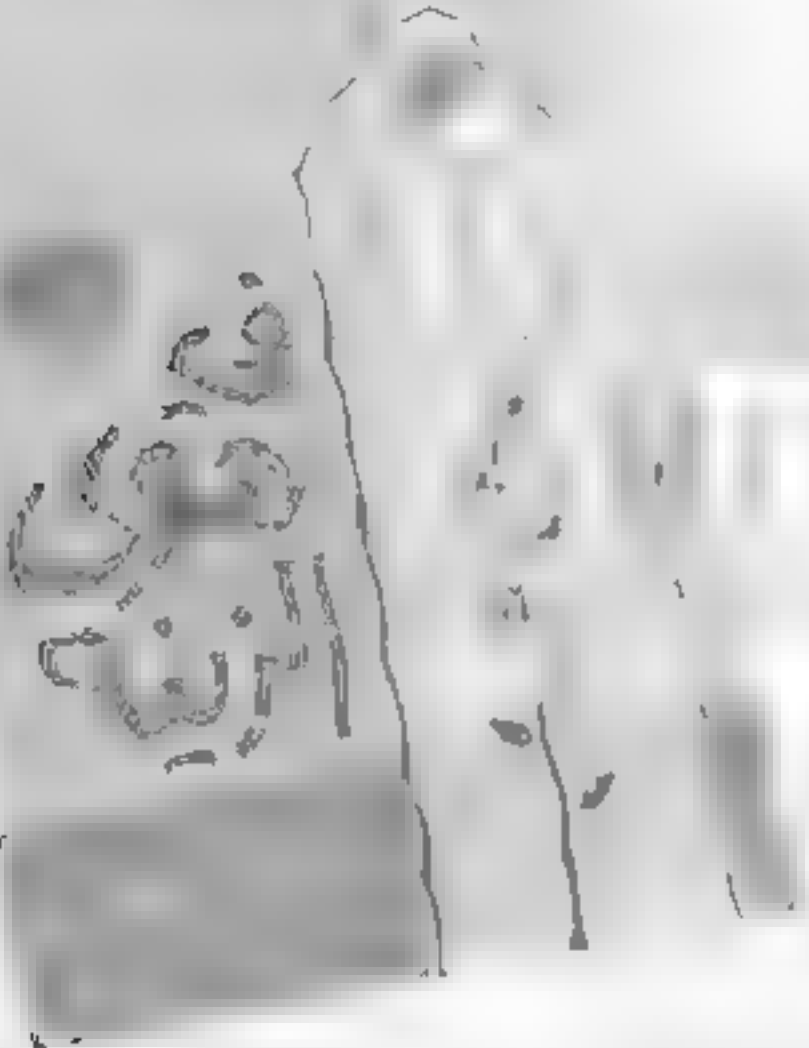
• الحقيقة مثل النحلة .. تعمل في جوفها العسل وفي ذنبها ابرة .

• لا تتم الاعمال العظيمة بالقوة ولكن بالصبر .

• يسخر من الجروح كل من لا يعرف الالم .

## الشعر الثقافي في الخليج

# مغزى الهوى في نهوى الزينة



• الهداني الصديق عبد الرحمن المناصى ، الشاعر والكاتب المسرحى القطرى ، ديوانه الشعبى الاول النهى صدر مؤخرا بعنوان « فى هوى الزينة » • والديوان من نشر وتوزيع « دار الغد » البحرينية التى أسسها الشاعر البحرينى الخليجي المعروف على عبد الله خليفة وجعلها دارا للإبداع الادبى الجديد فى الخليج ، تقتصر على نشر ما هو أصيل وهادئ وتبتعد عن كل ما هو سطحي وزائف • وهى لعملى ظاهرة نادرة فى عالم الشعر فى فلب للمطبوعات السطحية العابرة لى عالم شعري

ولست هنا بصدد تقديم دراسة عما « لى » وهوى الزينة « - والزينة رمز الحب بل ما دونه من أبعاد - فتلك الدراسة أعد بالقيام بها فى مقالة تالية ، ولكنى فقط أحببت أن أسجل ظهور الديوان كحدث أدبى خليجي وقطري •

وعلى الرغم مما ينتابنى من تحفظ شديد أزاء كل اثر أدبى يكتب بالعامية - فأننا من مؤيدي المغفور له الدكتور طه حسين فى الاعتقاد بأن قدرة العامية على الخلق الفنى الرفيع معدودة - أقول رغم هذا التحفظ فأنى أجد فى هذا الشعر العامى الذى ينتهجه بصلاية عبد الرحمن المناصى من صميم العمق الابعاضى للغة الخليجية استثناء يخالف القاعدة التى تؤمن بها • ولهذا فأنى أجد نفسى مدعوا للتعامل معه كخلق فنى له خصوصيته وطابعه المنفرد المتميز •

لا ينساق عبد الرحمن المناصى وراء السهولة التعبيرية والجمال المألوفة التى تتوارد عفويا فى اللهجة العامية ويقع ضحيتها بعض من يكتبون الشعر الشعبى ، ولا يتقصد تصيد المفردات الفولكلورية الماثورة ليرصع بها قصائده • بل ينحت بناءه الشعرى نحتا من معاناة داخلية صلبة وغنية بالفاظ منتقاة بعناية فنية واقتصاد فنى حتى يمكن القول ان ما ينظمه هو نوع من « الشعر العامى الفصيح » بسبب اقتراب لفته الشعبية من مستوى الفصحى الشاعرة لا فى لفظها فحسب وإنما فى افكارها وخواطرها ولواعجها

ايضا • وتأتى اغلب قصائده فى اطار « الموال » مما يزيدنا تقيدا بقواعد فنية محددة •

وأبرز ما يميزه عن شعراء شعبيين آخرين - بعد هذا كله - أنه لا يكتب شعره الشعبى للتسلية والامتناع والفكاهة العابرة • ان صلوه مليء بهوم الشعر الثقيلة وان ريشته حبل بشعار الشعر الناضجة • انه يقول لنا اشياء جادة ومهمة وحزينة واشياء متفائلة وعينية وصريخة ••

ثم انه يهدى ديوانه « الى الارض » • التى علمنى الحب • وينهى الديوان بقصيدة عنوانها « احتجاج على النهايات الذهبية » •••

وبين معنى البداية ومعنى النهاية يرتسم مغزى الهوى •• هوى الزينة •



# الطيب صالح



الطيب صالح  
رواية «عرس الزين»  
.. دعوة للتفاعل  
في الأدب العربي

وانتي اذ انتهى الاستاذ الطيب صالح بالنجاح الذي حققته روايته « عرس الزين » من خلال جهد السينمائي الخليجي المدع خالد الصديق ، اود ان اقترح عقد مؤتمر خليجي ادبي ، على غرار مؤتمر الدراسات التاريخية لشرفي الجزيرة ولو على نطاق مصغر ، يلتقى فيه ممثلون من ادباء مختلف الطار الخليج ويدور حول « الرواية العربية » بشكل خاص ويتولى الاستاذ الطيب صالح امر توجيه مباحته ومناقشاته حول هذا الموضوع - باعتباره احد أبرز الروائيين العرب المعاصرين - وذلك لتحقيق عرضين : الاول تحقيق بداية للعاء اكثر عمقا بين ادباء الخليج ، والساني : تعميق التعارف والتفاعل بين ادباء الخليج ومن الطيب صالح الذي كما قلت يريد تحويل حضوره في الخليج الى حضور ادبي وثقافي حتى تفهمه ونبادله . وبالطبع ، فان المجال مفتوح لدعوة ادباء وقهاد عرب آخرين من النوع الجاد الاصيل - فقط - لمشاركتنا في مثل هذا المؤتمر الادبي .

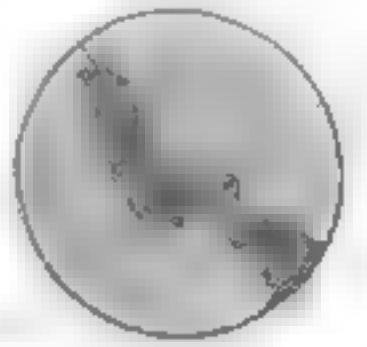
لماذا رأى الاستاذ الطيب صالح ؟

• لا جدال في ان مستوى السينما العربية وصل الى درجة لا تسر الصديق ولا تفيظ العدو . فافلامها تتبارى في الهبوط وكأنها تعبر من عصر الانحطاط الملوكي بكل قيمه ، لا عن عصر النهضة العربية بكل مقاصدها لذلك فعندما يظهر فيلم جيد يكون الاستاذ ، في القاعة ، والفلة الغربية التي تلفت بصره ، وبصر هذه الفلقات الفيلم الذي اخرجته المقرج ، سيخرج المذ « خالد الصديق » من رواية الروي ، كما ان « الطيب صالح » ، وفاز في مهرجان السينما بفرنسا .

والتفسير الذي ائتمه شخصيا لهذا النجاح هو تزواج الاصاله الخليجية التي لم تفسد بعد ، بالابداع السوداني الصادق الذي لم يدخله النهريج بعد ، بخلاف السينما والفن المتهافتين على غنائم « شباك التذاكر » في دور السينما ، ودور الطبع في مدننا العربية التجارية الكبيرة .

ولقد سررت بنوع خاص ان وجد الطيب صالح فنانا خليجيا مبدعا فهم روايته وفهم فنه وحولهما الى عمل سينمائي كبير ، فالطيب صالح فرصة ادبية فنية متاحة لنا في الخليج لا بد ان نتفاعل معها ولا ندعها في قرية . واعتقد ان الطيب صالح من جانبه قد أدرك الآن ما في الخليج من مواهب فنية كامنة عليه هو ايضا ان يكتشفها ويتفاعل معها وبوجهها ، فقد لاحظت انني عندما بدأت دراسات الادب الخليجي في مجلة « الدوحة » ان صديقي الاستاذ الطيب كان متحفظا بشأن ما يمكن ان نستخرجه منها في الوقت الحاضر ، وقال لى دعنا نتركها تنمو أولا وان نتجنب اصطناعها اصطناعا . ولربما اسكثر حماسي لها واعسره كبر من حجمها .

ولعله الآن قد لمس اكثر فاكثر الوجود الحقيقي لتلك البذور والامكانات الاصيله الصادقة .



## الشعر الثقافي في الخليج

# هذا المحاولة الجديدة

FROM THE ORIENT  
AND THE  
DESERT

poems by  
Ghazi A. Algosabi

drawings by  
Andrew Vicari

ARC  
UNIVERSITY



ORIEL PRESS  
STOCKFIELD

LONDON HENLEY ON THAMES BOSTON

• وإذا كانت البدايات السينمائية الخليجية في « بس يا بحر » وفي « عرس الزين » قد أبحرت الى ديار القرن الحقيقي الجاد على تخوم عالمنا الكبير المتملن من خلال جهد خالد الصديق ، فإن الشعر البديد في الخليج والجزيرة قد حفر له منفذا ونافذة حقق من خلالها « عبور » البداية الواعية الى رحاب الدنيا الواسعة في شطرها المتحضر ، من خلال الشعر المترجم للشاعر غازی عبد الرحمن القصيبي .

فلقد ارسل لنا الصديق الشاعر نسخة من ديوانه المترجم للانجليزية بعنوان «شعار من الشرق وسعداء» ورسوم للفنان « أندرو فيكاري » والديوان عبارة عن قصائد ومصورات مختارة من دواوين الوزير الشاعر المنشورة باللغة العربية . وقد جاءت الترجمة في معظمها شاعرية محافظة في الاغلب على روح الاصل ومحقة في الوقت ذاته لمستويات التعبير الشعري في اللغة الانجليزية . وقد استند اختيار المقطوعات الى نوعية ملائمة لموضوعها للفهم الغربي وخصوصية تعبيرها عن الخصائص الشرقية التي يسعى الغرب الى تبينها واستيعابها في العوالم البعيدة المختلفة عن عالمه .

وهذه المحاولة الاولى من نوعها تطرح السؤال : هل أصبح ادبنا صالحا للترجمة والمستوى النشر على صعيد عالمي ؟ وهل تتبع هذه الخطوة بخطوات اخرى ؟

ان هذه المحاولة في حد ذاتها تقدم الشهادة عن نفسها فصاحبها ذو ثقافة غربية متمكنة بالاضافة الى ثقافته الادبية العربية ، ولكن هذا التمكن من الثقافة الغربية لم يصبح بعد طباعا عاما لدى ادبائنا الشباب .

غير ان هذا لا يمنع اختيار افضل ما كتبوا وتكليف مترجمين فنيين قادرين على ترجمته الى الانجليزية ليس من أجل الزعم أنه أصبح ادبا عالميا ، فهذا ادعاء لا نريد ان نقع في ضروره ، ولكن لمجرد أن يدرك العالم بان هذه المنطقة التي يصورونها هناك في الغرب بانها

صحراء خالية لا تنتج غير النفط ولا يسكنها الا البدو الرحل بجمالهم ونوفهم ، هي في حقيقتها وطن لشعب ناهض يعاني قضايا وقضايا الانسانية ، ويعاود تحويل امكاناته للمادية الى ابداع انساني منفتح على العالم وثقافته وحضاراته .

فمن يتقدم للقيام بهذه المهمة من مؤسساتنا الثقافية الخليجية ؟

وتحية لغازی القصيبي الذي لم تشغله اعباءه الوزارية الكثيرة في وزارة الصناعة والكهرباء بالمملكة العربية السعودية عن المضي في قادية رسالته الثقافية الانسانية كشاعر ومثقف . . . وياليت شبابنا في الخليج والجزيرة يحافظون مثله على واجباتهم الثقافية ولا ينخرطون في تيار التجارة والكسب المادي والاسترخاء في كل الاوقات . .

## اعتناء الخليج للورعيس

• اليوم • ازددت يفينسا من تجلر العسركة الادبية واصالتها في شرق الجزيرة •

واعتقد ان ادباء المنطقة الشرقية لهم دور خاص متميز وتاريخي • فهم القادرون على مد جسور التفاعل - بعكم موقعهم - بين ادباء الخليج والادباء في الانحاء الاخرى من الجزيرة العربية غربا ووسطا وجنوبا ، وعليهم مهمة بدء التعارف والتعريف ليس بين انفسهم وادباء الخليج لحسب ، وانما بين هؤلاء والادباء الآخرين في مختلف انحاء جزيرة العرب •

واربزو • يسج ل مجال التعريف بادب الاحوة في شرق الجزيرة حتى استعاد مصبه بعد ان مسسحنا بعض اشعارهم وسسحنا فيها صوت اصالة الجزيرة ممزوجة باصنافها المتصاوي المربس •

وسعية للاصدهام الدين استعدت من خلال استعاور معهم السقه في ان عرس الحسمة في هذه التربه لـه مردود ، وان طال الامد •• تحيه المهناة المستركة والامل المستقبلي •

• اتيح لنا مؤخرأ ان نلتقى بادباء شباب من المنطقة الشرقية بالملكة العربية السعودية وممن يتولون الاشراف على الصفحات الادبية في جريدة « اليوم » السعودية الصادرة بالمنطقة والتي اخذت تركيز اهتمامها على الادب الجديد في الخليج وشرق الجزيرة العربية •

وبصراحة فلقد فوجئت بالمستوى الفكري الرائع الذي يجسدونه والذي يقتضي الحق ان اقول بانى لم اكن اتوقعه لعدم اطلاعى على الحركة الادبية هناك •

ولقد لعب الاستعمار دورا طويلا في الفصل بين ما كان يعبر في الخليج وما كان يعبر في الجزيرة العربية للدرجة ان مثقفي الخليج انطوا في سدائهم صغرة منغلين من تطورات البر العربي الكبر القريب منهم • مما ادى الى نشوء مناخات نفسية وفكرية متفاوته ومتباعدة في منطقة جعلها التاريخ اقرب ما تكون الى بعضها البعض • واعتقد انه قد حان الوقت لاجتياز هذه المناخات وخلق عام واحد من الثقة والتفاعل المشترك •

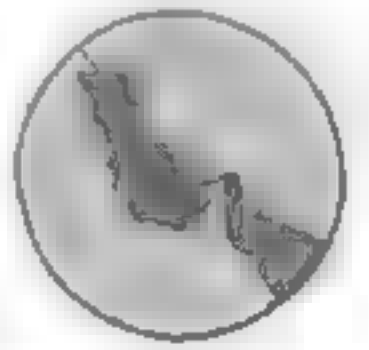
وعندما اطلعت على الصفحات الادبية في جريدة

## عن البراءة الجديدة

نفس الوقت •• دهشتي من عدم تناول هذا الكتيب ولو بالاشارة اليه من بعيد ضمن المجلات القطرية الاخرى الاميوعية التي يكون فيها مجال الكتابة اكبر بكثير من المجلة الشهرية التي تتميز بطابع العمق الثقافي •• مع انه وصل الدوحة منذ فترة ليست بالقصيرة واطلع عليه الكثيرون •• فنحن نسعى لايصال صوتنا في القاهرة الى كل اذن قطرية •• وتختتم رسالتها بقولها : « ارجو منكم ان تمنعونا فرصة سواء على صفحات « الدوحة »

اما اخر لمحة في بريدنا الثقافي لهذا الشهر فرسالة من طالبة الطب القطرية في جامعه القاهرة ، الانسة زهرة يوسف المالكى التي عرضنا لنتاجها الادبي مع زميلاتها وزميلاتها الطلبة الجامعيين القطريين في عدد سابق •

تقول في رسالتها : « ان اهتمامك - من بعيد - بالحصار الثقافي الطلابي اثار اعجابى ودهشتى في



## الشهر الثقافي في الخليج

في مجلة « الدوحة » مفتوح على مصراعيه للمنتاج الأدبي والثقافي الجاد لكل موهبة قطرية وخليجية تبشر بالغفر . ثم اننا جميعا في مجلة « الدوحة » لا نؤمن بالتركيز فقط على الاسماء الكبيرة الالامعة . اننا نهتم كثيرا بالبلور الواعدة التي تشق طريقها بصدق ومعاناة مهما كانت صغيرة ومغمورة ، اذا كان نتاجها مباشرا .

نحن بانتظار الجديد الاصيل ، بل نبعث عنه لانه نادر هذه الايام .

او اي مجلة اخرى قطرية للتحدث مع اخوتنا الشباب القطري في الدوحة . فالحديث يسهم في التفاهم والتقارب والمشاركة الوجدانية ثم الفعلية التي تشمر نتائج جيدة يتمناها الجميع . كزهرة تعاون خلاق تتفتح من قلوب وعقول كل القطريين في كل مكان . انه رجاء ينظر من نافذة الامل ويحلم بان يصبح حيا على ارض الواقع . . فهل يتحقق ؟

وللآنسة الادبية الناشئة نقول : ان باب ادب الخليج

العدد الخامس

العدد الخامس

العدد الخامس

رواية الكاتب الكبير

الطيب صالح

## عن آفة جلع الأملين المندمات

● خطواتي الأولى في مطار هيثرو ...

القروب اللندني العزيم يفتح لنا ذراعين من ضباب وبرودة وامطار ووحشة منذ نصف ساعة ، وانطائرة في الجو على وشك الهبوط - دار بها قائدها عدة دورات بطيئة متعسرة كضرب فقد الطريق والذاكرة ! لم تكن الرؤية واضحة تماما - الواضح فقط ان التعليمات القادمة من برج المطار تؤجل الهبوط قبل اشعار آخر - والراكبون على الحافة بين مشاعر الاستسلام في الجو سبع ساعات ونصف الساعة ، وبين التعلق نافذة الطائرة بالعودة الى الارض - نصف مشغولين بشاطين حق لا - ما افرطنا في الشراب طوال الرحلة ، فبدت على كثر منها امراض خشونة فظة - طوال الربيع الاخير من الرحلة كان كل منهما قد فقد السيطرة على الانقباض ، فاندحالا الى ضدين يتباريان في سباق محموم فيما بين المقاعد - يرتفع صوتاهما بافزع كلمات السباب ، والتهديد الشرس !

وفي بطن الطائرة - حيث القاعدة ان تطفئ النيران ، لا ان تزيد اشتعالها - مائتان وثمانون راكبا اغلبهم في سن الابهاء ، لم يشا او يفكر واحد منا ان يردع الشابين المخمورين ولو بالكلمات - ولعلها كانت ضاية الحكمة - اد كان الشراب قد صور لكل منهما انه « سوبر مان » من نوع خارق !

في هذا الجو المشعون بنفاد الصبر ، وذروة التوتر ، والرغبة النفسية العارمة في ملاسة الارض - كان قائد الطائرة مايزال يدور دوراته البطيئة المتعسرة ، ولكن في هبوط تدريجي ، رحنا معه ننتقط أنفاس رؤية شبحية لذوائب البيوت الصغيرة قصيرة ومرتفعة ، وشرايين الشوارع العديدة متوازية ومتشابكة - ورويدا وريدا ، لاحظت لنا بأنوراما العاصفة تحت كابوس المطر المستبك ، عجوزا في العراء المتوتر ، تعاني الشيفوخة ، وتواجه الموت شنقا بغيوط رفيعة من الثلج ، ورموس البرودة المديبة !

الآن تلوح لي لندن وهي تواجه احدي مظاهرات الطبيعة العاتية ! أي حجم من الكباثر ينهك الآن جسد هذه الامبراطورية بالعقوبات ودفع الثمن ؟

ويعتلى رأسي بأصوات التكاثر والارامل واطفال المذبوحين في دنشواي - وتتلازم الاحزان الصامتة في عمود غمر في الماضي ، ويزهر في اللحظة الانية ، ونحن تلتوج بالعطش على ارض المطار الفارقة في منهمر المطر - لا يستحي نسابك الشابين المخمورين بالايدي - ولا يستر صبري - مشاعر الاكتئاب بالعطش - والمكسرة - ومحبوب « ماكيت » شكسبير يشق في سمعي عرائش الضباب - لا انطفئ أيتها الشمعة الوجيزة - ما احدة الا طل بشي - ممثلي مسكين يتبخر سامة ويستشيط ساعة أخرى على المسرح - ثم لا يسمعه احد !

### جريمة الصباح المبكر !

● في قطار « الاندر جراوند » من محطة « ايننج كومون » الى « بيكاديلي سيركس » جاء مقعدني في عربة التدخين ، بجوار سيده انجليزية في حوالي السبعين ، لكنها بلمسات الماكياج المتقنة استطاعت ان تعطي وجهها تعبير الحيوية والرغبة في امتداد العمر - رفعت راسها من فوق الجريدة ورمقتني بنظرة جانبية ما كنت اعظها لولا انها ادتها ببطء الكهولة في الحركة - وعندما سمعت لعضولي ان يشاركها النظر في الصفحة الاولى من صحيفة « صنداي ميرور » ، لاحظت انها تضبط عدستي المنظار على عينيها ، لكي تمنع النظر في وجه « ايمون جونسون » الحسنة التي وجدت بالامس مقبولة في غرفتها رقم ٢١٢ بفندق « ستراند » احد افخم الفنادق.

لقد قرأت تفاصيل هذه الجريمة صباحا في صحيفة « صن » ولم تستوقفني مثلما تستثير فضولي الآن في صحيفة « صنداي ميرور » ! التعليق على الصورة الماثلة



ماكاى « متعجلا الوصول الى ملايسات الاتهام :

امس « وفي احدى الغرف بواحد من افخم فنادق لندن .. وجدت جثة لامرأة شابة « اتصل احدهم - لعنه القاتل - تليفونيا بالبوليس ، وأرشدته الى الغرفة رقم ٢١٢ بفندق « ستراند » حيث وقعت الجريمة .

وهناك وجدوا جثة « ايفون دوروثى جونسون » البالغة من العمر ٣١ عاما ، والام ثلاثة ابناء .

وقد اثبت فحص الجثة انها ماتت مغتنية . لكن بوليس سكوتلانديارد قال امس : هذا لا يعنى انها حققت . والسيدة ايفون جونسون .. سمراء وجذابة .. من « مارجيت » وصلت الى الفندق مساء الثلاثاء الماضى ، وحجزت لنفسها غرفة يسير واحد . وامس « حاول البوليس أن يقتضى آثار تحركاتها قبل وقوع الحادث . التقى بزوجها « أنتونى جونسون » ٣٣ سنة ، وعددا كبيرا من المضيقات فى الفندق . كانت القتيلة تغبر جيرانها - فى مارجيت - بأن زوجها يعمل نجارا فى مراكب بحر الشمال ، وأنه يتغيب عن البيت أياما طويلة .

وقالت السيدة « برندا جونز » اقرب صديقات القتيلة انها شاهدت « ايفون » امس وهي تتناول طعام العشاء مع شخص عربى غير معروف . لم تذكر الشاهدة مكان تناول العشاء .

وقال زوج الشاهدة الذى يعمل مع زوج القتيلة ان زميله مستر « جونسون » من اصل المانى ، وأنه تعلم فى المدارس الانجليزية ، وأنه كذلك فى الصيف الماضى صحب اولاده الثلاثة الى « كولون » لكى يعيشوا هناك مع اقارب ابيهم !

امامى الآن لـ « ايفون جونسون » يقول انها - قبل وقوع الحادث - كانت على موعد مع شخص عربى غير معروف ؟ وهذا يعنى ان « الموضوع » يحوم بالاتهامات حول هذا الشخص العربى ! فمن يكون ولماذا ؟

عندما قرأت اخبار الحادث فى الصباح ، لم تذكر صحيفة « صن » سوى أن هذه السيدة التي وجدت مقتولة فى غرفتها بالفندق مساء يوم الخميس ، كانت قد تشاجرت مع زوجها يوم الثلاثاء السابق ، ففادت البيت فى حي « مارجيت » مفررة ان تستقل بحياتها . وأرشدت نفسها عن عمل جديد ، بعد ان تركت مهنة التمريض . وفى مساء يوم الشجار ، حجزت لنفسها الغرفة رقم ٢١٢ بفندق « ستراند » افخم . وذكرت صحيفة « صن » ان السيدة « ايفون » التي حاولت الانتحار من قبل مرتين ، شوهدت فى المساء قبل وقوع الحادث ، وهي خارجة من الفندق فى صعدة رجل - لم تذكر الصحيفة اسمها - لا جنسيتها - وكانت ترتدى ملابسها - ثم استقلا تاكسيا ، وانطلقا به الى « كمبرلاند » فى حي « ماربل آرش »

هذا هو الحادث من وجهة نظر « صن » وهو حادث عاوى تعودت أن أجده مماثلا له فى معظم الصحف اليومية هنا ، ابتداء من حوادث سرقة البنوك وقتل من يعترض طريق اللصوص .. الى حوادث القاء القنابل شديدة الانفجار فى شارع اكسفورد بواسطة من يطلقون عليهم « الفدائيين الايرلنديين » . وما أكثر الجرائم التي تطالع اخبارها كل صباح ، فى صحف لندن ، وكانت وجهه الصباح التي لا مفر منها !

لكن : ماذا عن « المتهم العربى » فى صحيفة « صنداي ميرور » ؟

استاذنت العجوز فى أن اشاركها قراءة الحادث . ولا بد انها فهمت من لهجتى الانجليزية اننى مغترب . اذ توجهت عيناها ينوع من الفضول المباحة وهي تقول :

— هل انت عربى ؟

— نعم يا سيدتى .

قالت : ولماذا تفضلون نساءنا الجميلات ؟

قلت : هل تسمحى لى أولا بقراءة الموضوع ؟

وهي تقول « حسنا » دفعت الى الصحيفة ، ورجت اقرأ ما كتبه المحرران « كريز هامبسون » « وليندا



وبعد أسبوع من استلامها الوظيفه  
 .. اتصلت تليفونيا بصديقتها في  
 لندن الميكانيكي « أيريك بريان »  
 تقول له : اننى اواجه متاعب .  
 الامور ليست على ما يرام . اعدنى  
 الى لندن بأسرع ما يمكن . ومن فوراً  
 .. اتجه صديقها الى ادارة تحرير  
 الصحيفة .. وأدلى بالمآزق الذى تواجهه  
 « بات » . وقال : أن « بات » عمرها  
 ٣٠ سنة . وهي مطلقة . وأن أسرتها  
 تقيم فى « سانت هيرست رود » جنوبي  
 لندن . وأنها - أى بات - منذ سفرها  
 الى تلك البلد العربية ، وهي بقاتل  
 من أجل أن تعود الى وطنها  
 وأن صاحب العمر  
 تأشيرة الخروج ، إلا اذا دفعت  
 مبلغ ١٠٠ جنيه استرلينى  
 لتبويض .

وذيل صديقها اثبات الواقعة بقوله :  
 اننى قلق على « بات » وأخشى  
 ما أخشاه أن يضطروها عن طسريق  
 القوة ، الى أن تصبح إحدى «الجوارى»  
 البيضاء هناك !

### بين الكذب والحقيقة !

وبالطبع لست هنا فى مجال الدفاع عن واقعة  
 فردية حائزة الحدود . ولا حياء السنوكية بين الافراد  
 ليست قاصرة على شعب دون شعب آخر . فما أكثر  
 الجرائم الكبرى التى تقع كل يوم فى عاصمة الضباب  
 والضياع المادى والروحى . ومع ذلك فإن أسلوب التهويل  
 والمبالغة فى عرض الواقعة ، وانفعالية التعبير عنها ،  
 واهتمام الصحيفة بافراد الصفحة الاولى لها وكأنما هي  
 حدث دولى خطير ومعقد .. انما هو الذى يستوقفنا  
 بشدة وما يعنينا كذلك هو التعميم الذى قصدت به  
 الصحيفة توصيله الى قارئها ، كى تضرب ملايين الوجوه  
 العربية بطلقة واحدة !

وما أكثر السعوم الجارية فى عروق الصحافة العميلة  
 بالعاج وتخطيط ومثابرة ، كسلاح وتيب الطلقات ،  
 لفتك بسمعة المواطن العربى فى ذاكرة العالم !

ومن المؤسف حقا ان اجهزة الاعلام العربية فى الخارج،  
 لا يتوفر لها من الصلاحيات ، والامكانيات ، والتخصصات  
 ما يجعلها تقيم تلك الحدود الاعلامية الواعية والواضحة  
 بين الكذب والحقيقة ، او بين الادعاء والواقع !

على مدى اقامتى هناك لاكثر من شهرين .. لم يطالعنى  
 على شاشة التلفزيون السرسني ،  
 مستضافا ، ومتحدثا فى امر من امور القضايا العربية ،  
 ومصعنا خطأ مقصودا من اخطاء الصحافة المأجورة الموجهة  
 ، الشعوب العربية !

لا يجيرى شئ كل شئ وعن كل شئ  
 .. لا يجيرى شئ كل شئ وعن كل شئ  
 الشباب العربى فى العديد من المجالات العلمية هناك  
 تخصصاتها . وكانهم يملك من طاقات  
 ما يكفى عن العوالب المشرفة فى  
 وجه النضال العربى ضد التخلف ، وضد العقبات  
 التاريخية التى ارسي لاستعمار ماريستها على طسريق  
 الوطن العربى !

والموقف : ان ثوافد الاعلام الغربى مغلفة ابوابها فى  
 وجوهنا عمدا ، وباهداف ملروسة ومحسوبة ومخطط لها .

والنتيجة : اننا نمارس الصمت ، والخرس ، ووجع  
 الاكاذيب والملفات ، وانفضاض النوايا الطيبة - فى  
 صفوف الشعوب - من حولنا ، وانعيازاها - معذورة -  
 الى جوفه الاشهاد المعرض ، دون ان ينوقف و يدن !

والمطلوب : ان يلعب الاعلام الخارجى دوره على المسرح  
 الكبير بعيوية . أن يجنب عيون الجماهير واذانه اليه .  
 أن يخاطب عقله وقلبه . أن يدخل اليه فى البيت ، وفى  
 قوفى المكاتب ، وعربيات القطارات ، والطائرات ،  
 والاتوبيس ، والاماكن العامة .

نعم : الاعلام العربى فى الخارج ينبغي ان يكون لديه  
 هذا الطموح ، ونلت القدرة على الحركة ، والاشهار ،  
 والتوغل ، واحداث التغيير ، والتاثير ، والفاعلية !

## رحلة إلى كوكب مشير اسمه

# المخ

من العجيب ان تعجز قلوبنا على ان نرى  
بذلك الاسرار من هناك عظاما معجرا داخل  
رأسه .. لم يبدأ في دراسته وتعمق كنهه  
منه .. ولديما كان " ارسطو " يعلم  
بلايد ومريديه بان المخ لا يبدو ان يكون  
سوى منظم لحرارة الدم .. اما القلب فقد  
خلق عليه وظيفة التمكين والمواظف ..

وقد كانت اراء الفلاسفة حيز عثرة  
لاكتشاف اهمية المخ .. فقد كانوا يعتقدون  
بانه مركز الروح .. ولذلك فطريقة عمله  
تعتبر من الاسرار التي لا يجب الشروع  
فيها .. ولكن الآن ففكر الانسان قفزات  
واسعة في دراسة المخ .. وتراجعت اعضاء  
كثيرة كانت تعتبر من قبل اكثر اهمية  
وخطورة .. فالقلب لا يبدو ان يكون الا  
ضخمة تدفع الدم .. والريتين تملآن مفرقا  
ضخما يستقبل الاكسجين ، ويطرده فالى الكبد  
الكربون .. اما المخ فهو المايسترو المهيمن  
على كل صغيرة وكبيرة من اعضاء الاوركسترا  
الضخم المكون لجسم الانسان .. فهو مركز  
لكل الانكار الانسانية .. وهو مصدر تلك  
العلاقة العقلية الجبارة المسماة بالعبقرية ،  
والتي استطاعت ان تجعل جنودنا الاوائل  
يعيشون ، لم يسيطرون على كل ما واجههم  
من قوى الطبيعة .. ليصبحوا هم سادة  
الكون .. ويخلقوا على ارضنا ارقى انواع  
الحياة واسماها ..

والخ هو العضو الوحيد الذي لا يكرر  
نفسه برتابة ، كغفان القلب ، ولكنه دائم  
الابتكار والتفوق ، وتغطي حدود الزمان  
والمكان .. وكل الانجازات التي تمت ، والتي  
سيتم تحقيقها ، هي من صنع ذلك العضو  
الرخو الذي لا يزن اكثر من ثلاثة اربطال  
وتنصف .. والحبوس داخل قفص صلب مكون  
من لعبي عظام رفيعة ومسطحة ، يتشكك  
مع بعضها في خطوط متعرجة .. ومع

الفصوص في اعماق المخ الشوي . رحلة مثيرة ، والمكشوفون لمجاهل  
المخ واسرارها ، مشهورون فربما من الرحالة بدو رحلتهم الفجيية  
وبالقطع فان هذه الرحلة اكثر اهمية من رحلة كريستوف كولمبس ..  
فان كان كولمبس نجح في اكتشاف قارة جديدة .. فان علماء المخ في  
طريقهم لاكتشاف عالم جديد ..

وتعالوا بنا الى داخل هذا الكوكب المثل بالاسرار .. والتي نعمله  
داخل رؤسنا .. ومع ذلك لا نعرف منه الا اقل القليل ..



# المخ هو الحفظ الوحيد الذي لا يكرر نفسه برتابة كحركات القلب

## • تقوية الذاكرة

من الأبحاث التي تستهوي العلماء : هو لقاء بعض الضوء لتحقيق هدفين أساسيين : كيف نتعلم ونتذكر •• وتشريعيا فلا يوجد مركز معين خاص بالتعليم •• ولكن أغلب المتخصصين يعتقدون بأن العامل الأساسي في اختزان المعلومات ، يتم عن طريق تكوين جزئيات متعددة من إحدى البروتينات المعقدة ، والتي يتم تكوينها في الخلايا العصبية المنتشرة في باطن المخ ••

ومن خلال بعض الأبحاث التي أجريت في بريطانيا على بعض حيوانات التجارب ••• وجد أنه خلال تدريب تلك الحيوانات على أداء بعض الأعمال الخاصة •• فإن نوما مميّنا من البروتينات تزيد نسبته في المخ •

وفي تجربة أخرى أجريت على الفئران ، وجد أن هناك بروتينيا من نوع خاص بالجهاز العصبي ، تزيد نسبته بشكل ملحوظ أثناء فترة التدريب الأولى ، على بعض الأعمال المعينة ، حيث تباهد الفئران لحل المشكلة الجديدة التي تواجهها •• أما الفئران التي تم تدريبها منذ فترة طويلة •• فإن تلك النسبة لم ترتفع إلا بقدر ضئيل ••

ولاستكمال تلك التجارب •• حققت تلك الحيوانات بمعدل مضاعف لذلك النسوع من البروتين ، وبالتالي أبطل مقوله •• وقد وجد أن تلك الحقن أثرت بشكل عكسي على قدرتها التعليمية •

وقد جاءت معظم الأبحاث التالية متوافقة في نتائجها مع البحوث السابقة •• حيث يثبت أن الحيوانات التي تعاني من نقص البروتينات في غذائها فإنها بطيئة الفهم والقدرة على التعلم •

وهذا ينطبق على الأطفال في مرحلة تعليمهم

من الهرمونات • ويهيمن على الغريزة الجنسية •• كل هذا دون أي جهد واضح يدركه الإنسان •

وأيضا فالمخ يجعل الإنسان في احتكاك دائم بكل ما حوله ، من خلال تغذيته لمختلف الأحاسيس السحمية والبصرية والحسية •

وفوق ذلك فالمخ غير العقل الإلكتروني •• لأنه قادر على اصلاح نفسه بنفسه •• فجزء من المخ يستطيع أن يتعلم كيف يقوم بعمل جزء آخر أصابة المرض •• والمخ لا يتولى العمل بنفسه من زرار •• ولكنه يظل يعمل على إصلاح نفسه ••

## • أرشيف كامل للمعلومات

التجارب العديدة يثبت أن فترة المخ رغم أنها مسئولة عن الذاكرة •• إلا أنها تختلف عن العقل الإلكتروني حيث تختزن كل معلومة صغيرة في ما يسمى بالخلية الإلكترونية •• أما ذاكرة الإنسان فقد وجد أنها منتشرة خلال فترة المخ كلها ، حيث ترتبط الذكريات والأحداث المعاللة •

وقد يثبت الأبحاث أيضا أن هناك ثلاثة مستويات للذاكرة •• تماما كأي أرشيف منظم على أعلى مستوى من التنظيم والإدارة :

المستوى السفلي خاص بالذكريات التي لا تستمر سوى بضعة ثوان •• والمستوى الأوسط له القدرة على إبقاء المعلومة ، من عدة دقائق إلى بضعة ساعات •• أما المستوى الأعلى ، فهو يختص بالذكريات التي تبقى مغزونة لأهميتها وحيويتها وغايتها للإنسان في مستقبل حياته •• ولذلك فهذه الذكريات تأخذ وقتا أطول لكي تكون وتسجل وتستقر في باطن المخ ، لتصبح العاجة إليها ••

ذلك فهي شديدة المتانة إذ تبلغ قوة احتمالاتها ٨٠٠ كيلو جرام ••

ورغم صغر حجم المخ ، فهو يحتوي على أكثر من ١٠٠ بليون خلية عصبية ، يربط بينها ما يقرب من ١٠٠ بليون توصيلة •• هو يتكون من فصين مثل ثمرة عين الجمل •• ورغم أنها منفصلتان تشريعيا ، إلا أنهما مرتبطتان وظيفيا •• وكل جزء يتحكم في النصف المقابل من الجسم •• والعص الأيسر في أغلب الناس ، هو المهيمن على مراكز السمع والكلام والقدرة التحليلية •• أما العص الأيمن فهو الذي يتحكم في خلق المكرة والتفوق الفني •

## • الكمبيوتر الإلهي

ولا شك أن الأبحاث التي يجريها العلماء تعتبر أكبر تهدي يواجه العلماء •• وقد ساهمت تلك الدراسات المكثمة في زيادة معلومات الإنسان عن مخه •• وأدت أيضا إلى اكتشافات جديدة لعلاج بعض الأمراض العصبية والنفسية •• ونجحت أيضا في ابتكار وسائل حديثة لعلاج الألم والتحكم في حالات العنف ، وقد تؤدي هذه المعلومات إلى ثورة علمية لاكتشاف طرق حديثة للتعليم وعلاج الملايين من المتخلفين عقليا •• وقد نحن بنا إلى رفع مستوى الذكاء البشري •

والذا كان البعض يعلو له أن يقارن بين عمل المخ والعقل الإلكتروني ، الذي يقوم بالاق العمليات الحسابية المعقدة في جزء من الثانية بجانب قدرته على تخزين كم هائل من المعلومات •• فالمخ ذو قدرة لا نهائية على اختزان المعلومات وتجميعها •• ويقوم بعمليات أكثر تعقيدا •• فهو ينظم ضربات القلب ، ويتحكم في سرعة التنفس ، وينظم درجة حرارة الجسم ، وينسق بين عمل حديد



لقد أتت هذه الفكرة في وقت مبكر  
.. كما أنها ليست ذات أهمية

## قصيدة لأمير بني النضر الزمن الضائع!

الابتدائية .. فقد تبين ان زيادة نسبة البروتينات في الاكل ، لها تأثير منشط على مستوى استيعابهم للدروس ، وفهمهم الذهنية .. وليست القدرة على احتجاز المعلومات ، فاعلم ان ما ننوّه او نغفلنا .. ولكنها تشمل ايضا القدرة على تمييز ومهاجمة الميكروبات المختلفة، التي قد تعرض لها ، ومن خلال الابحاث انهاء التي اجراها ، جيران اولمان ، العائز على جائزة نوبل .. لاحظ ان جهاز المعالجة في الجسم لديه إمكانيات هائلة لمكتشف عن أي ميكروب .. وقد بين ان هذه القدرة مرتبطة ارتباطا وثيقا بمقرن الذاكرة في مخ الانسان \*

### • الزمن الضائع

من الاشياء التي تلحق فضول الباحثين ..

دراسة قدرة المخ العجيبة على استرجاع المعلومات والتجارب المختلفة .. وقد استهوت تلك الفكرة ، ليس فقط العلماء والباحثين .. ولكن من قديم الزمان ..  
سبل يروى .. البحث عن

الزمن الضائع

هو قدر .. المخ .. يسترجع .. في استعادة ويبحث الحياة لمجموعة من الاحداث موت حينئذ مند ..

ولكن هل فكرت ان تضيعت ، انه من الممكن ان تسترجع الزمن المفقود ، الرائد في اعماق

### من أمثال الشعوب

- الضباب لا ينتقع بالبرودة .
- « مثل انجليزى »
- ان الانسان يمل حتى من الذبيلة والعسل .
- « مثل بلغارى »
- خير لك ان تصال مرتين من ان تخطىء مرة .
- « مثل المانى »
- من بنى على ارض غيره فقد الجيرة والحجارة .
- « مثل ايطالى »
- العيون تصدق نفسها والاذان تصدق الغير .
- « مثل سويسرى »

المخ وسراده .. بالوسائل الطبية الحديثة ..

لقد اجاب على هذا السؤال احد كبار الاختصاصيين في جراحة الاعصاب ، هو الدكتور ويليو بنفيلد ، ، والذي استطاع ان يثير الذكريات بتيار كهربائي يوجه الى مركز الذاكرة في المخ .. وكما كانت النتيجة مذهلة .. عندما استطاع بهذه الطريقة ان يجعل امرأة تسترجع بعض حوادث طفولتها بكل تفاصيلها وكأنها تحدث الان ..  
ولقد استمر « بنفيلد » في سلسلة تجاربه المشقة ، فوجد ان المس الكهربائي للمناطق المختلفة من القشرة الخارجية للمخ .. كقيل بان يجعل الأشخاص تحت التجربة .. يسترجعون افنيات لذيذة وتجارب مختلفة ، كانوا متوسمين انها ضاعت ذكراها الى الابد \*

### • الفنون جنون

عندما تشاهد شخصا تتنابه حالة من التشنج العنيف الذي يصيب الجسم كله .. لم يرتقي على الارض فاقدا الوعي ، وفمه يرمى ويريد .. حتى ان انماهم يقولون ان به مسا او عليه شياطين او ارواح شريرة .. اما الحقيقة العلمية فتؤكد ان هذه الشياطين او الارواح ، ما هي الا تجمعات لبعض خلايا المخ ، تصدر عنها نبضات كهربائية ذات قدر هائل \*

ويحدث أحيانا بعد هذه النبضات ، ان تنتاب الفرد حالة من الصفاء الذهني ، مما يجعل البعض يعتقدون بان الكتابة والابحاح الفني ، ناتجة من شحنات كهرو .. كيميائية ، لا تصل بالانسان الى حالة التشنج، ولكنها تصل بالعقل الى المرحلة التي يجد نفسه امام تغيّلات وتصورات، يضربها بسرعة امام الورق في صورة عمل ادبي ، او توتة موسيقية للمعجدين ..

ولذلك جاء القول المأثور « الفنون جنون » .. ومن الثابت تاريخيا ان الروائي العظيم « دوستوفسكي » كان مصابا بالصرع .. بل انه صورة كادوخ ما يكون التصوير في روايته الخالدة « الاخوة كارامازوف » ..

واذا رجعنا مرة اخرى الى العلم .. نجد ان الباحثين قد توصلوا الى حقائق جديدة



هذا ميمى من طبيعة المجتمع الذى ميمى فيه ، وقد يكون هذا ضروريا للحفاظ على الجنس البشرى .

• نهاية الرحلة

رغم ان الرحلة لم تنته بعد ، فما زلنا  
نقف وسط محيط واسع ، واجتياز هذا  
المحيط اللامتناهي يتطلب جهودا جبارة ،  
واموالا طائلة ، وابتكار مجالات جديدة في  
العلم \* \* في ان هذا التصدي له ما يورث \*

فكل ما يتعرض له البشر في حياتهم من مشاعر الحب والكراهية ، والرحمة والحنف ، والحب والشكر ، والرغبة في البناء ، والقفرة على التمتع ، وكل ما أتجزءه الانسان في تاريخه الطويل ، من حضارات ملهنة تكوئت ثم انحطرت \* ثم قامت مرة اخرى لتواصل سيرة الانسان على هذا الكون ، باختصار فان تاريخ البشرية كلها يقيرها وشورها ، فانهم على تلك الطاقة الجبارة الكامنة في ذلك العضو الذي نسمه باخل رؤوسنا \*

انه الخ \* الذي جعل من الانسان \*  
انسانا \*

د. عادل خاشق

مَنْ سَمِعَ مِنْكُمْ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَلْيُخْبِرْ بِهَا  
مَنْ يَخْبَرُكُمْ بِهَا فَلْيُخْبِرْ بِهَا مَنْ يَخْبَرُكُمْ بِهَا  
فَلْيُخْبِرْ بِهَا مَنْ يَخْبَرُكُمْ بِهَا

• نحو عالم افضل

عندما تصل الابحاث الجارية الى معلومات  
الحصل ثا يحدث انهاء فترة الدراسة \* فان  
هذا من شانه ان يجعلنا نتوصل الى طرق  
افضل للتدريس \* وقد يؤدى هذا الى رفع  
مستوى الذكاء المشرى \*

أما النظرة البعيدة لا يمكن أن تحققه تلك الأبحاث ، فقد يؤدي الى نوع من الثورة في العلاقات الإنسانية ، والتي من الممكن أن تساهم في منع ما يجعل الإنسان يقف في مواجهة أخيه الإنسان ••• ويجعل الأمة تعارب أمة •

فاعليه ما تحقق من انجازات منذ وجود  
الاسان على وجه الارض ، هو تغير جسدي  
شكلي بسيط ، ولكن اذا استطعنا ان نفهم  
انفسنا \* ثم نفهم بعضنا البعض \* فان

يسمى « ديلاندين » والذي يمنع تلك النبضات الكهربائية من الانتشار الى بقية الخلايا العصبية وبالتالي الى تخفيف حالات الصرع .  
 • • • واستطاع بعض الاطباء ان يبتكروا منظما الكترونيا يزور في اسفل المخ ، ليرسل اشارات كهربائية لها تآثر مثبط على فترة المخ مما يؤدي الى توقف حالات الصرع .

• استئصال العنق

عجيب امر التفسير العلمي للظواهر  
والانفعالات التي تتم في تصرفات الانسان  
\* فالعلم يصبح مجرد زيادة في الفرائ  
مادة كيميائية معينة، او شحنات كهربية  
ناشئة عن الحد الطبيعي في بعض الخلايا  
العصبية \* ولكن هل يستطيع العلماء  
ان يهتدوا الى طريقة علمية يصبح فيها  
الناس كلهم مسلمين وطيبين ؟ لقد احدثت  
جراحة المخ كعلاج للامراض النفسية \*  
اهتماما كبيرا خصوصا من بعض الاطباء  
الذين يؤمنون بالتفسيرات العصبية البحتة  
للامراض النفسية ، ويقولون ان المخ البشري  
الذي مثل الآلات، فيه اسلاك وتوصيلات ،  
يمكن قطع بعضها اذا كانت الذبذبات فيها  
شوشة او مزعجة \*

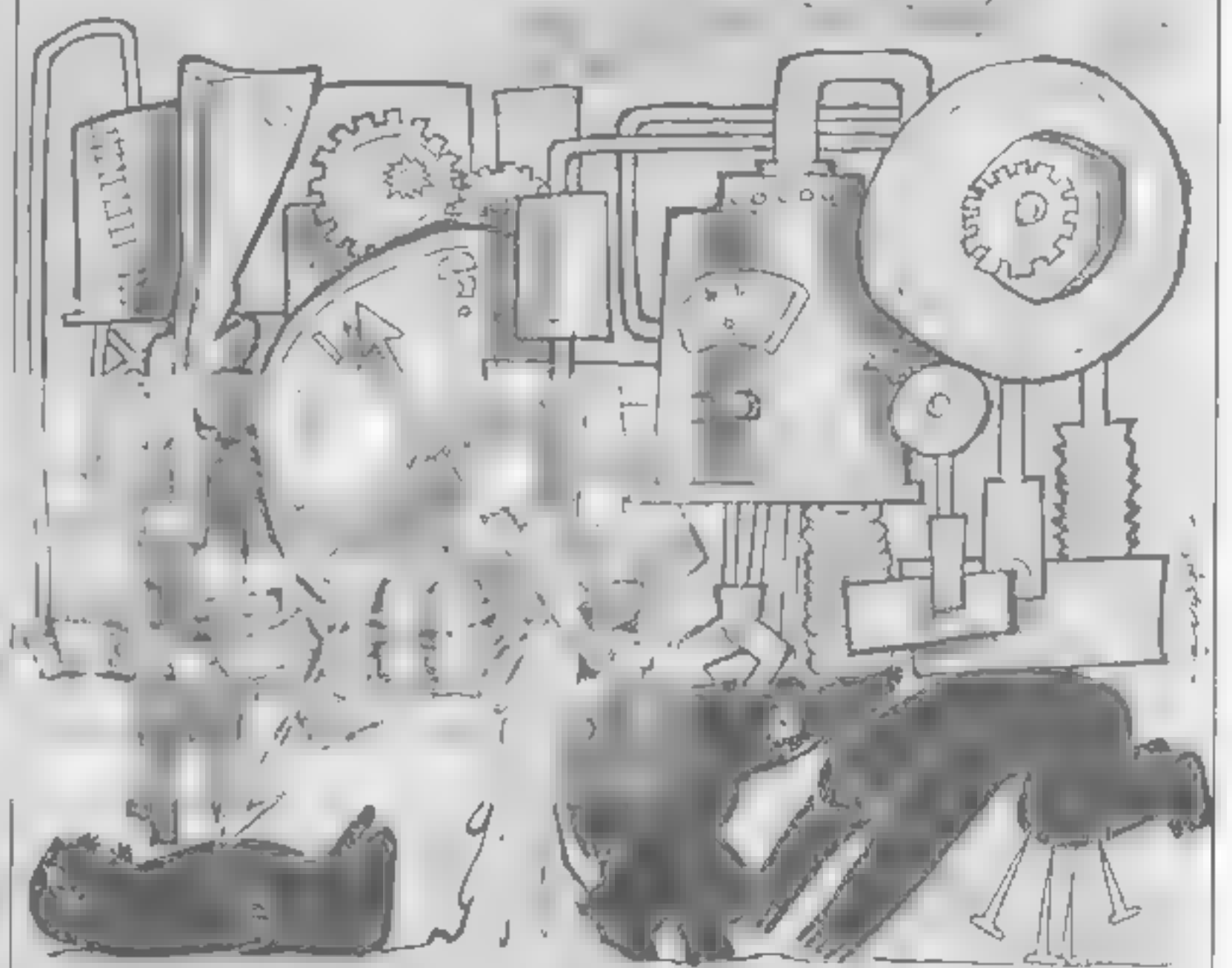
ولد بدأت الفكرة حين أصيب أحد الجنود  
وكان يعاني من مرض نفسي، بشظية شلعت  
اليافعة في الفص الأيسر للذراع،  
فاحتفت أعراض مرضه \* ومن هنا بدأت  
فكرة الرعاية النفسية \*

والجديد الآن هو الاتجاه الى عدم طرح هذا المبدأ الهائل عن الاليان \* ولكن يقتضى تشجيع نواة معينة في عام الخمر \*

وفي رأى الكثيرين ان الجراحة النفسية  
مفر من صفات الانسان ، وتجعله ال انسانية  
\* \* \* ولد يقتل بالجراحة : الاشرار والمجرمون  
\* \* \* ولكن سوف يقتل ايضا الناثرون  
والمدمنون والشعران \*

وأغلب الإخصائيين متفقون على أن معلوماتهم بخصوص وظائف المخ والتحكم فيها «\*» من الممكن إساءة استخدامها «\*» فعندما تصل الأمور إلى استعمال العقاقير الحديثة «\*» أو الطرق الجراحية الحديثة «\*» كوسيلة للعجز

# مخاطر التكنولوجيا



واهتمت هيئات عالمية كثيرة بالبيئة وحمايتها من التلوث ، وعشت كثير من الدول القوانين الصارمة لعدم تلوث الانهار والبحار والهواء • وقد اصبحت القضية الاولى في اوربا وامريكا هي التلوث ومضاره ومشاكل الحضارة العصرية والامراض التي صاحبت مجتمعات الرفاهية والكفاية والعدل •

وقد تغيرت اساليب الحياة بحيث ان سوء التغذية قد حل محله السمنة المفرطة ومرض السكر • وبفضل الآلات وثورة العلم صارت الاعمال اليدوية الشاقة قليلة فيعمل معظم الناس جالسين على المكاتب مما يعرضهم للحلطات والذبكات والموت المفاجيء •

وفضلا من تلوث الصناعات للجو والبيئة يتجنى الانسان من نفسه فيلوث رتيبه ونفسه ومنزله بمسوخ الانسان • السجائر !!

وفي العصر الحديث انتهت اسطورة التعليم الارستقراطي الصفوي الذي يحول الى تعليم جماهيري عام ، لكل فيه حظ ونصيب ، نهضت المستويات العلمية وقتل التبرع ومات العاقر •

وفي بعض البلدان اصبح توزيع الثروة توزيعا غير عادل يشكل خطرا كبيرا على السلم السياسية ، شملت بعض البلدان اضطرابات سياسية واجتماعية خطيرة مزقتها اوربا اربا •

وسممت السيارات والآلات الاجواء واصبح الناس يشعرون كأنهم طغرات في محيط هائج الامواج • وتمزقت العلاقات الاجتماعية في المدن وانهارت المسائل واصبحت المجتمعات العصرية صغاري اجتماعية وعاطفية تمج بالناس المنعزلين عن بعضهم بعضا الذين يضمهم مكان واحد ، يشعرون فيه بالعمولة والوحدة القاتلة والمذاب النفس والغربة وسط هذه الجموع الهائلة من البشر والآلات والانظمة والضجيج •

وبالرغم من هذه الآلام الاجتماعية والوحدة والتكسب البشري استطاع كثير من الناس ان يهينوا ظروفهم وحياتهم كي يستفيد للجنوع من طاقاتهم الفكرية واليدوية بطريقة تضمن لهم سلامة الصحة البدنية والصحة الاجتماعية •

## الموت المفاجيء !

حوض للعراك :

ولكي يحيا الانسان صار يفرض على معارك اجتماعية وصحية ضارية ، تحت ظروف معيشية وصحية وبيئية في منتهى القسوة فقد فيها كثير من الناس صحتهم البدنية والعقلية وتوازنهم الاجتماعي وفيهم ومنهم وصغارهم •

وصار العلم يسابق الزمن والمعن ليكبح جماح امراض العصر والصناعة والتكنولوجيا وما يلجم عنها من نقص في الغذاء واتباع عادات رديئة مهلكة في الحياة •  
تفج الحياة :

الحياة في القرن العشرين اصبحت مشقة للغاية • فقد اتسمت بالتميزات الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية والهوائية والجوية •

انهارت المثل والقيم الموروثة في كثير من بلاد العالم ، كالزواج ، والعائلة ، واخلاق القرية ، والمواضع والممتلكات ، وسيطرت على الحياة اساليب النعابة ووسائل الاعلام والجري وراء الموضة وتغييراتها السريعة • وتغيرت مزاجات الناس واجسامهم •• فبعضها سترهل وبعضها ضعيف يزدرى ، وتم تسلط المعارف والمعلوم ، فهي في تغير دائم • وكذلك الفكر ، ولا تقوى لهذا عصر السرعة والمضاء • واصبح للكلمات الاقتصادية والادبية والقانونية والعلمية معاني محددة او متغيرة •

## الانتماء • • الانتماء

ان القرن العشرين وظروفه قد احالا الحياة الى جحيم لا يستطيع فيه الانسان ان يكون جزيرة معزولة عن غيرها • فالتناس في هذا العصر يصطون سويا ويمشون سويا ويتعلمون سويا ويساعدون بعضهم بعضاً سويا ويسمون للنظم مجتمعهم • وقد فلت السعادة بالنسبة لهم امراً نسبياً يعتمد على اشباع حاجاتهم الاجتماعية وهي :

• الشعور بالانتماء الى المجتمع ككل

• الشعور بالانتماء الى مجموعة انسانية معينة •

• ضرورة كسب اصداقاء في العمل وخارج العمل •

• قبول الانسان من جانب معارفه وجيرانه

والناس الآخرين بشكل عام •

• الانتماء الى قطاع اجتماعي معين لينتمي ويرى الانسان فيه امكاناته الخاصة •

وك قد اصبحت هذه الامور من القيم الاساسية الحقيقية في الحياة المصرية التي صوف تكون بدونها جعيماً لا يطاق •

ان لذة العيش لا تكمن في نمومته وسهولته وملاصق الذهب التي يولد بعض الناس وهي في افواههم ، بل انها تكمن في حياة كلها جهاد ومشقة ومصاعب ومقارفات يتكورها نجاح وفشل ونجاح يمتقه التصدى للمصاعب ومواجهة التكببات والملمات وعدم الاعناء للمواصف •

وليعيش الانسان حياة عريضة لابد له من اهل وبيت يفرس فيه ينور قوته وجهاده وشجاعته وقبوله بالذي لايد منه وللمحتوم ، مهما كان مرأ وقامياً ، ويحس فيه بالطمأنينة الاجتماعية مع ايمان صادق لا يتزعزع بالله وحكمته وجلاله ودينه العنيف •

ان الايمان والبيت والامل ، كلها عوامل متضاربة تملأ الانسان حيوية وصفاء ونقاء ، وتجعل الحياة اكثر فائدة ولفماً ، مهما كانت المخاطر التي تتهددنا في السبعينات من القرن العشرين •

## استشر طبيبك

• الشعور بعدم وجود أى طاقة أو نشاط في جسم الانسان والفطور بعد أى معهود •

• الشعور بالآلام كوخز الاسر في اليدين والرجلين •

• عدم التنفس بسهولة •

• الشعور بامتلاء البطن بالرغم من عدم ساول أى طعام •

• الشعور بوجود فتاق •

• هبوط حرارة الرجلين واليدين بامتداد •

• الشعور بالحم في الصدر عند التنفس العميق •

• الكحة طول السنة •

• عدم القدرة على الهضم والاحتراق الداخلي والشهيق بامتداد •

• الكحة خلال الشتاء وكثرة اللعاب •

• الكحة المصحوبة بالنم في العام الماضي •

• تقبؤ النم الاسود •

• البول المصحوب بالنم •

• العاطف المصحوب بالنم •

• التزيف عند النساء •

• الخوف من اللعاب للطبيب •

• اذا لبست ملابس السباحة تبدو وكأنك هيكل عظمي •

• عدم العناية بالنفسين •

• المعاناة من آلام معوية خلال الليل •

• التمسر في التبول في بعض الاحيان •

• الشعور بالآلام في الارجل عند المشي ، وزوالها عندما تقف •

• التزيف النحوي من الخلف والشعور بمرض البواسير •

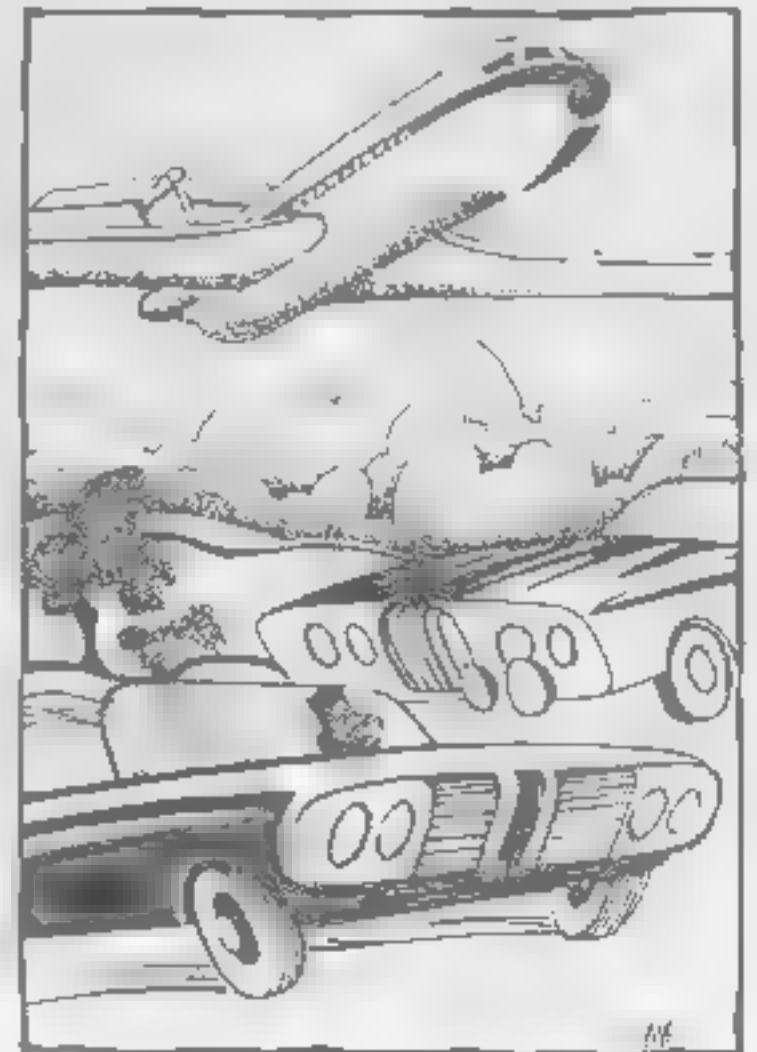
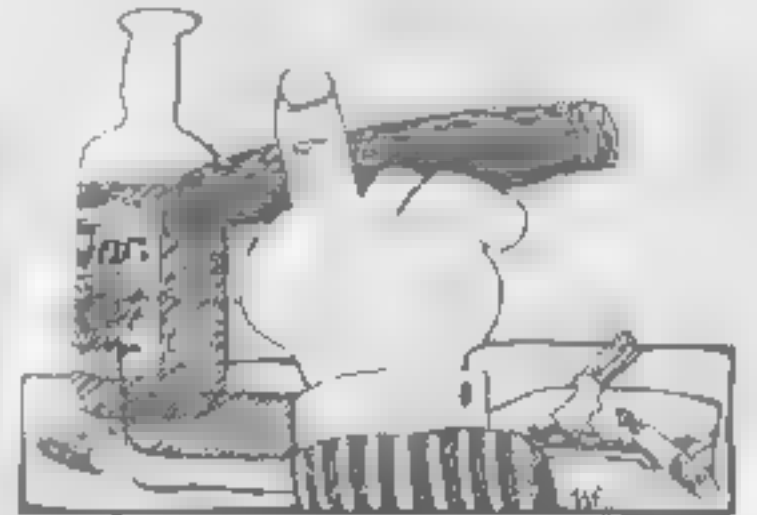
• المعاناة من آلام معوية لا تتأويها ولا تخفها العقاقير •

• المعاناة من ثوبات الاغضاء ، والضعف ونوران الراس للسطات •

• الحاجة الى تعاطي حيوب الاسبرين أو أي دواء آخر كل يوم •

# هل ناهل صحتك؟

البحث الابحاث العلمية والطبية أن بعض  
العادات وطريقة الحياة التي يمشيها الانسان  
تهده بالهلاك المحقق • ونستعرض هنا  
للقارئ العزيز بعض هذه العادات :



● الشعور باعتلال الصحة وعدم الذهاب  
للطبيب للكشف وإجراء الفحوص •  
● التفكير الدائم في المشاكل وتكبيرها  
وتهويلها •

● تقل مشاكل العمل الى البيت والمجالات  
الآخرى •

● السفر المستمر بالطائرات •  
● السفرة المفرطة •  
● ممارسة عمل حتر • ( رجل أعمال -  
محامي - الخ ) •

● قيادة السيارات لأكثر من ٣٠٠٠  
ميل في السنة •

● تقاطع المفردات والمفاهيم •  
● العمل ١٥ ساعة يوميا •  
● لا يأكل • لا ينام • لا يماري • لا  
يلاكر •

● الإفراط في تناول السكريات •  
● معاقرة الخمور والإفراط فيها •  
● الإفبال الدائم على أكل الشيكولاتة •  
● التدخين بشراهة •

● عدم التحرك أثناء العمل وعدم تناول  
وجبة الغداء •

● أكل المثلوثشات وشرب القهوة •  
● أكل التشويات والجبن والبطاطس  
والكعك وشرب القهوة التركية •

● قيادة السيارة أو ركوب السيارة  
باستمرار •

● عدم التمرينات الرياضية الا في  
آخر الاسبوع • او عندما تتاح الفرصة •

● تناول وجبة الفطار مسمة •  
● الطاقة الفائضة عن الحاجة عند  
بعض الناس وعدم استغلالها •

● عدم وجود هوايات •

هذه عادات خطيرة تؤذي الصحة ، وتضر  
بها ضررا كبيرا ، وإذا كنت تعاني من ست  
منها فهذا يحتم هليك إعادة النظر في حياتك،  
وتنظيمها من جديد •

## مرض السكر وتعقيداته

يقال أن مرض السكر عرفته مصر القديمة.  
فقد ورد وصفه على ورق البردي قبل ٣٥٠٠  
سنة ، علما بأنه معرض حشري يصيب  
المرهين في العيش • أن أكثر من ١٪ من  
سكان أوروبا وأمريكا مصابون بمرض السكر  
بسبب ارتفاع مستوى المعيشة والرفاهية  
التي يعيشون فيها • بالرغم من أن معظم  
الغلات لم تكتشف •

أن أهم عامل يقضي الى مرض السكر هو  
الإفراط في الأكل ، وبخاصة السكريات  
والنشويات • فعندما كان السكر شبه معلوم  
في أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية ،  
كانت الإصابات بمرض السكر قليلة للغاية •

ومن العقائق المعروفة أن مريض السكر  
مع معروف وطير منتشر وسط سكان الهند •  
وقد ازداد عدد الذين يمسون بمرض  
السكر على مر السنين •

أن المصاب بمرض السكر يشعر بضعف  
شديد نسبة لأن البانكرامس لا ينتج مادة  
الانسولين بحيث لا يستطيع المريض استهلاك  
السكر والنشويات الموجودة في جسمه بصورة  
طبيعية • ومن المعروف أن السكر والنشويات  
هي مصدر الطاقة لجسم الانسان وتوجد في  
الأكل الذي يتناوله الانسان • ولهذا السبب  
لا يستطيع المريض حرق السكر الموجود في  
جسمه ، فيتراكم في قسـم ويقضي فوق  
الكليتين فيمر خارج الجسم عن طريق البول  
كمواد لا فائدة منها • وبعد ذلك يبقى منه  
جزء فائض يسمم المريض ، الذي يشعر  
بضعف وانهاك من جراء نقص الطاقة الذي  
يعانيه • ونسبة لأن الدم مشبع بالسكر  
يشعر المريض بالعطش الدائم • مثلا يشعر  
الانسان بعطش شديد اذا تناول قطعة من  
حلوى الشيكولاتة • ونسبة لأن جسم المريض



ملء بالسكر ، ينبغي عليه التبول بكثرة حتى يتخلص من أكبر كمية من السكر •

وفي حالات مرض السكر العادة لا يستطيع المريض استعمال السكر والسكريات في دمه بطريقة طبيعية ، ومن الجائز أن يحرق ما في جسمه من لحم وبروتينات للطاقة التي يحتاجها يوميا • ولأن المشاكل التي تنجم من هذا توليد حواضن سامة في جسم المريض تسبب الفشل والنعاس واليوم والإغماء والموت ، إلا لذا، عولج الانسان •

وينصح الأطباء مرضى البول السكري بعدم الزواج وعدم الولادة والسمنة • كما ينصحونهم إذا أصيبوا بمرض السكر أن يسارعوا إلى العلاج والالتزام بالعذاء الذي يصفه الطبيب ، ولا أصيبوا بمرض الكلى والتعرض للاصابات بالأمراض أكثر من غيرهم •

كيف يكتشف مرض البول السكري ؟

يقول الأطباء أن توافر أية ثلاثة من العوامل أو الظواهر الآتية في أي إنسان يجب أن يجعله يمشي إلى الطبيب للكشف عليه والحامل أو الأمراض هي :

- البول بكثرة •
- العطش غير الطبيعي •
- فقدان الوزن •
- الجوع •
- الشعور بالضعف •
- الشعور بالتعب •
- هرس الجسم •
- ضعف النظر ومشاكله •
- البثور واصابات الجلد •

وفي هذه الحالات يفحص الطبيب البول والدم لاكتشاف السكر وما يسمى بالسكريتوز • فإذا أكد الفحص أنك مصاب بمرض السكر فأنك ستكون مريضا تحت العلاج طوال ما تبقى لك من عمر • ولكن مرض السكر لا يقتل الإنسان ، والإعمار بيد الله - إذا

اتباع الإرشادات الآتية :

- تنظيم الأكل حسب إرشادات الطبيب •
- تنظيم الأكل مع استعمال العقاقير •
- تنظيم الأكل وحرق الانسولين •

ومما سبق يتضح أن تنظيم الأكل واتباع إرشادات الطبيب في هذا الشأن هو الشيء المهم •

هذا وقد أثبتت البحوث والإحصاءات أن مليوني شخص ( ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ ) مصابون بمرض السكر في الولايات المتحدة الأمريكية بينهم ١٢٥٠٠٠٠٠ امرأة • وكان من أسباب المقم الرئيسية عند النساء مرض السكر ، غير أن العلاج الطبي الحديث ساعدن على العمل بالرغم من المخاطر التي يتعرضن لها أثناء العمل •

## السمنة مرض خطير

السمنة مرض خطير يفتك بالإنسان ببطء شديد ، وبخاصة بين النساء ، وقد أجريت بحوث طبية كثيرة حشرت الأسباب التي تؤدي إلى موت الانسان المصاب بمرض السمنة على النحو التالي :

| الرجال                            | نسبة زيادة الخطورة الناجمة عن السمنة : |
|-----------------------------------|--|
| • أمراض القلب التي تنتج عن السمنة | ٦١ ٪ ( بين المصابين بالسمنة )          |
| • الجلطة                          | ٥٩ ٪                                   |
| • التوبة القلبية                  | ٩٠ ٪                                   |
| • مرض الكلى                       | ٢٨٧ ٪                                  |
| • التهاب الرئوي                   | ٤ ٪                                    |
| • أمراض الكبد                     | ٥٩ ٪                                   |
| • الفشل                           | ٥٤ ٪                                   |
| • أمراض المرارة                   | ١٠٦ ٪                                  |
| • حوادث السيارات                  | ٣١ ٪                                   |
| النساء                            |  |
| • أمراض القلب بما هي ذلك الذبحة   | ٧٥ ٪                                   |
| • الجلطة                          | ٦٢ ٪                                   |
| • التوبة القلبية                  | ١١٢ ٪                                  |
| • مرض الكلى                       | ٢١ ٪                                   |
| • سرطان الرحم                     | ٢٧٢ ٪                                  |
| • مرض السكر                       | ٢٩ ٪                                   |
| • التهاب الرئوي                   | ٤٧ ٪                                   |
| • أمراض الكبد                     | ٤١ ٪                                   |
| • الفشل                           | ١٨٤ ٪                                  |
| • أمراض المرارة                   | ٦١ ٪                                   |
| • الوضوع                          | ٢٠ ٪                                   |
| • حوادث السيارات                  |  |



•• قال لى برونديج رئيس اللجنة الاولمبية الدولية السابق، والبروفيسور كارل ديم النعميد السابق لمعهد كوثون الالماني لتربية الرياضية، واحد المهتمين بالاثار المصرية الرياضية القديمة، انهما شهدا في مقابر بنى حسن بالنييا نقوشا تمثل ممارسة لعباء المصريين لرفع الاثقال كرياضة •

•• أهم هذه النقوش لوحة في مقبرة الأمير ماكيت أمير المقاطعة السادسة عشرة في الدولة الوسطى من ١٩٩١ الى ١٠٤٠ ق.م - يبدو فيها ثلاثة شبان يتنافسون في رفع أكياس من الرمل باليد الواحدة •

\* هذه الوثيقة لم تنتشر على العالم الا في العام الماضي فقط حيث ضمها المهندس احمد الدمرداش تونى عضو اللجنة الاولمبية الدولية وممثلها في مصر كتابه المصور عن الآثار المصرية الرياضية القديمة \*

•• لهذا فان المؤرخين الرياضيين الذين لم تهمل اليهم هذه الحقيقة وعلى واسمهم منك وجرومباخ يتسبون تشاة رياضة رفع الاثقال الى اليونان ثم ايرلندا في العصور القديمة •

منار ۲۵ کیلو جرمانا •  
 طهي بطولہ اوروبا ۱۹۷۶ تکہ  
 جہد یونک الانانی الشرقی فاما  
 العالم برقم قیاسی عالی لدمجموعۃ فبرہ ۲۵۲۵ کیلو جرم



ماجيه البطل الاثنائي الغربي للوزن فوق الثقيل في لقطه تبلى لغة عن  
الجهود الذي يبذله الرباع \*\*\*



• وبعد هذا النجاح الهائل في دورة برلين اطلق على المصريين  
لقب « ملوك الحديد » وتضاعف النجاح في لندن عام ١٩٤٨ ،  
واحتكروا بطولات العالم الى عام ١٩٥٠ •

• وازداد انتشار اللعبة في مصر والبلاد العربية ، وظهور  
نجوم اولمبيون عرب ابدوا وجودهم وتفوقهم وعلى رأسهم محمد  
طرابلسي اللبناني الذي احرز الميدالية الفضية لوزن المتوسط  
في دورة ميونيخ عام ١٩٧٢ وعبد الواحد عبد العزيز العراقي الذي احرز  
ميدالية برونزية في وزن الخفيف في دورة روما عام ١٩٦٠ •

• وكان بنافس المصريين ملوك أيام مجدهم الاثان والفرنسيون  
والنمسيويون وبعدهم جاء الامريكيون فتسيدوا اللعبة فترة الى ان  
ظهر الروس في دورة موسكو الاولمبية ١٩٥٢ ، ومن يومها وهم  
سادة اللعبة •

• وسيطر الروس على الحداد اللعبة في الدورات الاولمبية  
والبطولات العالمية لكن ظهر لهم منافسون على استحياء من بولندا  
والجر وايران وبنقاريا التي بدأت تركز على رفع الانمال لدرجة  
انها فاقت روسيا في دورة ميونيخ بسبب رغبة الروس في استظهار  
الجبروت فاضعق ابطالهم في كثير من الرفعات واستبعدوا ا

• لكن رياضة رفع الاثقال لم تكن ضمن برامج الدورات  
الاولمبية الاغريقية القديمة التي بدأت عام ٧٧٦ ق م ، والقاما  
الامبراطور تيوديسيوس عام ٢٩٤ م •

• وفي العصر الحديث ادخلت رياضة رفع الاثقال في الدورة  
الاولمبية الاولى باثينا في عام ١٨٩٦ • وفي تلك الدورة كانت  
رفع الاثقال عبارة عن مسابقتين فقط احدهما بلراع واحدة ،  
والاخرى باللراعين ضمن برنامج مسابقة الجمباز ، لكنها ادرجت  
كرياضة مستقلة بذاتها لأول مرة في دورة انفرنس عام ١٩٢٠ •  
وشملت خمسة اوزان هي الريشة والخفيف والمتوسط وخفيف  
الثقيل والثقيل •

• وكانت مصر اول دولة عربية تشارك في رفع الاثقال الاولمبية ،  
حيث مثلها رباع واحد في دورة باريس عام ١٩٢٤ هو حامد سامي  
• واشترك في الوزن المتوسط واحرز المركز الرابع •

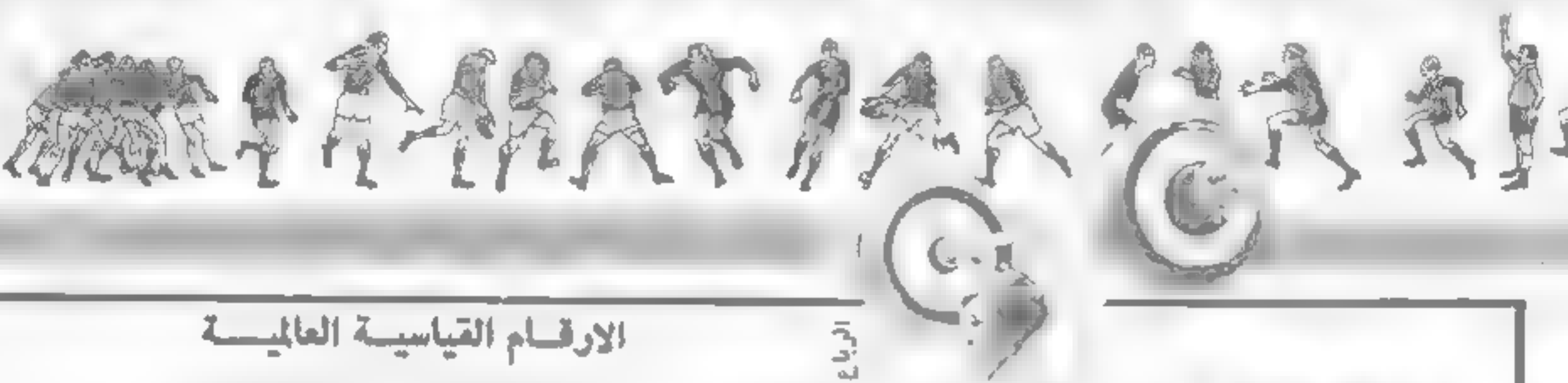
• وفي دورة امستردام عام ١٩٢٨ احرز • • • • •  
ميدالية ذهبية اولمبية لمصر والبلاط العربية في • • • • •  
حين فاز ببطولة وزن خفيف الثقيل بوصف • • • • •  
الشباب العربي الذي اقبل عليها يشغف •

• في تلك الدورة اصيبت الرفعات ثلاثا فقط هي الخطف  
والصطف والنظر ، بعد ان كانت خمسة الى ان اقي الحطف والنظر  
باليد الواحدة •

• وفي دورة برلين عام ١٩٣٦ احرز الرباعون المصريون ضمن  
ميداليات اولمبية منها اثنتان ذهبيتان احرزهما محمد انور مصباح في  
وزن الخفيف وخضر التوني في وزن المتوسط • واثار خضر التوني  
ضجة كبرى بارقامه الاحجازية ، لانها فاقت ارقام بطل وزن خفيف  
الثقيل ، وارقام معظم ابطال الوزن الثقيل •

• وبلغ من صدى ابحال البطل خضر التوني ان استعداد الهير  
تتلمذ - الفوهرر الى مقصورته وشد على يده مهنتا وقال له على  
الا : كم كنت اتمنى ان تكون ألمانيا !!

• لكن الاحجاز في رفع الاثقال بدورة برلين لم يتمثل في رفعات  
خضر التوني وحده وانما في الرباع ابراهيم شمس ،ولو انه  
جاء في المركز الثالث في وزن الريشة • ذلك ان الاثنان بمقلبتهم  
العلمية انشغلوا بقياس اسرع اداء في الدورة في جميع  
اللعبات • وتبين لهم انه لا يوجد في الدورة اداء اسرع من اداء  
الرباع المصري ابراهيم شمس في رفعه الخطف ، حيث تسبق سرعة  
حركة لمحيه سرعة حركة ادم ابطال الجري السريع وعلى رأسهم  
الزنجي الامريكي جيسى اونيز بطل سباق ١٠٠ متر ، واحد الخالدين  
في الالعب الاولمبية !



## الارقام القياسية العالمية لمسابقات السباحة للآنسات

|                   |      |
|-------------------|------|
| ١٠٠ متر حرة :     | ١٠٠٠ |
| ١٠٠ متر حرة :     | ١٠٠٠ |
| ٢٠٠ متر حرة :     | ٢٠٠٠ |
| ٢٠٠ متر حرة :     | ٢٠٠٠ |
| ٤٠٠ متر حرة :     | ٤٠٠٠ |
| ٤٠٠ متر حرة :     | ٤٠٠٠ |
| ٨٠٠ متر حرة :     | ٨٠٠٠ |
| ٨٠٠ متر حرة :     | ٨٠٠٠ |
| ١٠٠ متر ظهر :     | ١٠٠٠ |
| ١٠٠ متر ظهر :     | ١٠٠٠ |
| ٢٠٠ متر ظهر :     | ٢٠٠٠ |
| ٢٠٠ متر ظهر :     | ٢٠٠٠ |
| ٤٠٠ متر ظهر :     | ٤٠٠٠ |
| ٤٠٠ متر ظهر :     | ٤٠٠٠ |
| ٨٠٠ متر ظهر :     | ٨٠٠٠ |
| ٨٠٠ متر ظهر :     | ٨٠٠٠ |
| ١٠٠ متر فراشة :   | ١٠٠٠ |
| ١٠٠ متر فراشة :   | ١٠٠٠ |
| ٢٠٠ متر فراشة :   | ٢٠٠٠ |
| ٢٠٠ متر فراشة :   | ٢٠٠٠ |
| ٤٠٠ متر فراشة :   | ٤٠٠٠ |
| ٤٠٠ متر فراشة :   | ٤٠٠٠ |
| ٨٠٠ متر فراشة :   | ٨٠٠٠ |
| ٨٠٠ متر فراشة :   | ٨٠٠٠ |
| ١٠٠ متر متنوعة :  | ١٠٠٠ |
| ١٠٠ متر متنوعة :  | ١٠٠٠ |
| ٢٠٠ متر متنوعة :  | ٢٠٠٠ |
| ٢٠٠ متر متنوعة :  | ٢٠٠٠ |
| ٤٠٠ متر متنوعة :  | ٤٠٠٠ |
| ٤٠٠ متر متنوعة :  | ٤٠٠٠ |
| ٨٠٠ متر متنوعة :  | ٨٠٠٠ |
| ٨٠٠ متر متنوعة :  | ٨٠٠٠ |
| ١٠٠ x ٤ متر حرة : | ١٠٠٠ |
| ١٠٠ x ٤ متر حرة : | ١٠٠٠ |
| ١٠٠ x ٤ متر حرة : | ١٠٠٠ |
| ١٠٠ x ٤ متر حرة : | ١٠٠٠ |

الرياح البلغارى كوسيف نجم الوزن الخفيف



• ولكن الروس حادوا في دورة مونتريال الاخيرة فاستمادوا تفوقهم السابق، واحرزوا خمس ميداليات ذهبية في تسعة اوزان، هي اوزان الحديد الابن : اللبابة والديك والريشة والخفيف والمتوسط وخفيف الثقيل ومتوسط الشبل و خال و ثوق الخال او فوق ١١٠ كيلو جرامات • ومن اول سب ١٩١٧ افسد و جديد هو تحت الثقيل او وزن ١٠٠ كيلو جرام، بين متوسط الثقيل - ٩٠ كيلو - والثقيل من ١٠٠ الى ١١٠ •

• ولندكر دائما ان العالم اعتر عندما رفع يورى فلاسوف ٢٠٢ كيلو جرام نظرا في دورة روما عام ١٩٦٠، وان خلفه زابونسكى واصل الاعجاز في دورة طوكيو، ثم ظهر العملاق الروسى ايضا الكسيف المتعب بالقوى رجل في العالم •

• لكن الكسيف لى منافسة من يونك الالمانى الشرقى، ومن الناحية البلغارى بلاتشيكوف ولذلك حزم ان يقدم اعجازا في دورة مونتريال • وكانت رفاعته اعجازية يعق، وحسبه انه رفع نظرا ٢٥٥ كيلو جراما، وترك جمهور اللعبة في مونتريال فاخرا لاه • بهذا الرقم طاق منافسة يونك الالمانى في المجموعة بمقدار ٢٥

كيلو جراما • اما البلغارى بلاتشيكوف فاصيب قبيال الدورة ولم يشمسستركه •

• والفارق ضخم جدا اذا وضعنا في الاعتبار ان الرفعات اصيحت النتج فقط منذ دورة ميونيخ عام ١٩٧٢ هما الخطف والنظر • فقد الفيت وفة الضنف •

وقد يلاقي الروس منافسة من بلغاريا وبولندة والمجر، وربما اليابان وايران والمانيا الشرقية في بعض الاوزان لكنهم يظنون الى مدى سنوات طويلة • ملوك الحديد • لان لديهم مليون رياع يشتركون في المسابقات، ولديهم ٦ رياعين من الاقل من المستوى العالمى والرفع في كل وزن ولا يقل الحديد الا العديد •



## نجم كروي عالمي

في رواق الخالدين يضاهينا نجم هداى . لكن ليس خطأ : فله أسلوب آخر في التهديف ! ذلك أن الخطاف « يلبد » كالتملح داخل منطقة رمى الخصم أو قريبها ، كما منا متمرا لينقض بشيء وسرعة خاطفة حين تصل الكرة ، ليهدف قبل أن يتعبه الخصم . أما الهداف فقد يكون محبوا بمهارة التسديد وقد يكون بارعا . في بذل المجهود ، وزيلر كان يجمع بين الموهبتين . ولعل أيزيدو اقرب اللاعبين الى أسلوب هذا النجم الكبير .

وهو كبير لأن النقاد احتاروه احسن متوسط هجوم في كأس العالم عام ١٩٦٢ بشيل بالاجماع ، ووضعوه قبل البرت المجرى ، وفاقا البرازيل ، وسان فليبو الشيل . وهو كبير لأنى سالت فريق البرازيل حين زار القاهرة عام ١٩٦٣ في ختام رحلة اوروبية عن احسن لاعب اوروبي شهوة في الرحلة فقالوا : اوفيه زيلر .

وهو كبير لأن مدينة هامبورج التي شرعها دائما وضعته ضمن قائمة الخالدين في كل العلوم والفنون افتخارا بانجازاته الكروية ليس فقط كنجم لفريقها الكبير « هاس-فاو » وانما بوصفه رئيس الفريق القومي الالماني .

وهو كبير لأنى شهدت بنفسى كفاته وشعبيته في كأس العالم عام ١٩٦٦ بانجلترا لا سيما في المباراة النهائية مع انجلترا حيث جن جنون ٧٠ الف الالماني وهم يهتفون له : اوفيه .. اوفيه . بينما ٨٠ الف انجليزى يهتفون : انجلاند .. انجلاند ! - ذلك ان امل المانيا كان معلقا عليه .

، واوفيه زيلر كان لاعبا اشرف قصير القامة فتولاه ١.٦٩ متر لكنه لم يصعب بعقبة . وانما تغلب بالتدريب على هذا النقص حتى تحول من قزم الى عملاق يسجل معظم اهدافه



بالرأس مهما كان ارتجاع الخصم صوبا من عمالقة . وكان فينما لا يهدا يقطع اكبر مساحة خضراء ولا يكف عن الحركة ومن تحريك زملائه بمسا يلهب روح الفريق . والان ، تعال نعرف كيف كان يقضى وقته كلاعب قبل ان يتقاعد عقب كأس العالم عام ١٩٦٦ .

### مجنون بـ « زيلر »

كان هاويا ، متزوجا يحب زوجته « اورسولا » وابنته كريستين ، لكنه لا يراهما الا نادرا . لانه كان محاسبا في احدى الشركات ينهى عمله في الخامسة مساء فيبدأ تمرينه من الساعة ال الثامنة بوميود الى بيته في التاسعة ليبدأ ابنته نائمة ! لكنه كان يمنحها كل وقت فراغه يوم السبت .

وكان يتمرن ٦ مرات في الاسبوع ، ويلهب الى السينما مرة كل شهر ، لأن العمل والتدريب يرهقانه ولايمان له وقتا للترفيه . وكان يقضى امسيته في البيت امام جهاز التلفزيون ، وان كان يتام مبكرا فيحرم

من مشاهدة الاعلام البوليسية التي لا يمرضها التلفزيون الا في آخر السهرة بعد ان يتام الاطفال ! ومع الاطفال يتام نجوم الكرة الذين يقفون المستولية !

وعندما كان في لوج شهرته لم يكن الدوري الالماني - البونوليجا - قد بدأ . وانما كان هناك دوري مناطق يقوؤ به عادة نادبة « هاس-فاو » ، وشعبيته جارفة . وكان في هامبورج ٤١٧ ناديا تضم ١٥٠ الف عضو ، و ٢٦٠ جمعية رياضية تضم ٣٠ الف عضو و ١١٨ مملعا حكوميا ، و ٨٠ مملعا خاصا . و ٢٢٤ جهاز يوم و ٢١ حمام سباحة و ٤٣٠ ناديا للتعبيد والتراج ، و ١٦٠ ناديا للتنس ، لكن الجمهور كله مگنون بكرة القدم .. وزيلر !

### اصابة بالقلة

وفي سنة ١٩٦٥ اصيب اصابة بالقلة في « وتر اخيل » في كعبه ، ولكنه استمر يلعب بعد شفائه ، وفاد فريق المانيا ببراعة في كأس العالم عام ١٩٦٦ ، وشعر بعده بان مستواه اخذ في الانحدار فقصي لعيه على النادي ، واعتذر عن المنتخب القومي لم اثر الاعتزال لهاليا . حافظا على صورته العلوة في اذنان الجماهير ، وكان عمره ٣٢ سنة بوصف وكيل شركة « اديداس » في شمال المانيا . وشارك سجلا حافلا ، فقد لعب ٥٩ مباراة دولية سجل خلالها ٢٨ هدفا .

وعنده ان الاختيار للمنتخب ليس حقا ، وانما هو رسالة ومسؤولية . ان اللاعب يجب الا يخدع نفسه والنام ، ويجب ان يعتذر عن المنتخب اذا شعر انه لا يستطيع ان يؤدى الرسالة بامانة .





•• رياضة الانزلاق من الرياضات العتيقة التي لا يزيد عمرها عن ١٥٠ عاما • وكان الشاعر الاناني العظيم • جوت • صاحب • الام فرتز • و • فاوست • من هواة الانزلاق، ومعلوم انه توفي عام ١٨٢٢ • وفي ايامه كان لباس الرجال أثناء الانزلاق هو البذلة الاسموكتج - بذلة المصهرة - والقبعة العالية، والياقة المشاة • والقفاذ الابيض في اليد • لما لباس السيدات فكان لا يظهر من المرأة الا الوجه فقط •

•• أثناء تصوير فيلم • انا الاعظم • الذي يمثل بطل العالم في الملاكمة محمد علي كلاي البار البطل ضجة كبيرة حين رفض ان يمثل مشهرا من مشاهير حياته، يبدو فيه بملايس صبي قهوجي، حيث صاح قائلا : اني لست فقط احلم ملاكم وانما انا ايضا بطل اجتماعي، ومن ثم لا يليق ان ابدو في دور • خادم • ا - وقد لقي المخرج قصوره • وحقق هذا المشهد مادام البطل الملتصق الى هذا العدد في تمثيل دوره البطولي •

•• في الغرب يهتمون بالاحياء بقدر ما تهمله نحن العرب لانه من ركائز التخطيط السليم والاستيلوب المعنى في التفكير والتنظيم • بل ان الغربيين يهتمون احيانا به لحدود انه احياء ولم كان يتوهم هذا وقد حدث مؤخرا ان سائق سيارة اوتوبيس انجليزى من ثورتهامبتون احيل الى الماشن لكبر السن فاعلن انه خلال عمل امتنع ٢٧ سنة قطع ياردا مليون كيلو متر بسيارته • اى ما يعادل محيط الكرة الارضية ٥٨ مرة • الرجل اسمه بيل هيلز • ولعل كثيرين من قارة السيارات بكل انواعها قطعوا من المسافات شربا قطع، لكن اهتمامه هو بالاحياء بمل الصنعة العالية لود اسمه على الاطلاق •



•• ان بطولة العالم لكرة القدم عام ١٩٧٨ في الارجنتين اوارعا النهائية ٢٨ مباراة • طبعت لها ٢ مليون و ٢٣٥٤٠ الف تذكرة مقابل مليون و ٦٧٠ الف تذكرة في بطولة العالم عام ١٩٧٠ بالكمبيك • ومليون و ٧٦٠ الف تذكرة في بطولة العالم عام ١٩٧٤ بالمانيا الغربية •

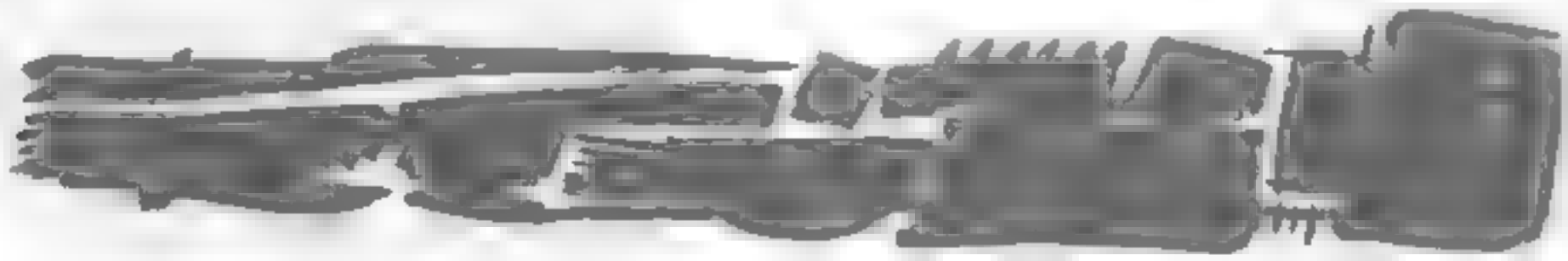
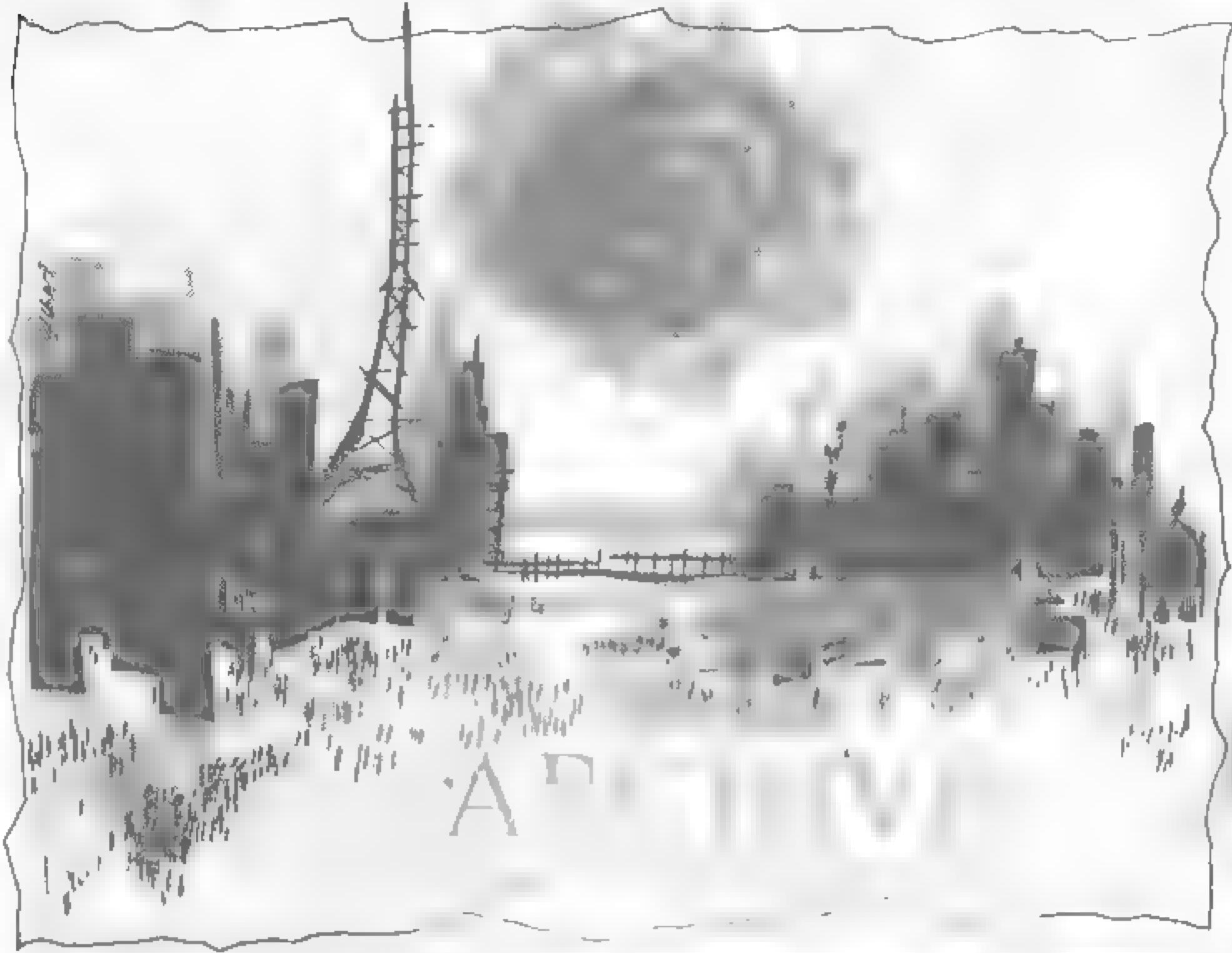
•• وان اول من تزل عن الاربع دقائق في سباق الجري لساعة ميل هو الدكتور روجر بايستر الانجليزى رئيس لجنة التربية الرياضية في بريطانيا الان، وكان ذلك في اواخر الخمسينيات •

•• وان اول رقم عالمي في ألعاب القوى ظل قائما ٢٥ سنة دون ان يضرب هو رقم الزنحى الامريكى جيمس اوينز قبل دورة برلين عام ١٩٣٦ لتوثب الطويل وهو ٨٠٥ متر، وسجده عام ١٩٢٥ ولم يضرب الا في دورة روما عام ١٩٦٠ •





## شعر: فتى سعيد



كان « الطيب العربي » يمشي في ملاعبها ..

وتكسره « يوران » ..

ملاعب لو كليم الجن فيها ..

لاعوزه هناك الترجمان ..

باريس أمسية غريبة الاطوار

تبدو رمادية ثلجية الاغوار

ها انت يا باريس ..

ها انت يا باريس ساهرة ..

وما انا ساهر الخطوات والفتات ..

منفي على الطرقات ..

استرق الرؤى أرق الجنان ..

« غريب القلب واليد واللسان » ..

ما أنت يا باريس ساهرة ..  
 وقلبي واجف النبضات ..  
 مصطك الضلوع من الصقيع ..  
 أمشي تناقله يداي كأنه طفلي الذي لا يستطيع  
 القبه تحت جدار نافذة واركض في العراء ..  
 بغير شيء واجف خلف الضلوع ..  
 ما أنت يا باريس ساهرة فإين هم الصعاليك التدامي ..  
 أين أبناء الربيع ..؟  
 يتسامرون أواخر الليل المودع ..  
 والصباح الشاحب الغض الرضيع ...  
 أين الصعاليك الرفاق النازفين ..  
 دم الحياة ليورق الفن الرهع ..؟  
 الشعاعين العازفين الراسمين ..  
 الساهرين كأنهم ثوب الشموع ..  
 باريس مريثة      نبیحة الأوتار  
 « بودلير » غناها      في باقة الأزهار



ما أنت يا باريس نائمة ..  
 ووجه الشمس مختبئ وراء السحب  
 تلهث في مقامات الضباب ..  
 ما أنت يا باريس نائمة وما أنا ساهر الكلمات ..  
 والورقات كالسيف المسلط فوق أحشاء الظلام ..  
 وضفائر الشقق الخريفية النيل فتاعبت خلف الضفاف ..  
 تظوب في السنين العريق ..  
 يا نهر .. كن لي .. النيل والربوات والنخلات والهرم  
 العتيق  
 خذ من مسلك التحيلة واعطني دفئا يدثرني ..  
 فبربك واغل حتى العظام ...  
 اهزئ مصلفتنا .. تساقط من حجارته  
 شعاعا من بلادي لا يغيب ولن يغيب ..  
 فالراية الحجرية الشمطاء في احجارها نبض ..  
 ستعرفه دمائي والعسروق ..  
 باريس محظية      محلولة الأزار  
 باريس فسقية      نبیذها أنهار



ما أنت يا باريس مركبة تحف بها الجياد الصافقات ..  
 تنق اسطفت الطريق ..  
 ما أنت والحوذي يصرخ .. والسياط الهاويات  
 على ظهور الخيل .. والعربات ..  
 نباح قافلة الكلاب ، مواكب الصيد الرهيب ..  
 فالعامل الملكي يهوى الطرد والغزوات والنزوات  
 والليل الينبذي الوثير ..  
 ما أنت مروحة معلقة بسقف القصر ،  
 والملكات يجرح خدما من الحرير ..  
 ما أنت يا باريس فائرة على الباستيل ..  
 زاحفة على السجن الكبير ...  
 ما أنت والاشلاء والدماء تعبرك جسر الخشبي  
 فوق أقامل النبلاء والناج الاثير ..  
 ما أنت يا باريس متصلة قدح تحتها رأس الامير !  
 باريس الخفية      حمراء ثورية  
 هدت ور سها      حيز وحرية  
 هانت يا راسر ..  
 ما أنت فاقه وحلة وما أنا نائم يقظان  
 لا حسم ولا تسير ..  
 ما أنت عقد الرحلة الماسي والزهر الخريفي الحزين  
 وفكرة في اثر فكرة ..  
 ما أنت شاهدة .. وما أنا اجمع الصفحات بيضا  
 كالعذراي  
 لم يرق لها اليراع وما ارتوين سوى الملام  
 واتي الصباح فقت أطوي فوق صفحتك الكتاب ..  
 كان بيني والكتابة ألف عام ..  
 ما أنت غائمة واسراب الحمام تلوذ بالبرج المعلق  
 والكنيسة والحدائق والروب ..  
 ما أنت ممطرة وقوس النصر .. مرتفع ومخضل  
 من المطر الرذاذي الدؤوب ..  
 ما أنت يا باريس .. دانية ونائية ..  
 وما أنا طائر رغمي بعيدا عن صياحك والمساء ..  
 ما أنت يا باريس .. والمدن الجميلة كالنساء ..  
 وكنت لي أحلى النساء ...

زبيد العسالي

الكتاب الفلسطيني على الشاشة

# توثيق صالح

بين "رجال تحت الشمس" و"الخدوعون"

.. ويلقى سائق السيارة الجثث الثلاث في اكوام القمامة ...

وفي عام ١٩٧٣ يتناول المخرج السينمائي المعروف توفيق صالح ٥٠ سنة «رجال تحت الشمس» ويصوغ عنها فيلم «الخدوعون» الذي لا يزال يعرض في كل مكان.

يميز الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني في روايته «رجال تحت الشمس» عن واقع الشعب الفلسطيني ثلاثينيات واربينيات من ايامه - يمثلون الاجيال الثلاثة التي تعاصر القضية منذ بدايتها - حيث يمكن التمييز بين «الحدود المبردة» التي لا تزعج الاخوان ولا تزعج المبادات داخل المبادات يموتون اختناقاً داخل الخزان أثناء عبور الحدود الكويتية

ARC

1973





## بالمساعات !

### الهروب لا يحل المشكلة

● ● الذي قرأ رواية « رجال تحت الشمس » للاديب الفلسطيني غسان كنفاني ، يجد أن أحداث فيلم « المخلوعون » تطابقها تمام المطابقة .. فقد حافظ توفيق صالح على النص الروائي كما هو ويتسلسل أحداثه .. ولكن اختلفا مرتين :

فالنهاية عند كنفاني تسير كما يلي : عندما يلقي السائق بالبحث في اكوام القمامة يتوضّع أمام سيارته متشجعا توشك رأسه أن تنفجر من فكرة مزرعة هيلز عليه « لماذا لم يدقوا الخزان ؟ لماذا لم يقرعوا الخزان ؟ » .. فأبطاله ماتوا خائمين في صمت دون أن يدقوا الخزان .. وهو يريد بهذه النهاية أن يرمز الى أن الفلسطينيين كان عليهم أن يملأوا الدنيا قرعاً بدلا من أن يدعوا أنفسهم يموتون في صمت وبطريقة قلقة .

أما النهاية عند توفيق صالح فهي مرئية ( سينمائية خالصة ) : إذ نرى الثلاثة وسط القمامة بينما يد أبي فيس متصلة ومرفوعة الى أعلى مهياة بحمل شيء ما ، قد يكون راية أو مدفعا رشاشا وقد تكون القبضة منكورة في صرخة احتجاج صامت .. كما أن توفيق صالح - على عكس غسان كنفاني - جعلهم يدقون على صاج الخزان عندما أطل بهم الوقوف أمام الجمر كالكويتي ، لكن طرقاتهم الواهنة ضاعت وسط صخب أجهزة التكييف فلم يشعر بهم أحد .

### الى مستوى النكبة

غير أن النهايتين تتفقان في الهدف : ان الهرب لا يحل المشكلة .

أما الاختلاف الثاني بين الرواية والفيلم : فهو تلك الاضافة التسجيلية التي اضافها توفيق صالح وجاءت في مكانها لتؤدي الغرض منها ولتشرى الفيلم ببعد جديد :

فلماذا لا يهرب أبو قيس وحكامه لا يقدمون له سوى المزايدات اللفظية والثروة ..؟ انه ليس شخصية لجهله ولعدوه الصهيوتي فحسب وإنما قبل ذلك لحكامه .

وكما فعل المخرج الايطالي فيمكونتي مع رواية البير كامى « الغريب » عندما قدمها في فيلم بنفس الاسم دون أى تغيير ، كذلك فعل توفيق صالح مع غسان كنفاني .. ساعده في ذلك ان كنفاني كان يكتب الادب بأسلوب اقرب الى أسلوب السيناريو ( كذلك كان يفعل كامى ) .. فهو يقدم الاحداث في متابعها من الخارج ، لا ينجس الى الافتعال العاطفي رغم أن موضوعاتها مفعمة بالمراسي .. وقد جنبه هذا الاتجاه من السقوط في هوة الميلودراما أو الخطابة ..

وبالاضافة الى رواية « العودة الى حيفا » لغسان كنفاني أيضا .. فان نقاد الادب يعتبرون « رجال تحت الشمس » هي اول رواية عربية وصل مستواها الى مستوى النكية الفلسطينية . فهي مقدمة لنا في حدة مؤلة وجفاف قاسى حياة الفلسطينيين .. وقد نشرها كنفاني لأول مرة سنة ١٩٦٣ وقصد بها ان تلور أحداثها بعد عشر سنوات من نكبة ١٩٤٨ . لذلك فقد جاء فيلم « المخلوعون » المأخوذ عنها ، في معاله .. يكاد يكون الفيلم الروائي الوحيد الذي وصل مستواه الى مستوى هذه المساة ، وكما يأتى حبة « حزن العمل الادبي بشاعرية » -وداء نالية مكية- كذلك جاء الفيلم غنيا بشاعرية قاتمة بالغة الالم ..

« وأبى قال مرة

الذى ما له وطن

ما له في الثرى ضريح

ونهاى من السفر » - محمود درويش -

### مرحلة ومرحلة

● ● تبدأ أحداث الفيلم عام ١٩٥٨ في مدينة البصرة بالعراق وعند شط العرب .. حيث يجسد هذا المكان في حياة شخصيات الفيلم الخط الفاصل بين مرحلتين : مرحلة واقع اليم يائس عاشوه منذ طردهم من ديارهم في معسكرات اللاجئين ، حيث الوقوف في طوابير الاعاشة بالساعات من أجل كيلو واحد من الطعين .. ومرحلة لم تتحقق بعد يعلمون بها وتراودهم فيها الامانى بحياة رغدة آمنة ، وذلك ان هم نجحوا في التسلل الى الكويت ليعثور على العمل .

والفيلم يتناول حياة ثلاثة من الفلسطينيين الذين طلوا متحملين حياة البؤس سنوات مريرة على أمل

## الادب الفلسطيني على الثلاثة

# توثيق صالح

## بين رجال تحت الشمس والهدوء

استعادة أوطانهم .. لكن ما ان تنتهي السنة العاشرة حتى يقر في رؤيهم ان آمالهم ليست الا ماء مراب لا يروي ظمآن .. وكل واحد من هؤلاء الثلاثة يمثل جيلا مختلفا :

الاول : ابو قيس : من الجيل الذي وعى نكبة الطرد وهو يقارب الاربعين من عمره ليظل لاجئا سنوات عشر جائعة لا يمارس فيها سوى الانتظار .. بيتما طفله قيس قد كبر وصار عليه ان يعلمه وان يؤمن مستقبله .. فماذا فعل ؟ فليجرب الهرب الى الكويت لان الموت صار افضل من حياته الراهنة .. لذلك فهو يقصد البصرة لانها مليئة بالادلاء الذين يعترفون تهريب امثاله الى الكويت .. وهو يقف عند شط العرب ، يلتقي نهري دجلة والفرات ، والشط يهدر والبحارة يتصايحون ، والسماء تتوهج ، لكن فراج هذا الشط مباشرة توجد الاشياء التي حرم منها ، توجد الكويت بلاد المال كما اخبروه .. وعند هذا الشط يقابل زميله اسعد ومروان .

اسعد : شاب يافع من الجيل التالي لابي قيس .. طرد من « الرملة » صبيبا صغيرا وهو هنا يمارس الهرب للمرة الثانية ، فهو قادم الى العراق خلسة هربا من مطاردات الشرطة الاردنية ، واسمه مسجل في جميع نقاط الحدود لاعتقاله .

مروان : وهو الهارب الثالث ، فتي من جيل تال لاسعد ، هربت أسرته به من فلسطين وهو بعد طفل ، وله اخ اكبر يعمل في الكويت كان يساعدهم على العيش بديارهم يرسلها اليهم شهريا ثم قطع المساعدة بسبب زواجه ، فاصيب الاب بالذعر لان هذا المال كان يؤمن له بعض الاستقرار ، فيطلق زوجته ليتزوج « شفيقة » ذات الساق الخشبية ( والتي فقدت ساقها اليمنى وهي طفلة اثناء قنق يافا ) لا شيء الا لانها تملك بيتا من ثلاث حرقى له سقف اسمنتي اشترته من تقود كانت قد جمعتها لها احدى المنظمات الخيرية .. ولقد برر هجرانه هذا لاسرته بقراءة الحياة وبان الرجل يجب ان يستقر في شيخوخته تحت سقف متين لا ان يجد نفسه مجبرا على اطعام نصف دسنة من الافواه !! ولكن مروان مع ذلك لا يعقد على ابيه وانما حنقه الاكبر على الظروف المحيطة ..

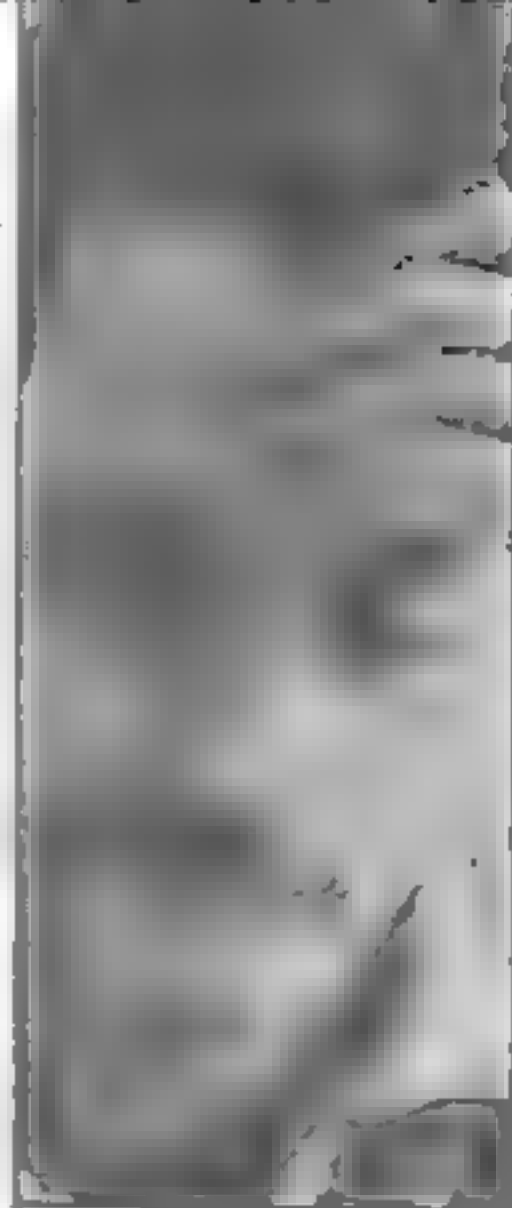
وهكذا يلتقي الثلاثة ابو قيس ( الرجل ) واسعد ( الشاب ) ومروان ( الفتى ) وقد جمعتهم نية الهرب ... لا يثقون في المهربين لان الادلاء سبق ان تركوا آخرين في قلب الصحراء ليموتوا من الجوع والعطش وضربة الشمس .. الى ان يصادفهم ابو الخيزران وهو فلسطيني مثلهم يعمل سائقا لدى أحد أثرياء الكويت .. هو ايضا له مأساته ، كان يتأصل مع عدد من المسلحين ضد الصهاينة عندما تفجرت الالغام امامه من قنبلة مزروعة في الارض ، احس بانهم فطيع يتلول بين فغذيه ، ثم افاق في المستشفى ليجد انه قد فقد رجولته الى الابد وهو بعد في عز الشباب ، وليظل يعاني ذله هذا ساعة وراء ساعة ولحظة اثر لحظة ، ورغم مرور عشر سنوات الا انه لم يقبله .. ضاع وطنه وضاعت رجولته واصبح امجز من ان ينال الى جوار امرأة ! وهو الآن يستغل السيارة التي يعمل عليها في تهريب الرجال الى الكويت من اجل المال ، هو ايضا يريد تأمين مستقبله ..

ولان معيشة الهاربين الثلاثة كانت قد بلغت من السوء القصاه لذلك فهم يوافقون على فكرة الاختباء داخل كخزان العريضة المعدني ، رغم انهم في شهر آب ( أغسطس ) وهي ممتلئة شبه استوائية شديدة القيلق سري لبيت يتوهج واماها سخونة مشبعة بغبار دقيق متهب ، ذلك وهم في الهواء ، اما بداخل الخزان فلاحتساق ولحرارة كفية لقلبي البيض .

وتقع مأساة هؤلاء الثلاثة في مواجهة مبنى الجمرك الكويتي حيث هدير مكيفات الهواء يملأ الساحة وشيئا ، بينما هم داخل الخزان يصطلون نار جهنم .. وتصل مأساتهم حد العبث عندما نراها تحدث بسبب مفارقة مؤلة ، هي تبديد موظفي الجمرك للوقت في اتهامات لابي الخيزران ( الفاقد لرجولته ) بان له عشيقة تعمل راقصة في البصرة وتنفق عليه عشقا في فحولته !! .. ويضعف المال الاخير لجثثهم من وطاة هذه المأساة : مقب قمامة العاصمة في صحراء الكويت ..



أبو قيس



التصوير - وقد قام به بهجت حيدر - في عمومه جيد وفي اجزاء منه ممتاز .. غير أن مشاهد الصحراء لم تكن كافية في كمها وفي نوعها : شدة نصوص الضوء تحت الشمس الساخنة ، خلو الصحراء من كل ما هو رطب أو مندي ، التهاب معدن الخزان من الخارج أو من الداخل ، انتشار ذرات الرمال الصغيرة في الهواء وقسوة ذلك على الانوف والعيون - كل ذلك لم يشعر به سينمائيًا بالقدر الكافي .

ولعل كل هذه المؤثرات كانت في حاجة الى مصور له دراية خاصة بتصوير الصحراء .. وقد كان بإمكان المخرج تعويض ذلك - مثلاً - من طريق ردود فعل الممثلين عند لمساتهم الاولى لمعدن الخزان أو بتقديم القوس الابيض الناصع الذي يصدم أي عين في الصحراء قرب الظهيرة ، أو بإحساسنا بالتصاق ذرات الرمال في الاجساد المبلولة مرقا ، أو بآية وسيلة أخرى يمكنه تنفيذها .. لكننا نراه يحاول تعويض هذا النقص عن طريق الحوار بين الممثلين .

## المونتاج

وكما ان توفيق صالح ينظر من الزوايا الشاذة في التصوير فهو أيضا يتشدد عادة من أسلوب القطع السريع في المونتاج .. وهذا يتلاءم من لقطاته التي يختارها وهي غالباً أما متوسطة أو بين المتوسطة والعامة .. وكما في رواية غسان كنفاني : فإن الانتقال الى الماضي يتم تبريره بعدة مبررات درامية مختلفة ، منها تطابق حادثة في الحاضر مع شبيهة لها في الماضي ، كاسناد رأس أبي قيس على الارض واستماعه الى دقات قلبه التي تذكره بفعل مشابه في الماضي .. ومنها أيضا أن يتم الارتداد الى الماضي من طريق جملة حوارية كقول المهرب لاسعد :

« اخرج الى الطريق » ، فتقوم كلمة الطريق بتذكيره بالعذاب الذي لاقاه في الطريق الصحراوي .. وحدث أحيانا أن رأينا فلاش باك داخل الفلاش باك .. وكل ذلك مقبول لأن ما نراه في الفلاشات ليس هو الزمن الواقعي للأحداث وإنما الزمن النفسي للشخصيات بمعنى أننا نشاهد فقط ما يتواتر على أذهاننا ..

## المخرج .. فنانا

المتابع لافلام توفيق صالح القليلة - وكلها ذات مضامين سياسية - يكتشف أن هناك خطأ واضحا ينمو ويتدرج ليصل الى ذروة النضج في فيلم « المخدوعون » .. ذلك هو ميله الى دفع المتفرج الى التفكير بحيث يظل ذهنه متيقظا في أكثر الاوقات ، وايضا ميله الى تقديم جانب تسجيلي يثرى افلامه بصدق محبب .

## المخرج .. والاخراج

وقد تمكن توفيق صالح من تقديم مرادفا سينمائي ناجحا لهذه الرواية ، ونجح تماما في اعادة تجسيد شخصياتها فوق سطح الشاشة تجسيدا صادقا بأسرك بشدة ببساطته ، وهي بساطة الواثق المتمكن .. كما وفق في اختيار ممثليه رغم أنه لم يتعامل معهم من قبل .. ومنهم من وقف أمام الكاميرا لأول مرة في حياته ( مثل صالح خلقى ممثّل دور المتى هوران ) .. إلا أنه نجح في تحريكهم ، ساعده في ذلك أسلوبه الخاص في اختيار حجم اللقطات وابتعاده عن النقطة مرسية ( الكلوذ أب ) التي قد تربك الممثل البائر - ( النقطة القريبة عنده لوجه الممثل تشمل كتفيه وجزء من صدره وقسما واضحا من خلفية المشهد ، وبذلك تكون لقطة قريبة متوسطة ) .

## زوايا الكاميرا

ومعروف من المخرج براعته في اختيار زوايا الكاميرا وتعدد أحجام الكادرات ( فلا تزيد عدد اللقطات القريبة المكبرة ) في « المخدوعون » من ثلاثة ، وجميعها لمثل دور مروان أصغرهم سنا .. ومعروف عنه أيضا عزوفه عن اختيار الزوايا القريبة أو الشاذة للكاميرا ، ويندر استعماله لعنسة الزوم وللعنسات الخاصة التي تعطي تشكيلات غريبة .. لذلك فإن تكوينات كادراته تأتي في أغلب الامر طبيعية ، توحي حركة الشخصيات داخل أطرها بتلقائية الحياة وعفويتها .. وادكر هنا مشهد المساومة بين السائق وبين مواطنيه الثلاثة وهم وقوف عند شط العرب ، أن المداورة والمساومة بينهم يجسدها أمامنا على شكل مراوغة ودوران في وقفاتهم وفي مواجهتهم للكاميرا أو ابتعادهم عنها .. المآخذ التي يلام عليه المخرج توفيق صالح - بحكم توجيهه للمصور - هو عدم استفلاله بالقدر الكافي للصحراء كمروية موحية بشدة القيفظ وبالسعار العراوى .. فرغم أن

## الاصيد الطسطين على الطلائع

بين رجال تحت الشمس والمضجور

يتاجر أبو الخيزران - السائق الشره الى جمع المال - بمقادير ثلاثة من مواطنيه ومع ذلك لا تعقد عليه لانك على علم بمأساة فقد لرجولته وبرغبته الملحة في تأمين سنوات شيخوخته .

وهذا الاتجاه الى كسر الاندماج هو الذي يجعل اللقطات القريبة لا يبالون توفيق صالح تكاد تختفي ... فهو يريد أن يجعلك بعيدا عنهم الى حد ما ، تلاحظ ماتراه ولا تنخرط في داخله ... ذلك انه لا يجري وراء انفعال وجه لمثل قادر على المبالغة في اظهار عواطفه ، بقدر ما يسعى الى أن يجعلك تدرك الابعاد الموضوعية المحيطة بالشخصية . وهذا الاتجاه نفسه هو الذي دفعه الى عدم تصوير أبطاله الثلاثة داخل الخزان ، والى تجاهل كل عذائاتهم وهم في سجنهم المعدني المتهيب ... وهو يصرح على أساس انه اصابع مشهرا إنسانيا كان سيؤثر في المتفرجين ... ولكن ذلك ليس عيبا عنده وانما هو اتجاه خاص به واسلوب متميز يحرص عليه عن غير رافض ، وقد ستمق او تختلف مع هذا الاسلوب ... ليس ولكن لا يجوز لنا ان نعتبره عيبا . وان اول ما يخطر على الذهن هو تصوير هؤلاء الرجال داخل الخزان ... لكن توفيق صالح ليس بالقصص الذي يرضى بالخواطر الاولى ... واذا نحن عدنا الى نفس الشيء ، فقد تجاهل تماما وعن قصد ان يصف لنا العذاب الذي لاقاه أبطاله داخل السجن المعدني ، بل اكتفى بان وصف لنا الضجيج الهادر لاجهزة التكييف المثبتة في جدران الجمر الكويتي ، وهو في ذلك ينطلق من نفس موقف المخرج الرفض للاعيب السرد القديمة في ابتزازها اعجاب المتفرج عن طريق اثارة عواطفه . وان هذا الرفض ميزة الفنان الحقيقي المخلص لفنه .

ومن خلال هذا الخط وحده تجوز معاسبة توفيق صالح ومناقشته .

ففي « صراع الابطال » ( ١٩٦٢ ) يتسع في عيب كبير وهو تسطيحه لشخصيات أبطاله ، فالطيب طيب تماما والشرير شرير مائة في المائة وبذلك يكون الصراع بين الابيض الناصع والاسود الداكن ، لا شيء الا ليتمكن من وضع جميع افكاره التي يؤمن بها على السنة هذه الشخصيات ... وتلك كانت خطيئة لم يغفرها له غير ذلك الجزء التسجيلي الرائع الذي رايناه في مشهد هروب الفلاحين المذمورين من وباء الكوليرا ... كانت القرية حقيقية والفلاحون حقيقيين وتم تصويرهم في أن واحد من خلال أربعة كاميرات انتشرت في أربعة أماكن مختلفة لتقدم لنا ذلك المشهد الشديد الصلق والفريد في تاريخ السينما المصرية ، الذي فخر باسم توفيق صالح الى الحقوة الممتازة من المخرجين العرب .

ثم ينمو هذا الخط ويزداد عمقا في فيلم « المتمردون » ... نجد كسر الانفعال يواجهنا منذ اول لقطته ... لدينا عادة الاندماج التي ترسخت فينا لكونها الرأى التقليدية التي شاهدناها ... ولعل هذا الكسر للمبارق الذي تعودناه كان من اهم العوامل التي تسببت في عدم تجاوب الجمهور مع « المتمردون » .

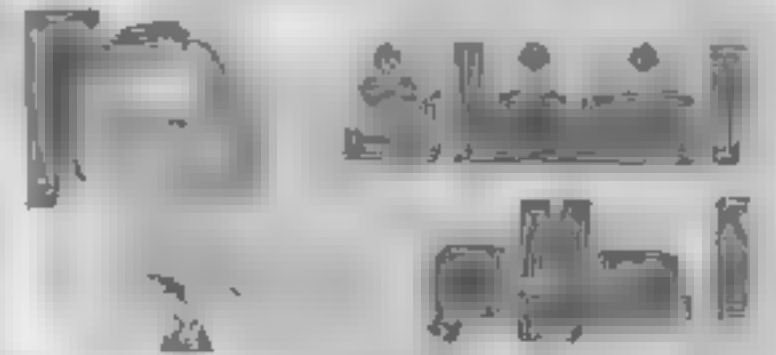
ثم ينضج هذا الخط ليتساق في فيلمه الاخير « المخلوعون » ... انه رغم حرصه على النص الروائي ، يسمح لنفسه باضافة الجزء التسجيلي الماخوذ عن الصور الفوتوغرافية والربط فيما بينها ... وشخصياته في هذا الفيلم شخصيات درامية مركبة ، فيها الخير والشر وما بينهما من تدرجات ... يهجر الاب اسرته لكنك لا تقدر على كرهه لانك تلم بكل ظروف مأساته وتقدر عليه العصابي في البحث عن ماوى له سقف متين ...

## اطرفى الاعلانات

• نشرت إحدى الصحف هذا الاعلان :

تعطى مكافأة مالية كبيرة لمن يرشد عن مسكن للايجار ويكون من الاتساع بحيث لا تفكر زوجتي في الذهاب الى منزل أسرتها ومن الضيق بحيث لا تستطيع أمهسا الإقامة فيه ...





## انشارات .. لاولى الابواب

● احتد الجدل بين فقهاء بيزنطة حول ماهية «الغزو» فافاضوا واطنبوا ، بيد انهم نسوا التعريف المصاصر الحقيقي لمعنى الغزو .. نسوا ان الغزو اليوم هو ان يقتحم عدوك اعماق نفسك ، ويسلب لك حتى اذا ما دخل حجر صب لدخلته وراءه متهما نفسك بالتخلف ان لم تك مثله طامعا كاسا لاهلها ، ودون ما عسكر ولا جيوش يس كل وقتك وروحك .. وهذا هو المطلوب ....  
يسس للصوص الهبلا في الغرفة اياها وحدها بل في كل ارجاء البيت ....

● والد حسرة رعية في عالم « السوس » ان اهم واجب ائمة لتسكين من آدام رسالتنا في نجر العظام وبعثهم كمن لم يموت ، ان نتسربل بانواع الطلاء والادھنة ثم تنص حفتة امرنا ، حتى نحن العارس العجوز ، وبذلك

نستطيع ان ننفس في كل ناد ونسرح في رحاب كل حبي ولا عينا فان القوم اليوم في مرحلة من الانغماس في الدائد والمتع والمظھريات تكفل الا يقطن لنا احد او يحتاط ، وبذلك يقصر المدى وتصل الى الهدف المرسوم في اقرب الاوقات ....

● لكل عصر او جيل من الناس كبش هدام يقتالونه او مشجب يعلقون عليه ما يريدون ، وكبش الفداء في هذا الزمان هو « العلم » ( يكسر العين وتسكين اللام ) فباسم العلم والبحث العلمي في هذه الايام يتصالح الناس بمختلف مستوياتهم لافتناع الراي العام بما يفعلون ، وكم من اساليب الدجل والتدليس والاحتيايل وابتزاز الاموال تجري باسم العلم بل كم من المحاولات تجري لتسميم الافكار والارواح وتعقيد الحياة باسم العلم ، فهل من مقياس يا اولى الابواب لتمييز الكذب من الحقيقة والزيف من الجوهر ؟ سؤال لا يقدر على الاجابة عنه الا اولو الابواب ..

● ضاعت صيحات العارس العجوز وتحذيراته في صوضاء اللهو فتسل اللص بليل مدججا بسلاح عصيه الاغتصابات العالمية واستقر في احدى غرف الدار ، وساد الهرج والغباء وتبادل القوم جرعات الكراهيات والاحقاد من قصد وغير قصد واتسع الخرق على الراقع ، وتطور الامر حتى تركزت جهود « الاتحاد العالمي للصوصية الدولية » في اتجاه افتناع اهل الدار بدس حميمية الموضوع وطرحها جانبا ، وانتاهم بسكر لئلا ينسى استقر في الغرفة الواحدة ، من استعداد صبح : انعمام والنفاذ وغرفة الاستقبال والهاتف ، حتى يدوم جميع في الدار بعيادة « الرفاهية التكنولوجية الحديثة » فاعصرة : ومن هنا فعلى اهل الدار ان ينبذوا كل ما بقي فيهم من تراث القيم والاخلاق والكرامة والهمة وسرى العرس والرجولة وصلابة العود وشدة الباس كبش تسير تسرههم بعيش ناعم للذيذ طروب لا شوكة فيه ، وليس مهما ان يصبح اهل الدار قدا او بعد قد خدما وحشما وعبيدا ارقاء على هامش الحياة مادام بعض قليل منهم رافلا في النعيم ..

● ابرق الجو وارعد فجأة وبدون انذار ، وانهمر المطر كأنه سكب من افواه القرب او خراطيم الحريق ، وصاح العارس العجوز مرة أخرى ، يا قومنا اجيبوا داعي العقل والوعي واقبوا السلود المتبعة والعواجز الراسخة ، ليتصرف ماء السيل بقدر محسوب فيما ينفع الناس ، وميزوا الغبيث من الطيب ولو اعجبكم زخرف الغبيث ، فامتربصون من كل لون ولسان يحسدونكم على هذه النعمة ويتعجلون زوالها بما يلقونه اليكم من مختلف حبال الشيطان ، ويزينونه لكم من متع الحياة وقد ان الاوان للضرب بحزم على ايدي السفهاء والماجنين والعابثين ، قبل ان ينقشع سحب الغيث ، ويقبض الماء وتستوى السفينة على حافة صحراء بلقع بياب ..



## من تجارب التي شخصية

### السياب .. علوني ان اكبره الاديب!

في مطلع عام ١٩٦٢ تعرفت الى الشاعر بدر شاكر السياب كنت ايامها شاباً صغيراً ولم يحضر على عمارستي لكتابة القصة سوى احوام لئالة ، وكان الحديث في الادب من امتع هواياتي التي امتلكتني حتى تحولت الى هوس القرب الى الجنون .

كان من عاداتي ان اكتب في غرفة صغيرة هي الى المطبخ القرب، واذ انشر ما كتبت ، ويكون ذلك في بعض الصحف اليومية الصغيرة، اشترى ثلاث نسخ، احتفظ بنسختي منها، اما الثالثة فهي من نصيب من يرغب في قراءة ما كتبت. كنت احتفظ بكتب الادب تحت وسادتي، فلا يحلو لي نوم الا بعد ان اكون قد اتيت على مئة صفحة على الاقل، ضارباً عرض الحائط كتيبي المدرسية التي لم اكن افقه منها شيئاً واذا ظهرت النتيجة، ولم تكن في صالحني كما توقع، ثم اكرهت للامر، وازدبت التهاما لكتب الادب حتى تعرفت الى السياب . كان الوقت مساء ، وكان السياب يجلس في قاعة جمعية المؤلفين العراقيين في بغداد بين مجموعة من الادباء يتحدثون في الشعر كما هي العادة ، وكان المطر يتساقط في الخارج بكثافة . حين دخلت ، كان الجميع قد استعدوا - فيما يبدو - ما لديهم، فكف اقلبيهم عن الحديث حتى ساد الصمت تماماً . رفع السياب سافه الهيضة ، متجاوزاً ، واستندما

كثبية الى كرسى الى جانيه ، وقال : ها هو الشهر الثاني ينصرم ومجلة ( ٥٥٥٥ ) لم تقب يوماً .

وتضاحك السياب مواصلاً . ولا ادري ما اذا كانت المجلة تشبه عرقوباً وقد وعده بمكافاة لم يحظ باستلامها بعد .

حين سمعت ذلك من ابي لا ادري ما انبشيت حان من لا يسمع من ابي في عرس وساءلت احقاً هو بحاجة الى مكافاة زهيدة هذا الشاعر ؟ وحظرت لي والمة كنت قد قرأتها في مجلة ادبية حول الاديب المرحوم محمد السباعي، اذ اتاه اديب



بدر شاكر السياب

ناغياً يسأله التصح والارشاد لقد اجاب السباعي ابداله دون تردد : اوصي السياب بالاستعداد عن الادب قدر المستطاع ، وان كان قصة دواء ينفصم في الاية فليبحثوا عنه، ويشتروها باخل لمن .

تذكرت ذلك وانا انظر في عيني السياب الذابتين ، والى جسده الذوي، وتساءلت ما اذا كان صواباً ما اتنا صائر فيه ام ان لغة مجهود مقلداً يتطير ؟ على انني ما كنت ممن من يحزن على بعض جدم ، فحينذاك قد روي السباعي : وهو السباعي متعاملاً ومتجاوزاً ، فخرجت واحد الاسماء الشعراء ، واسمكاه من ذراعيه ، كل من ذراع .

ومرنا به باتجاه الباب الخارجي . كان جسده يتلوى بين ايدينا كما لو كان قد اصيب بمنص مضاجره . واذ نحن نهبط الدرج ، وكان مرتطمنا بعض الشيء ، التفت السياب متألماً وقال بصوت واهن : اتدرون ما يفطر في نائي الآن ؟ في هذه اللحظة بالذات ؟ وصمت قليلاً . وتجاوز ثم اوقف قائلاً : كل ما اتساءل ان يوجد في العالم من يقايض شعري بصحته .

واذا قال له صديقي الشاعر معزياً بان ما اصابك يا ابا غيلان ما هو الا عارض لا شك زائل، ضحك السياب بمرارة وقال : . انها تعزية طيبة منك، لكنني اعرق ما اعانيه، وصمت السياب ثانية ، وانكرت

وصاحبي متى ما يعانيه هذا الشاعر . وحين اوصلناه الى سيارة صديق له كان ينتظره على ميمدة امتار ، التفت السياب قائلاً : لو لم اكن شاعراً ، هل تعرفان ما اتنا صائر ؟ واذ لم احر وصاحبي جواباً لمفاجئتنا بمثل هذا السؤال ضحك السياب وقال : انا الاخر لا اعرف، لكنني لن اكون على هذه الحال طبعاً .

ودخل السيارة وهو يشن، وانطلقت به تحت زخات المطر، ولم اره بعدها حتى لمرات بعينه في الصحف بعد سنواته . لقد بقيت كلمات هذا الرجل ترن في اذني كلما قرأت شعراً او تصفحت كتاباً حتى تحولت الى نوع من الكراهية لكل شيء اسمه ( ادب ) . وفي لحظة من لحظات الغلود الى النفس، استحضرت وجهه البائس، وكلمياته العزينة، فلم اشعر الا وانا احمل كتب الادب واضمها واحداً فوق الاخر ، واذهب بها الى السوق بائعاً ، بعدها نسيت الادب، ومقت الادب، ولم اعد اليه الا في مطلع عام ١٩٧٤ دون ان ادرك كيف حدث هذا ؟

محمد حسن سمارة  
بغداد - العراق - مدينة  
الحرية - الثانية -

٩٤ ل

٢٣٩



في هذا المرجع الأكاديمي المحترم وتعرض فيه هاتين  
الإشارتين ، وتحرف ، بحجة قلم ، حقبة كاملة من التاريخ .

غير أن التعديل بل أو التصحيح الجديد في المعنى  
القاموسي - والتاريخي - لـ «لقدس» والمسلطتين ، لم يتم  
بصورة قلم ، بل هو جانب من تعريض عام ، وسجل طرا على  
لوحف العام بمعناه ، كما أنه محاولة مسجحة ، على صله  
جمعها ، لزوجة القدس وقسطنطين على خارطة عالم اليوم  
يقع المنظار الصهيوني الاستعماري التقليدي . لأن  
لم يدح دورة اهتمام العام واحد به لا في السواب  
التقليدية المأهولة ، سواء من باب لغوي أو باب لفظ  
أو باب الدبلوماسية .

• سطر المقدار ، كان هذا التصحيح اللغوي التاريخي  
• جهود موصولة وضغط مستمر قام به مجلس  
• سرطاني ( كاس ) ، وهو هيئة  
• بيت القدس يربطها واحد من  
• سرطاني وشعاع ومدة  
• احترام ، هو ما يمكن اذامز • وكان اذامز في عشر سنوات  
• سرطاني • الأوساط في صحيفة العارديان  
• ليبرالية ومستقلة • غير أن سلسلة  
• الصحيفة عن قرى عمواس ويالو  
• سطر لاجلار ومسحتها  
• عام ١٩٦٧ كتب فوق ما يعتمده  
• الأوساط الصهيونية في بريطانيا ، فطالبت برأسه •  
• واشترطت مؤسسة ماركس أنشد سسرر العاردي  
• الصهيونية على العارديان فصل مايكل اذامز بغير الاسم  
• في نشر اصلاحتها • وكان ما كان • ورفضت الصحيفة  
• للمضيق الصهيوني ، وخرجت من ضائقها المالية • وزج  
• الصحفي نفسه خارج الصحيفة • إلا أنه وأصل ، وما  
• يزال يواصل ، العمل في صمت • وإصرار ودونما  
• صورة ، أو مريق ، ونصح مرندا من كوى المسوء  
• واليهاء سفي في حذر الجهن والسعد والعداء الذي  
• فرسته بدهوبه على العمل البريطاني والبرسي •  
• وهذه النوافذ الصغيرة التي فتحت بكثير من السماء والمناورة  
• المخلصة هي ، في التحليل الأخير ، خير وأبقى من جميع  
• الزيت الاعلاسي الذي يره البنا أو نستورده من معامل  
• الغرب هذه الايام •

فتحية مايكل اذامز •••

لأنه ، من جهة ، إتاح لعشرات الالاف من الناس  
العديد لمعطى الحقيقة ان يروا لقدس والمسلطتين  
بمعون لا تغطيها غشاوة ، أو خلال أو نجان •

ولأنه ، من جهة أخرى ، يقدم لنا أمثولة أخرى للعمل  
المخلص الصامت ، ونموذجا فريدا للأقلام الشريفة التي  
كرست نفسها لخدمة الحقيقة والعدالة •

أحيانا يكون الحدث اللغوي أو الثقافي الضخم  
ظاهرة سياسية تستحق التوقف ، والتأمل ، والمتابعة •

فقاموس أكسفورد هو أكثر بكثير من مجرد معجم  
لغة الانجليزية . وارسخ في لغة التعريف الانجليزية  
من كونه مرجعا لقويا دأب العلماء المحققون في شتى  
مجالات المعرفة على مراجعته وسجعه بصورة دورية  
ليواكب آخر ما استقرت عليه المعاني والسجلات  
والمصطلحات مع تغير العصر واتساع نطاق المعرفة  
الانسانية •

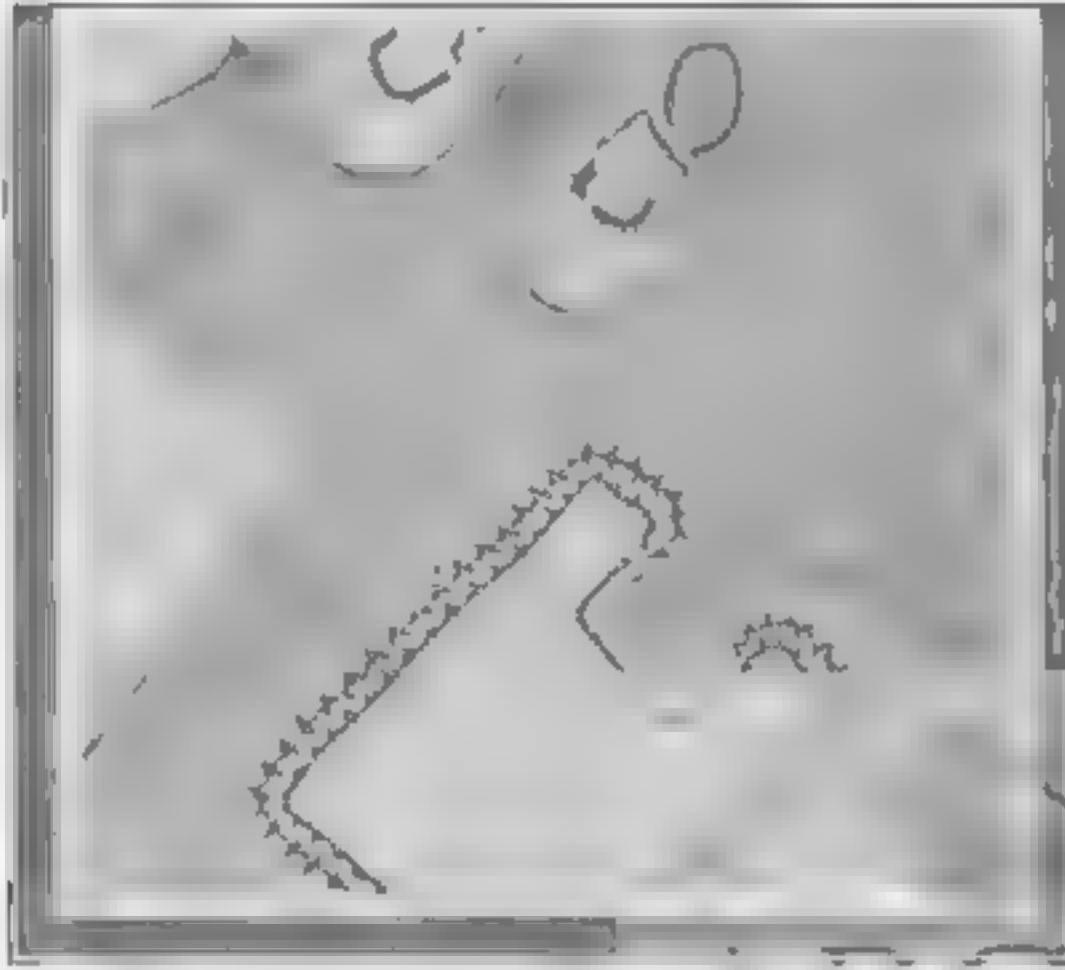
أنه مؤسسة ثقافية عميقة تخبر في الحياة الثقافية  
في بريطانيا والعالم الناطق بالانجليزية وأوساط  
الدارسين بهذه اللغة • بل ان يرد  
مظهر من مظاهر الحياة الأوروبية يملأ من فهم  
المشكك • كان يعتقد بكاموس أكسفورد • ويعتبر  
النروح العلمية التي تسعى الاطلاع على  
يعيب على الأمريكيين عزولهم عن هذا المرجع العربي  
وتمسكهم بالمعجم الأمريكي المنافس لـ «كاموس  
ويستر» • ذلك ان اللغة الانجليزية لم تكن  
فست وأعوجت في الولايات المتحدة •  
ثلاثمائة سنة ، أي منذ ان انشأ  
في بريطانيا مع الانجليز المهاجرين الى العالم الجديد •

ولان اعداد القاموس وتنقيحه هو ، في آخر المطاف ،  
تعبير عن تعمر في نمط الحياة والتفكير وفي طبيعة  
المعارف السائدة في حضارة من الحضارات • فان من غير  
المتوقع أن يلحق بمعاني مفرداته تبدل سريع أو مفاجيء •  
ولا سيما في بريطانيا ، حيث صنع الافكار والآراء  
من نار هادئة ويتجدد النغير طابع التطور أكثر مما  
يتجدد معنى الثورة في كل مجال تقريبا •

قاموس أكسفورد هذا يشتمل في طبعته الجديدة  
التي صدرت هذا العام على تعديلات طمحين قد لا يستريحان  
الثقافة من أحدها الا على سبيل المصادفة • غير أن  
النظرة المثالية المعاصرة ستكشف لنا عما في هذين  
التعديلات من دلالات عميقة •

أولهما ، أن الطبعة الجديدة في معرض التعريف بمدينة  
القدس قد أقطعت الإشارة الواردة في الطبقات السابقة  
التي تقول ان المدينة المقدسة « تقع في اسرائيل »  
والثاني هو عبارة أخرى حذفت من تعريف  
الفلسطينيين • وكانت في الطبعة السابقة أيضا تصفهم  
بأنهم « يربطون طرد الاسرائيليين من فلسطين » •

وواضح ان العبارتين المذنوبتين كانتا حصيلة مواقف  
سياسية سابقة ، وتراث استعماري طويل غدت وامتزجت  
به الضغوط الصهيونية التي استطاعت ان قتلعل حتى



## استفیدی من وقت فراغك

في وقت الفراغ وبدلاً من قضاءه في الغوص في سيرة الناس  
\*\* يمكنك عزيزتي الفارغة اعداد هذه الملابس \*\* والشرائط  
الجميلة لطفلك من الكروشيه \*\* فهو سهل الاعداد وفيه تصحيح  
ولنا ممتعا وتسمين صفارك ايضا \*\*

● أن جو الثقة والتفاهم المتبادل يسقط كل الحجب  
بين الآباء والابناء ...

وبدلاً من أن تكبت الفتاة تساؤلات في صدرها  
حول ما يجول في فكرها من مواضيع ... عليها أن  
تصارحهم بها وتسترشد برأيهم \* لأن إحدى المشاكل  
التي يعانيها المراهقون هي الاسئلة التي تبقى بلا اجابة  
\*\* أو البحث عنها في مصادر غير سليمة ... أو في  
مؤهلة ...

من اجل هذا \*\* على الآباء ان يقيموا بينهم وبين  
ابنائهم علاقات تامة من الثقة تدفع بالابناء الى  
الرجوع اليهم في كل ما يمن لهم من قضايا  
وتساؤلات \* وهكذا يستطيع الآباء ان يدخلوا في حوار  
مع ابنائهم في تفاصيل القضايا التي تطرحها الحياة  
عليهم ...

شادية

● اعلنت الدكتورة ( فرجينا ايجار )  
استاذة علم التشوهات الخلقية في جامعة  
كولومبيا ان هناك طفلاً من بين ١٦ طفلاً  
يولد مشوهاً وان هناك ١٤٨٧ نوماً من التشوه  
تصيب الجنين نتيجة تناول امه بعض الادوية  
او نتيجة العلاج بأشعة اكس ... وقالت  
ايضا ان هناك حوالي ١٢ نوماً من الادوية  
المتداولة يشك الباحثون في خطورتها على  
الجنين قبل ولادته \*\* من بينها الفيتامينات  
التي تأخذها العامل بدون اشراف الطبيب  
وتزيد عن احتياج جسمها \*\* وكذلك بعض  
المهدئات والحبوب المنومة والسكنات التي  
تؤخذ لعلاج الصداع \*\*

● اجرت إحدى مؤسسات الابحاث في  
الولايات المتحدة الاميركية دراسة عن الاطفال  
والتلفزيون وتوصلت الى النتائج التالية...  
خلال سنوات الطفولة الاولى يعرض الولد  
٦٤ في المائة من سهراته أمام التلفزيون \*  
أي اكثر مما تتطلب دراسته الجامعية \*\*  
وعندما يبلغ الرابعة عشرة يكون قد شاهد  
معدل حوالي ١٨ الف رجل وامرأة \*\* على  
الشاشة \*\*

وبعد ان ينهي دراسته يكون قد شاهد  
حوالي ٢٥٠ الف فيلم اعلاى \*\* وعندما  
يصل الى سن الشيخوخة يكون قد أمضى عشر  
سنوات من حياته وهو يتفرج على التلفزيون\*



د. فاطمة العبد



في قمتي

## الغذاء والتغذية

استعملت حواء مختلف المواد واغريها من اجل جمالها • استعملت • اللبن • اوراق النيات • جميع انواع الزيوت • الارهار • حمامات البخار • التدليك • وغيرها من الطرق • كل ذلك من اجل تجميل وجهها وبشرتها وشعرها • ولكن تظهر باحسن المظاهر تبدو جميلة وجذابة •

في الواقع ان سر الاحتفاظ بالنضارة وال شباب لا حول مدة ممكنة لا يمكن فيما تستعمله المرأة من مستحضرات التجميل وادوات الزينة • وانما هو اهمق من ذلك بكثير • • ويحتاج الى اهتمام مبكر يتركه الامر الايجابى في سنوات العمر المتأخرة • •

## الوجبات الثلاث

هناك العديد من السيدات اللواتى تشملهن اعمالهن المنزلية وواجباتهن الاجتماعية من تناول وجبات الطعام الثلاث المتزنة في مواقيدها المنظمة ليستضمن عن وجبة الافطار يتناول شيء قليل من العنوى يسد الجوع • •

وتعذر الدكتورة • ايجار • النساء العوائل من استعمال أى دواء دون استشارة الطبيب •

● أعلن الاطباء والعلماء في العقرة الاخيرة ان قدرة الطفل تفوق قدرة الرجل • • وقلبه انشط من قلب الرجل بضعين • ودمه اغنى بالكرات الحمراء من الكهل • • وجسم الطفل اغنى بكثير بالنسبة لحجمه بالمواد الاساسية كالحديد والكالسيوم والفسفور والفيتامينات • • وتوجه في الطفل مناعة قوية ضد الامراض في الاشهر الاولى من حياته • • •

ويكفى للدلالة على ذلك • ان الطفل الوليد

كله • • فهذه كلها حاديات صعبة اذا تعود المرأة عليها فان جسمه يشعر بالراحة والنشاط • • ويمكنه القيام بالواجبات المطلوبة منه دون ارهاق • •

وللحصول على النشاط والحيوية يجب اخذ حمام دافىء يوميا عقب نزهة في الهواء الطلق، او القيام بتمرينات رياضية تنشط الدورة الدموية وتزيد من سرعة عملية التنفس، فيأخذ الجسم حاجته من الاكسجين ويتخلص من لاني اكسيد الكربون • •

ويجب ان لا ننسى ان من اهم العادات الصحية التي يجب مراعاتها الى القيام باعباء اليوم كنه عادة النوم في مواعيد محددة وليلة معينة كافية للجسم كل حسب سنه • • فإزالة الحاجة الى ما لا يقل عن سبع ساعات من النوم المريح الهادئ كل ليلة في غرفة متجددة الهواء معتدلة الجو • • ليستطيع الجسم تعويض الخلايا التالفة وتعيد لها الناء الراحة الناتجة عن النوم • •

بالاضافة الى ذلك فان الملابس البسيطة المريحة التي تناسب لامة وسن وعمل المرأة او المناسبة التي ترتدى فيها ملابسها كفيلة بان تجعل المرأة تبدو جميلة نضرة شبابية بملابسها البسيطة وزيمتها الخفيفة • • • فلا اجمل ولا ازهى من امرأة بعيدة كل البعد عن التصنع • •

او يحجمن من تناول هذه الوجبة • • رغم انها اساسية جدا لانها تسبق اعباء العمل لليوم كله • •

نعم ان قطعة العنوى تشعر بانسبع • • • وتعطى أيضا الجبال للسمنة • • • ولكنها لا تفي بحاجة الجسم من المواد الغذائية اللازمة له لتمده بالقوة والسيطرة • • وتجدر خلاياه التالفة بفعل الازهاق والتعب • • • للاهتمام بوجبات الطعام الرئيسية بحيث تشمل اللحوم والسمن والطبق والسمك وبقوليات وحبوب • • • **الجسم على الاحتفاظ بنشاطه الحيوي** • • • وتعدب الخلايا التالفة • • •

## التنظيم والحيوية

ولا يقل تناول وجبات الطعام في مواعيد منتظمة اهمية من تنظيم ساعات النشاط والعمل الذي نقوم به • • وكذلك تنظيم الاوقات التي يتخلص فيها الجسم من الفضلات المتراكمة فيه من جراء عمل اليوم

ينتقل فجأة من بطن امه الى العالم حيث تقبل الحرارة بوتهاجمه الدنيا بضجيجها • • • وتعرض احدا لهذا التبدل العجائى لانتابه المرض واصابة الاعياء • •

● نادى البروفسور • لوبوايه • الطبيب الفرنسى بالقضاء على كل ما يزجج المولود • • كالضوضاء التي تصم الاذان والضوء الذي يعمى البصر • • وينصح باعادة الطفل الى صدر امه في المرحلة الاولى بعد الولادة • • فهو يحتاج الى حنانها ليتمكن من العودة الى الظروف العاطفية التي كان يعيش فيها قبل مولده • •





## المنزل والبيئة

المسافر مهما اختلعت اعمارهم فكل منهم  
مواجة معينة يمكننا ان نشجعه عليها \*\*\*

والمعروف ان الصغار - فلدات اكياديا -  
يسون المرح والجري واللعب ويمضونهم من  
اي شيء اخر \*\*\* وليس من المفضل حومان  
الصدر من المرح والجري \*\* ولكن لابد من  
اختيار الوقت المناسب لممارسة ألعابهم هذه  
وايضا المكان الذي لا يسبب ازعاجا لاجد \*\*

ففي الصباح يكون معظم الجيران في  
اصالهم \* فلا مانع من ان ياخذ الاطفال  
راحتهم وينبسون ويمرحون \*\* اما فترة  
الظهيرة وما بعدها فللجوار علينا حق \*\* ومن  
عبر المفضل ان يعود الجار من عمله مرهقا  
ويحتاج الى بعض الراحة في بيته \*\* فيزجبه  
اولادنا بضجيجهم وصراخهم \*\*\*

ولهذا كان من الواجب التنسيق في اوقات  
لعب الاطفال، وتوعيدهم على احترام الآخرين  
ومراعاة شعور الجيران \*\*

وبامكان الاباء ايضا ان يتنموا في ايمانهم  
روح التعاون والمشاركة عن طريق ارسالهم  
الى الالدية الصيفية حيث يمارسون في حرية  
تامة ألعابهم وهواياتهم \*\*\*

وهناك ايضا المكتبات العامة، فمن الممكن  
شجع الابناء التعود على الذهاب الى المكتبات  
حيث بإمكانهم تثقيف انفسهم \*\*\*

## البيئة التعليمية والتربوية

عاشت السيدة سلوى نصار طفولتها وحداثتها في جبال لبنان حيث تلقت دروسها  
حتى حصلت على الثانوية واكتسبت صلاية نهز الصباب \*\* ولعت في حل المسائل  
الرياضية فاكسبها ذلك صماء في الدهن وصبرا وفرة على الانصباط \* ولقد اشبع  
عنها عندما كانت تدرس في كليسة بيروت الجامعية انها كانت في بعض الاحيان تنفق  
يوما كاملا سجينه غرفتها غارقة في حل مسائل رياضية شديدة الصعوبة \*\*

بعد تخرجها بدرجة امتياز من الجامعة الاميركية \*\* مارست التعليم في مدرسة  
برزيت الثانوية في فلسطين \*\* حيث كانت تدرس موضوعات معقدة مع الرياضيات \*\*  
وفي بيروت كانت تشارك في الاعمال الاجتماعية في بيوتها في بيروت وفي  
الفلسطينية \*\* عملت تلك المدرسة للناس

سنوات ثم سافرت الى تونس في اواخر السبعينيات من السنين كخبيرة كادمية في المجال  
تمكنتها من السفر الى امريكا لاتمام علومها \*\* لكنها لم تتركها في امريكا بل سافرت الى  
فلسطين بل نجحت في تنظيم حملة ترفيحية بجمهورية مصر العربية خلال زيارتها الى مصر  
دعته بدعم لبرعات بمعية لى بعد ذلك سافرت الى سوريا

سافرت الى امريكا في عام 1979 ولدت هناك حتر سنوات في تونس والتعليم والبحث  
والتحليل حصلت خلالها على شهادة الماجستير في الفيزياء ثم على درجة الدكتوراه في  
الفيزياء الذرية، فكانت اول امرأة في الشرق الاوسط تفاز درجة دكتوراه في هذا  
الموضوع \*\*

وعندما جاءت الى لبنان كانت تدور في راسها عدة مشاريع، منها التخطيط لاتمام  
المعلوم في لبنان وبناء فرن ذري \*\* والسعي لتزويد كل مدرسة ثانوية بمختبر حاسن  
التجهيز \*\* ولانها شديدة الايمان بدور العلوم الطبيعية والرياضية في تكوين الاخلاق  
الصليبة المثينة وتنمية الحياة الاقتصادية استطاعت ان تبيت روح العلم في تلاميذها  
وشجعهم على الاختصاص العلمي \*\*

كانت حياتها كفاحا متصلا \*\* كافحت للحصول على التعليم الجامعي فاشغلت لعدد  
نققاته \*\* وفي امريكا نالت بكندا منحة دراسية مكنتها من تحصيل الماجستير في سنة  
واحدة والدكتوراه في ثلاث سنوات \*\*\* عملت في مختبرات علمية مختلفة \* في  
امريكا وباريس وانجلترا \*\* ووضعت سلسلة طويلة من الابحاث العلمية نشرت في مجلات  
عالمية \*\* ومثلت بلادها في عشرة مؤتمرات علمية دولية \*\* وحين اصبحت رئيسة كلية  
بيروت الجامعية ارهقت نفسها بالعمل وخططت لمشاريع عديدة منها مؤسسة الدراسات  
الانتمائية اللبنانية \*\* الا ان المرض الخبيث لم يعجلها \*\* ففقد عليها بعد ان عاشت  
حياتها صعودا متصلا شارفت في نهايته القمم \*\*

ماتت سلوى نصار بعد ان تركت الشعلة امامية في ايدي وقلوب تلاميذها \*\* واصديقاتها  
وصديقاتها \*



## لعام ٧٧

• عادت المصان التنائية والبلوزات الى عصرها الذهبي من جديد • • • • •  
هذا الصيف مستوحاة من المصان الرجالية مع بعض التعديلات الطفيفة كشكل الجيوب مثلاً، أو حجم الأزرار وطريقة التفصيل والعباءة • • • • •

وهذه مجموعة من الملوّزات • • اقمنها لك • • لتعترى منها ما يناسبك •



# ARCHIVI

• سرعة التطية فانه يحتاج الى الرعاية من نمو العقل في جانب السرعة الطيعة التي يتطور بها الجهاز العصبي يتناسب الطفل في عصرنا هذا كنسجاً من العادات الأساسية التي تصبح جزءاً من كيانه في زمن الطولة • • ولهذا كان هذا الطور من هم أطوار الحياة جميعاً • • فالتطفل قد ينشأ عارِب السنوات الأولى من عمره إلا أنه لا يستطيع أن ينشأ الميول والانوار العاطفية والذهنية التي اكتسبها خلال الفترة الأولى من حياته والتي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياته وشخصيته •

لذلك يجب على الآباء توفير الظروف المناسبة والتي تساعد على النمو العقلي لآبائهم • • كذلك عليهم إيجاد جو من الإدراك والعطف يستطيع الأطفال أن يدلو فيه بأفكارهم وآرائهم • وأن يعرفوا عن احساساتهم • •

ومن الخطورة أن يقابل الآباء هذه الأفكار والآراء بالاحتقار • • لأن ذلك يحدث رد فعل سوء في نفس الطفل • • • • • ولهذا كان من أهم واجبات الآباء الاقَام بعاجات الطفل المنيرة •

• دلت الاحصاءات على أن نسبة الوفيات بين الأطفال الذين هم تون السادسة كثيراً لا يستهان بها • • •

وهذه بلا شك، مسألة خطيرة تحتاج الى علاج سريع وحاسم • • لأن كل حياة يمكن إنقاذها قبل من المدرسة، تسمى عادة زيادة عدد الرانسين الصالحين في الأمة • •

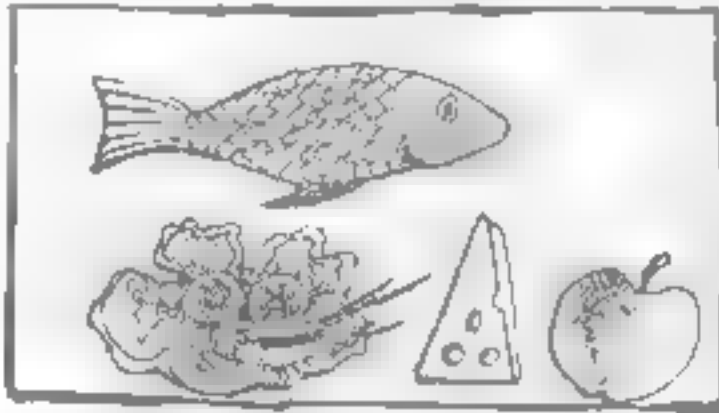
ومن هنا يتبين أن الوفاة من الامراض لها أهمية عظيمة • • • فالسنوات الأولى هي من الناحية الطبيعية سنوات النمو السريع ومقاومة المرض في هذا الطور تستمد قوتها كثيراً من حيوية الطفيل الضرورية لنموه الجسدي والعقل • • •

ولقد دلت التجارب على أن الأطفال المصابين بالنشل وامراض اللوزتين أو نمو العبد لا يتمون في الطول والوزن مثلاً ينمو الأطفال الذين لا تعوق نموهم أمثال هذه العقبات • • وسواء أكان تضخم اللوزتين من الامراض المعدية أم لا فهذه مسألة تحتاج الى عناية طبية فردية بالنسبة للطفل • • وكذلك مسألة تسوس الأسنان • • وكما يحتاج الطفل الى

والتي هي من أهم أسباب الوفاة بين الأطفال

## ● العشاء :

ربع دطل من اللحم او النجاج او السمك،  
وسلطة وخضروات وقليل جدا من العبن  
ولحمة فواكه طازجة •

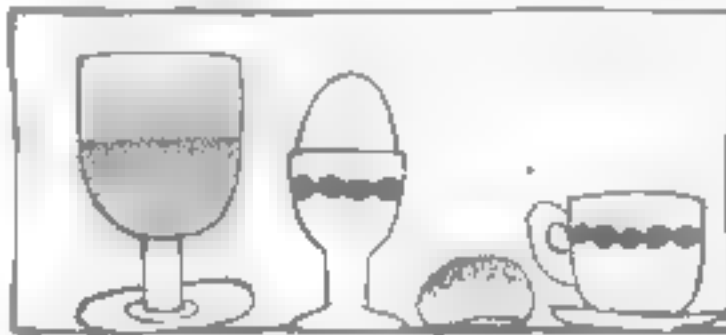


## الوصفة الثانية

وهذه الوصفة تعد الجسم بالف ومانش  
( ١٢٠٠ ) سعرة حرارية وتفضل الوزن  
بمقدار ٢ او ٣ اوطال اسبوعيا ، وهي  
كما يلي :

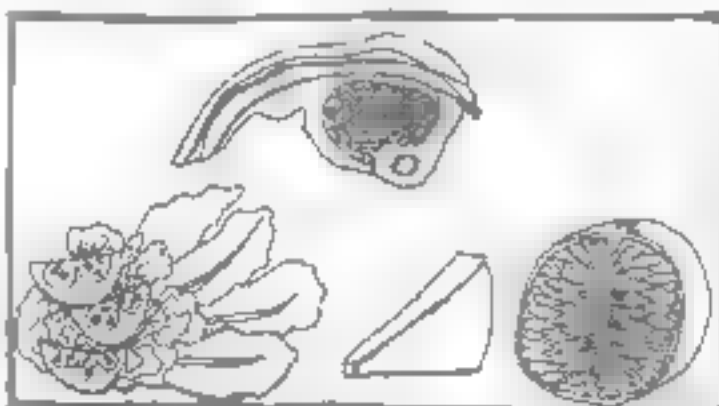
## ● الافطار :

نصف كوب جريب فروت، وبيضة واحدة  
مسلوقة ولحمة خبز وشاي او قهوة بدون  
سكر •



## ● الغداء :

$\frac{1}{2}$  دطل من اللحم او الفراخ او السمك،  
وسلطة او خضروات ولحمة خبز صغيرة ،  
وجزء من فطمة فواكه - مع تجنب الخبز -  
وشاي او قهوة بدون سكر •



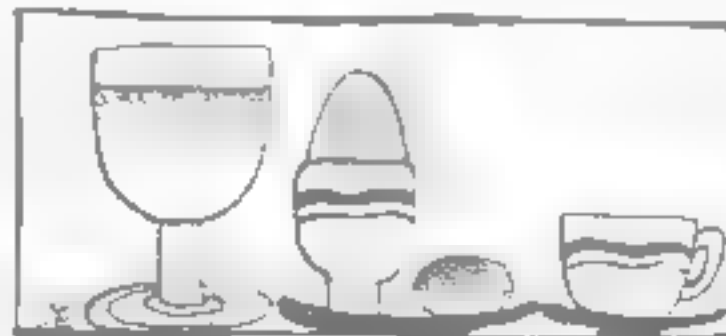
# كيف تتقنين وزنك؟



والوصفات الاتية تؤدي الى نقص في الوزن  
بمعدل كيلو جرام في كل اسبوع علما بان  
هذه الوصفة تعد البدن بما لا يقل عن  
١٤٠٠ سعرة حرارية يوميا •

## ● الافطار :

كوب من الجريب فروت بدون سكر، وبيضة  
واحدة مسلوقة ولحمة خبز صغيرة ،وشاي او  
قهوة بدون سكر •



## ● الغداء :

ربع دطل من اللحم او الفراخ او السمك،  
وسلطة او خضروات، ولحمة خبز ،ولحمة  
فواكه طازجة ،وقهوة او شاي بدون سكر •

هذا عصر النحافة وضهور الجسم وتغفيض  
الوزن، انتشر الداء في اوروبا ولا اصبح  
وباء عبر الحدود لكل بلد من بلاد العالم  
وغزا البيوت والمقول والاجسام • ولقد  
تناولت هذا الموضوع الكاتبة برونوين مريدث  
في مجلة • فوج • النسائية • وقالت ان  
النساء لم يجد لهن شغل شاعل سوى تغفيض  
اوزانهن في هذا العصر • • فقد جربن  
الرياضة والمشي والامتناع عن اكل السكريات  
والدهنيات والنشويات، واستعن بالتدليس  
والاصناب الطبية والزيوت النباتية والليمون  
واصبحن يتناولن قليل الطعام ومضيه •

ومن المدهل حقا ان امرأة استطاعت ان  
تغفض وزنها بتناول القشطة والزبد واللحم  
السمين، والسجوق، وكل انواع اللحوم المقلية  
في الزبدة وتتناول الشاي والقهوة باللبن  
والسكر، هي انها تجتبت اكل الخضروات  
والسلطات والخبز والبطاطس والسكر • واذا  
اشتقت لاكل اي فواكه او خضروات، رويحت  
عن نفسها بالنزعة في الحصول الخضراء  
والمرج السندسية •

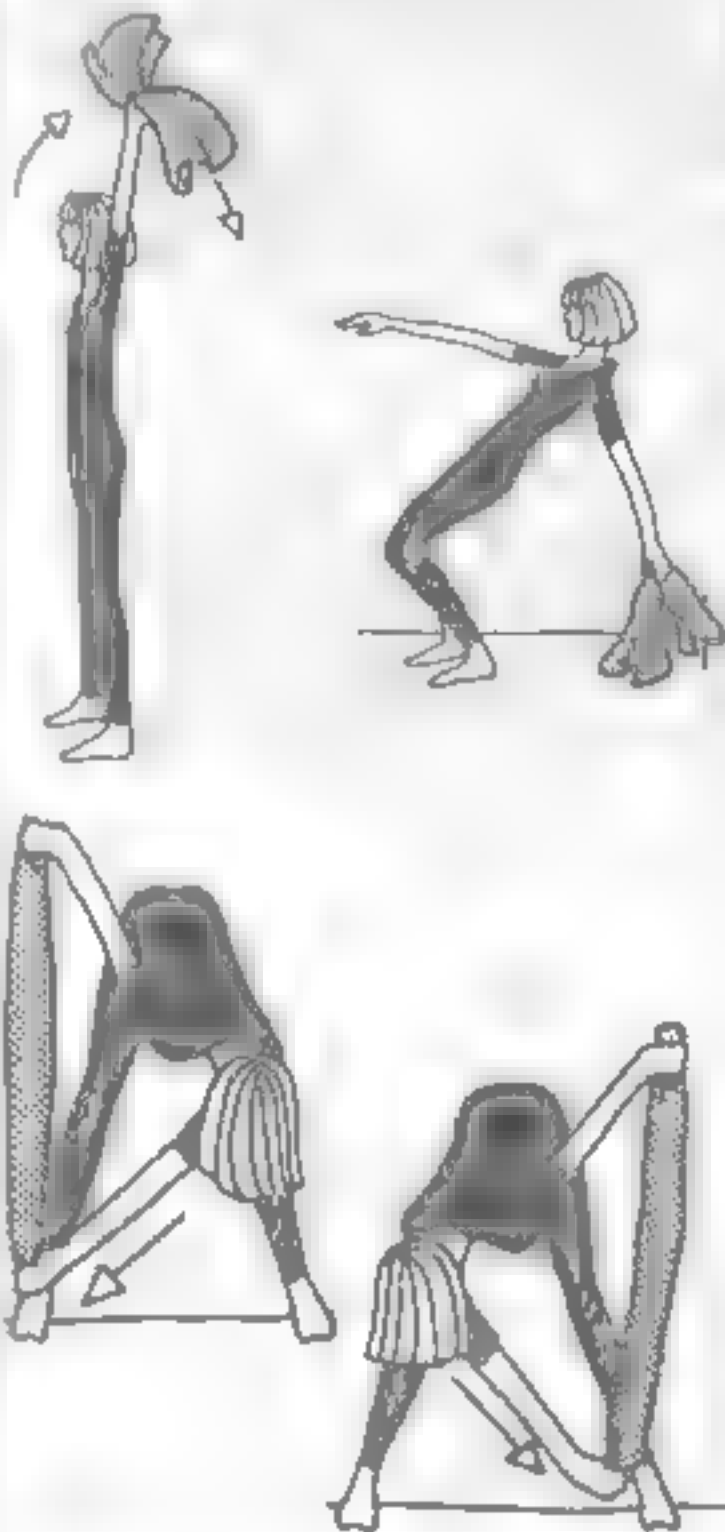
ويمكن الاستمرار في هذه الوصفة لأكثر من أربعة أيام لكن هذا مضر بالصحة •

## تخفيض الوزن بالتمارين الرياضية

يمكن تخفيض الوزن وتحسين الصحة بالتمارين الرياضية المنزلية وذلك باستعمال القوطة ( البشكير ) لتعريف عضلات الجسم ونطيفس الوزن ويمكن تكرار التمرينات الموضحة في الصورة خمس مرات يوميا •

ارفعى القوطة على رأسك وحاولى الانحناء للوصول الى لمحك اليمنى ثم اليسرى والوقوف بعد كل وصول وتكرار هذا التمرين خمس مرات •

كررى نفس العملية خمس عشرة مرة لمدة خمسة أيام اسبوعيا لتعريف كل الجسم •



## التخفيض السريع

وهذه طريقة لتخفيض الوزن سريعاً وتتكون من اللبن والموز وتستمر هذه الطريقة لمدة خمسة أيام ينقص فيها الوزن خمسة أرطال أو ٢ كيلو •

وتتناول المرأة خلال هذه المدة ست موزات و ٣ اكواب من اللبن الفاتى من المهن. بشرط ان تستهلك الموزات الست واكواب اللبن الثلاثة متفرقة خلال اليوم • وكلما شعرت بوطاة الجوع او الحاجة الى تناولها • ويمكن تناول فنجائين من الشاي او القهوة ( بدون سكر ) مع هذه الكمية اليومية •

## سنة أرطال في ٤ أيام

يمكن للمرأة ان تفقد ١٠ أرطال في ٤ أيام وذلك بتناول مقادير معينة من الموز واللبن والبيض في الافطار والغداء والعشاء •

### • اليوم الأول

الافطار : يتكون من فنجائين من اللبن وجريب فروت بدون سكر وشاي او قهوة بدون سكر وبدون لبن •

الغداء : تتناول المرأة قليلا من الجبن وقطعة من البطيخ والشاي او القهوة بدون سكر وبدون لبن •

العشاء : تتناول في هذه الوجبة قليلا من الجبن والجريب فروت والشاي او القهوة بدون سكر او لبن •

### • اليوم الثاني :

الافطار : يتكون الافطار من موزة واحدة وشاي او قهوة بدون سكر او لبن خال من الدهن •

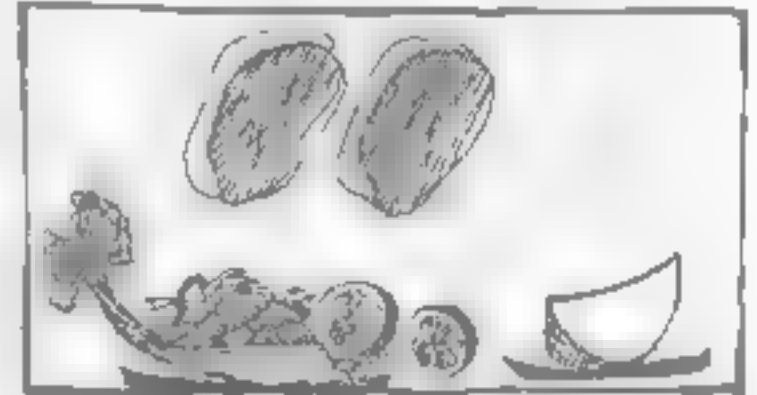
الغداء : يشتمل على قطعة موز وبيضة مسلوقة وشاي او قهوة بدون سكر •

العشاء : قليل من اللحم البقرى (ستيك) وموزة واحدة وشاي او قهوة بدون لبن او سكر •

ويمكن تكرار هاتين الوصفتين لسنتين آخرين

## • العشاء :

$\frac{1}{2}$  رطل من اللحم او الفراخ او السمك وخضروات او سلطة وبعض الجبن •



## الوصفة الثالثة

هذه الوصفة تمد الجسم بالك سعرة حرارية يوميا وتقلل الوزن بمقدار ٣ - ٤ أرطال اسبوعيا •

## • الافطار :

نصف كوب من الجريب فروت ( بدون سكر ) وبيضة مسلوقة واحدة وقطعة خبز صغيرة وشاي او قهوة بدون سكر •



## • الغداء :

$\frac{1}{2}$  رطل من اللحم او الفراخ او السمك وقليل من الخضروات والسلطة، وقطعة خبز صغيرة، وقطعة فواكه صغيرة، وشاي او قهوة بدون سكر •

## • العشاء :

$\frac{1}{2}$  رطل من اللحم او الدجاج او السمك وقليل من السلطة والخضروات وقطعة فواكه واحدة ، وشاي او قهوة بدون سكر •

## عبد المنعم الرحد وكس

.. هذا اذا واثقه الظروف ، والقدرة على تنفيذ انتقامه ..  
 .. اما ان عجز عن تحقيق انتقامه .. فكل ما يفعله  
 هو ان يصفقها .. ولكن الطلاق لا يمصر تقمته عليها ،  
 ولا يحسم توتراته .. ان لم يزد لها .. فهو لا يريد ان  
 يتخلص منها فصب .. بل هو يريد منها حسابا على  
 ثقة اضعفها ، وطمانينة بددتها ، واحباط قادم قد يقتنه  
 في المستقبل .. رغم خلاصه منها .. فهو حينما يطلقها  
 يصح غريبه عنه ، وهو لا يحاسبها على حاضره ، ولكنه  
 يريد ان يحاسبها على ماض .. اثمنها فيه فخانته  
 وثقة اولادها ايها فعبثت بها .. !

لدى وقع من « سهريلار » الملك .. يمكن ان يصع  
 من ان رجل عانس .. ان رزح يسقط هي سد امره ..  
 تشككه كما تريد .. وتفعله بعد سنوات رجلا .. يصع  
 كل ما فيه لرغباتها ، وتزرع فيه من العادات ما تريده  
 ان يكون عليها .. ثم يكون المفاجأة : لا بد ان يحول  
 من الميصر الى النقيض ! ..

فالى يحدث لاي زوج .. يدرك فبابة .. وهو في  
 مرحلة معينة من العمر واليمين .. ان روجته تعونه ..  
 هو ان يحول الى قاتل لها ، ويقتل شريكها في احيائه

في ثورة غضبه .. قتل « شهريار » زوجته الاولى الخائنة ، وقتل معها شريكها في الخيانة .. وحينما افاق من الصدمة ، ولم يكن ما فيه من غيظ قد حسم .. احسن ان اعماقه ما زالت حيل يفضب لابد ان يفرغ ، وان ينسكب في عمل انتقامي مستمر .. فماذا فعل ؟

اصر على ان ينتقم من كل النساء .. فالتى اذلت رجولته امرأة ، والتي هدمت كيانه امرأة ، وعد قتلها قبل ان يفرغ عليها كل ما في اعماقه من حقد .. فقد استعالت جبال الثقة بها التي كانت واسخة الى رغبة في الانتقام منها ، وكرهها بقدر حبه لها ، وثار عليها بقدر استسلامه لها ، ومن اجل ذلك وبالرغم قتله لها ، الا انه وجد في حناياه مغزونا من الرغبة الهائلة في العاق الاذى ، لا قدرة له على كبتة او تأجيله او الهرب منه .. ولذلك بدأ بتزوج كل ليلة بعداء فاذا ما جاء الصباح قتلها .

وفي ذات الوقت تحول الى سفاح يمارس الجريمة في سر او عسر - فلعله كان يتالم وهو يلقي النظرة الاخيرة على ضحاياه . ولكن الذي ذنب فيه به اصبح مجرما .. حتى وان كان المجتمع قد رثب حياته عاجزا عن توقيع العقوبة عليه ، وشاركتة جانيته . وراسها الوزير والد « شهر زاد » في يد - الضحية - لاجهاز عليهن .. وقد يدفعون التهمة عن انفسهم بانهم كانوا من الموظفين في بلاطه ، ولا قبل لهم بعصيان او امره .. الا ان ذلك لا يعفيهم من المسؤولية . فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . على ان تجريم شهريار ثابت لا شك فيه .. ولكن من أي نوع من انواع المجرمين هو ؟

### شهريار وظروفه السيئة !

عالم الجريمة الايطالي « جاروفافكو » ، وهو من الذين خرجوا من تحت عباءة « لومبرودزو » يقول : ( ان هنالك فئة من المجرمين لا يمانون أي اضطراب في اجسادهم ، ولا في عقولهم ، ومع ذلك يرتكبون الجريمة لاسباب موضوعية تتصل بظروف حياتهم ، وطبيعة ثقافتهم التي تنبع من المجتمع الذي يعيشون فيه .. ) وقد ينطبق هذا الوصف او بعضه على « شهريار » .. فهو قد غلبته غضبته لمرضه وشرفه فقتل الزوجة الخائنة .. ولكن اطلاقه العنان بعد ذلك لشهوة الانتقام لديه .. حتى اوشك ان يقضى على كل العذارى او قضى عليهن بالفعل .. بماذا نبررها ؟ وما هو التفسير الذي قد يقترب من الحقيقة ؟ ولماذا كان يتزوجهن ؟

لقد كان في وسعه ان يصدر امرا يقتل كل العذارى دفعة واحدة .. ولكنه لم يفعل ذلك .. ولعله شعر

انه لو قتلهن دون ان يتزوجهن لما كان الانتقام عنده كاملا .. فهو يحول العلراء الى زوجة .. لكي تستكمل في ذهنه كل رتوش الصورة التي كانت عليها الخائنة يوم ان مارس خيانتها .. انه يريد ان يكرر الصورة .. فبتكرارها فقط يتناقص رصيد الانتقام ومغزونه في اعماقه .. ويبدأ في العودة الى صورته التي كان عليها قبل ان تفجعه الكارثة ..! فهكذا خيل له .. ولما كانت الخيانة من الزوجة تصيب اول ما تصيب الرجل في رجولته مباشرة .. فهي لا تعلن عن فشله فحسب .. وانما تصفع مكنوناته الرجولية . وممارسة الخيانة في هذه الحالة ليست اعلانا للحكم القاسي ، وانما ايضا اذاعة للحبيثيات .. يستبطنها الناس من خلال الحادث نفسه .. ولعل الجزء الاكبر من اصرار الملك على الزواج من العذارى .. المحكوم عليهن بالموت مسبقا .. كان تأكيدا لاعادة ثقته في رجولته .. التي سحقتها الخائنة بتجاهلها .



### هلمى شهر زاد

ولكن لا الانتقام الطويل المتكرر اذهب عنه الرغبة في القتل .. ولا الارهاب الذي شنه على العذارى خفف من المغزون الاسقامي لديه .. لان النتيجة جاءت تماما عكس ما كان يتمناه .. كان يريد الجسم .. فاذا بالقلق يتزايد .. كان يريد ان ينسى العقد .. فاذا به يجدده وينميه كل ليلة وكل صباح .. كان دون ان يسدري يجدده بهذه الممارسات .. التي يهيء لها نفس الجو الذي وقعت فيه ماساته الاولى .



## شهریار .. كانت جریمتہ الاولی لأسباب موضوعیة !

وهكذا كان مغدع « شهر زاد » اول عیادة نفسیة فی التاريخ الادبی .. فهي الى جانب حرصها الشدید علی حق عنقها من الذبح .. أدركت أنها تتعامل مع شخصیة مریضة .. روعتها الكارثة .. كان المفروض ان یصاب الملك بالجنون الكامل .. لكن فروره كملك ، وصلفه كحاكم ، وقدراته كرجل .. كل ذلك جعله یصمد أمام الصدمة ، ويحاول أن يتفادها .. فكان هذا الجنون الجونی .. مركز فر تصمیه علی زواج العذارى لیسر وسهر صباحا .. حتى لا یتیح لهن فرصة خیانتہ !

• بعد سبها بسة علاجه بعد ان تبینت ذلك فی لیلة الـ ١٠ .. وضعت نفسها علی أن تكون رقیقة معه .. ولما سیرا حیاة أخرى .. حتى یتقیم ، ویستعید توازنه النفسی الذي فقده .

وإذا كان جيش العاشية المكثف حوله لم یتطیع أن یواجهه بالحقیقة .. فان علی « شهر زاد » أن تكشف له هذا ، ولكن بطريقة لا تخرجه من بقية العقل التي یعيش بها .. بل علیها أن تخاطب هذه البقية بالذات .. فالرجل الذي تصیبه كارثة كهذه ، ویسقط صریح مرض نفسی ضخم یجعله یقتل كل یوم ضحیة جدیدة .. ماذا یبقى منه فی اصغافه بعد ذلك ؟

### الملك الطفل !

وقد أسفها ذكاء انوثتها بالجواب .. الرجل السدی یفقد بعض عقله .. یقترب من طفولته .

وهنا وجلت أنه لا مفر من الاحتيال علی الملك بالقصص والحوادیث ولا شيء یشغل الطفولة كالحوادیث ، ولا شيء یجتذبها كالقصص .. فاذا تجعت فقد أصابت أكثر من مصفور .. ظفرت بأیام تضيغها الى حیاتها ، وأخرجت الملك من حالة الكآبة التي القی به منها احباطه العظیم .. الى حالة یتفاعل فیها مع شخصیات القصص والروایات ویتابع بشغف ، ویتعلم أن علیه أن یضعی ببعض رغباته من أجل الآخرين .. فاذا صاح الدیک وسكنت « شهر زاد » لابد أن یلج علیها فی أن تکمل له الباقي أو أن تلمح له عن مصیر البطل الذي صغته « شهر زاد » ، وهنا

والسلطان « شهریار » فوق القانون .. وهذه الميزة هي التي جعلته یتذهب مع جنون الانتقام الى آخر مداه .. دون رادع یردعه ، كالعاصفة التي تقتلع كل ما یعترضها قوة مجنونة طافية .. لا حکمة تسائلها وترشد طریقها .. الى أن جاء الدور علی « شهر زاد » !!

جاء الدور علیها ، وهي ابنة وذیره .. وقد ملاتها رعبا تلك القصص التي ذهبت فی البلاد طولا وعرضا من جنون الملك . فاستسلمت یائسة الى مصیرها .. ولعل هذا الیاس هو الذي جعلها تفكر فی طريقة أو أخرى ، تؤجل بها فقط مصیرها الاسود عنة لیال تضيغها الى عمرها .. كانت تبغی التأجيل فقط ، ولا تسع فی تعویل المصیر الى نهاية سعيدة .. فذلك .. لا یتصوره عاقل .

### وجدان ملكی جدید

واذن فهي كانت تبغی من وراء هذه القصص التي خللت مع الزمان .. تأجيل نهايتها البشعة الى أن تنتهي من سرد رواياتها ، ومن أجل ذلك كانت تنوع فی القصص التي ترویها الى أن توالى آلاف لیلة ، وهنا یبرز شيء هام یتسلط النظر .. فقد كان یمكنها أن تسترسل فی القصص الى أن یصبح عدد الليالی عشرة آلاف لیلة .. فلماذا توقفت بعد الالف الاولی ، ولم تضيف إليها سوى لیلة واحدة ؟

الذي لا شک فیہ أن « شهر زاد » لم تكن تتوَلع لخطتها هذا النجاح .. ولعل الذين كانوا حولها وراقبوا خطتها فی اشفاق .. أنهلهم ذلك النجاح البعید المدى ، والصیق الاثر .. فقد استطاعت خلال لیالها الساحرة .. أن تصنع للملك وجدانا جدیدا .. سقطت منه رغبات الانتقام ، ومات كل حقه ، وزایلته الذکریات الالیمة التي كانت تضنيه .. ثم أطلقت علیه « شهر زاد » قصصها التي شغلته بها .. فانشغل مع اشخاصها ، وعایشهم فی مشاكلهم ، وشاركهم المازق التي یتعرضون لها ، وكان ذلك ما ینقص الملك « شهریار » .. فهو بحکم منصبه .. لیس له أن یعاشر الناس ، ولا أن ینغمس فی مشاكلهم أو یشاركهم مشاعرهم .

## ألف ليلة .. وأيلة .. فقط .. لماذا إذا ؟

سواء على صعيد العلاج النفسي أو على صعيد كفاح المرأة .. فقد أوقفت مذبحة الجنس ، وحمامات الدم التي كان يفرق فيها الملك كل صباح ١٠٠

ولكن هل كانت « شهر زاد » على كل هذه الحكمة ، وهذه الثقافة والخبرة ، والدراية ؟

والجواب هو أن ابنة ووزير البلاط في تلك الحقبة من التاريخ ، كان بالضرورة لابد أن تتزوج من شخصية علمية .. ولذلك كان عليها أن تتعلم تعليماً خاصاً ، وأن تتقن بواسطة أخصائيين في كل فن ، وإلى جانب كل ذلك كان لابد لها من أن تكتسب مهارات خاصة في العزف على آلات الطرب ، وليس من المستبعد أن تكون « شهر زاد » قد تعلمت كل ذلك .. وأضافت إليه موهبتها الخاصة .. فاستلمت ما تعلمته استفلا مشعراً .

### من التيه الى الحب

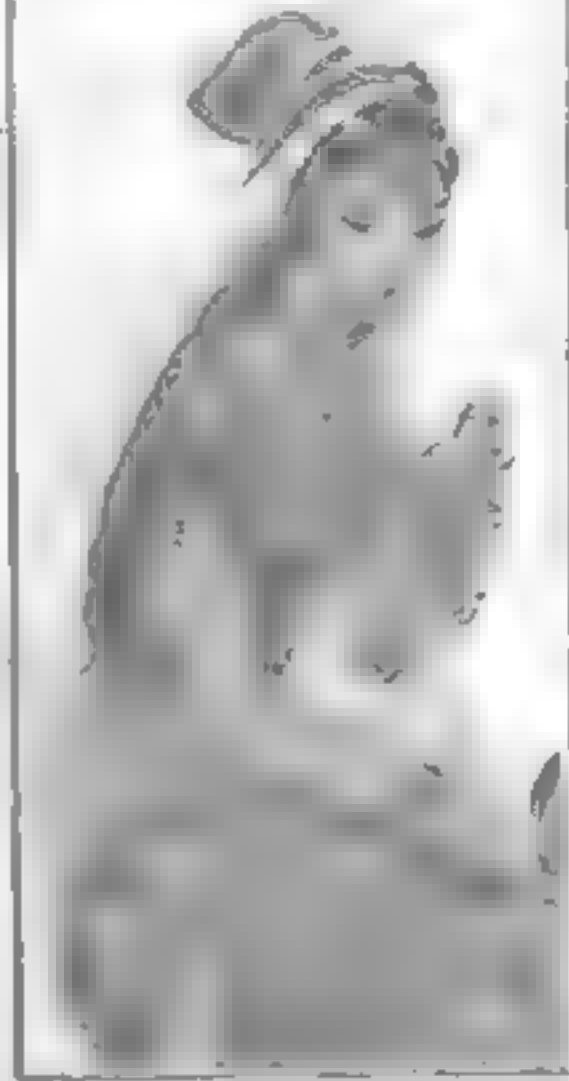
تحول السفاح شيئا فشيئا الى انسان هادئ .. يظل طول الليل معمقا في وجه « شهر زاد » .. منتظرا الكلمات التي تخرج من فمها لترسم له آلاف الصور .. وقد نظف وجدانه تماما من رغبات الانتقام .. وضاع منه التسلط والجبروت ، وتخلت عنه الشهوة المجنونة التي كانت تندلق فيه ، وهو يرى ضحايا يتخبطن بعد أن يفصل رؤوسهن من أجسادهن .. ضاع كل هذا منه وتحول الى متدلل في أصابع « شهر زاد » .. تفعل به ما تريد .. حتى أخذ عليه رجال حاشيته استسلامه لزوجته .. وتهامسوا فيما بينهم .. أن الاسد تحول الى قط .. يجلس تحت اقدام « شهر زاد » في تكاسل .. يتمطى ويتثامب ، ويستمتع كطفل ١٠٠

صار لطيفا ودودا .. يبتسم ويضحك ، ويقهقه ، ولكن في وقار الملوك .. لم يعد ذلك المنول الضحجر الذي يكمل جملة سيفه .. بل صار حليما يستمع الى الناس ، ويفتح لهم صدره ، ويعطيهم من ملامحه الاطمئنان والامن .. فقد أصبح يفيض رقة ، وثقة ، وامن ١٠٠ فهل هي القصص وحدها التي فعلت به كل هذا ؟

تذكره بوعده لها بالا تقص كلمة الا فيما بين العشاء والفجر .. فيتعلم الالتزام بما وعد ، وتفهمه أنها تعبت ولا بد أن تستريح ، وليس بالضرورة أن تعبت لكي يستمع هو .. فيتعلم التضحية ببعض رغباته من أجل راحة الغير .. ليس هذا فحسب .. بل عليه أن يظل مترقبا .. متلهفا .. قلقا .. يشارك كل هذه الشخصيات مصائرهما الى أن يجيء الليل .. فلا تنفرد به همومه المهلكة ، ولا تستبد به أشباح قبيحته .. يمكن نصيب « شهر زاد » نفسها طيبة نفسية في مواجهة ذلك المريض التاريخي الشاذ ، ولا يستطيع أحد أن ينكر عليها نجاحها في مهمتها .. ذلك النجاح الذي خللت به على مر الايام ، واعتلت به ظهر الزمن ، فقد لعبت دورا عظيما في



الملكة  
في القلعة  
وعلى



بالقطع لا .. فالذي يقرأ القصة يشعر ان .. شهر  
زاد .. بعد ان نجعت في اعادة توازنه النفسي ، وظهرت  
اهماقه من اشواك الكراهية ، والغام الانتقام .. احست  
انه أصبح مهينا لاستقبال الحب .

وهنا ادركت كانشي .. ان « شهر يار » الملك قد القي  
كل ذاته بين يديها ، وان وجدانه عادت اليه قوة الوعي  
التي تجعله مقدرًا لحبها .. ولعلها في ايها .. ونصرة  
اقل من الومضة .. لاحظت ولا .. معه ..  
في تلك اللحظة ضربت « شهر زاد » ..  
للمدك .. احبك .. فلم يملك ..

.. تشوان لا يود الانشغال عنها لحظة .. ولو ليعث  
عن كلمة اخرى يقولها لها ..!!

## مدرسة « شهر زاد » للتربية النفسية !!

ولم تشأ حتى بعد ان اطمأنت الى حبه .. ان تستسلم،  
وتنهي سبل قصصها المنهمر .. فقد احست انه قد جاء  
دورها لتهدب هذا الرجل الشرس .. بعد ان مضت  
فترة ترويضه ، واصبح مستانسا .. لا بد من مرحلة  
جديدة تبدأها معه .. تدريبه فيها على اطاعة الاوامر  
.. بعد ان كان لا يعرف سوى اصدارها فقط .. مرحلة  
من اهم مراحل عمره ، تنتزع فيها من اعماقه ما رسخ  
في مكنوناته من انه مجاب الرغبات ايا كانت ، وتقنه

كيف يكبت نزواته في سبيل الآخرين .. وان تضع اللجام  
في .. عاشر حياته جامعا .. وهي مهمة  
لا تستطيعها الا من كانت لها مواهب « شهر زاد » !!

ولعنها من اجل ذلك بدأت تختار من بداية عامها  
الثاني القصص التي تتضمن دروسا في العلاقات  
الاجتماعية ، وتشرح في علاقة الرجل بالمرأة ، وتناقش

..  
..



العلاقة بين الحكام والمحكومين ، وتسوق بين يديه العديد من أنواع ونماذج الحكام ، ونهاياتهم .. الحاكم المتسلط الديكتاتور ، وكيف تكون نهايته ١٠٠ الحاكم السدي يعيط نفسه بمئات الحراس ، وكيف أن التسلط والجبروت والعسف هو في حقيقة الامر خوف برئى عباءة مريفة .. ويستمتع هو الى صور من حياة الملوك وتصرفاتهم ، ويعاود أن تكون له الصفات المحبوبة فقط .. وأن يجعل علاقته بشعبه علاقة نموذجية ، لا تشوبها المخاوف .

لقد حرصت على أن تصب في أذنيه هذه القصص بلا تعليق .. فهذه قصة ملك احتقر رعاياه وتعالى عليهم ، ومشى ولاته فيهم والرشوة والفساد ، فاستهت بحاته بتعيقه على المشائق هو ورجاله ، وآخر قاسم رعيته السراء والضراء وأخلص في رفع المظالم عنهم . وكانت همته موجهة الى المحكومين من شعبه لا الحكام .. فعاش ناعم البال .. يتمتع بحب شعبه .. حتى أتاه هادم اللذات ، ومفرق الجماعات .

وتلتقط جوانحه في لهفة الاستماع كل ما هو طيب .. وتستنكر كل ما هو سيء .

### السيطرة والعصبة والعنف

ويبقى بعد ذلك أن نتساءل : هل كانت شخصية « شهريار » الملك أصيلة العنف .. أم أن الطرف العاصي هو الذي دفعه الى العنف وحببه اليه ؟

و « شهريار » بشكل أو بآخر كانت في كيانه ميول للسيطرة .. ولو بعكم منصفه كملت .. والشخصية المسيطرة من السهل أن تنزلق الى مزالح العنف لتأكيد هذه السيطرة أو التمكن منها .. وباسم ربة مثل لن يعجز المسيطر طرحها .. كالأخلاق أو الدين أو الصالح العام .. أو الوطن .. وإذا كان « شكسبير » قد رأى أن العنف ضرب من الشر لا بد منه .. يلجأ اليه الإنسان بين العين والعين .. حينما لا يسعفه ذكاؤه بوسيلة أخرى لحل مشاكله ، فإن « شهريار » كان واحداً من الذين لجأوا الى العنف فتيسر لهم واستيسروه ، وكان أن يفسد اعتياده عليه سلوكياته الأخرى ويدمرها .. ولعل ذلك حدث لفترة ما .. لولا ظهور « شهر زاد » في حياته .. ووقوفها في وجهه بالدين تارة ، وبالعيلة تارة ، وبالقسوة تارة أخرى .. الى أن أصبح مؤهلاً لحبها .. فطوقته به وحاصرت أعماقه ، حتى تقطع عليه طريق العودة الى العنف ١٠٠

وعليه فليس من الصعب أن نفكر أن « شهريار »

كان أحد الذين لا يعانون أية هزات نفسية .. الى أن زلزلته فاجعة الخيانة .. وهكذا تخضع شخصيته دون تعسف للرأى الذي قاله الايطالى « جاروفاكو » عالم الجريمة ، وما كان يراه « شكسبير » واشترط على من يستعمل العنف من الأشخاص العاديين .. أن يكون محدود الذكاء ، ليس في قدرته العقلية ما يجعله يسلك طريقاً غيره لحل مشاكله ١٠٠

و « شهريار » أقدم على العنف لانه يرضى أكثر من رغبة فيه .. فهو يؤكد وجوده كذات ، وكيانه كرجل .. وهى المنطقة التى طعنته فيها المرأة الخائنة ، وحقيقة الامر أنه كان محدود الذكاء ، لأن هذا العنف الذى لجأ اليه ، فضلاً عن أنه مزق في جوانحه ستر اللين والرق ، والسماحة .. فانه أورثه كاية جعلته يعيش متقوقعا على نفسه .. نذر حياته للانتقام .. وأذن فالعنف المتجدد لم يرحمه من عذابه ، والاحساس بالمهانة ، طمحه ، وسعته ، ليس شئ به فيه .. ولا بد أنه كان يبحث خلاصاً من كل ذلك ، ومن أجل ذلك استسلم الى علاج « شهر زاد » دون مقاومة ، وشاركها في الخروج به من المحنة ١٠٠

وسجلت « شهريار » به اسمها في تراثنا العربى كشخصية « شهريار » الذى يروى رجل صريع صلحة عاطفية ونفسية ١٠٠ مطلق الإرادة في رغباته المجنونة .

### كلمات

#### لرانبدرانات طلاغور

- أنت لا تجمع حمال الزهرة حين تنتزع أوراقها .
- نعيش في هذا العالم حين نحب .
- أينها الأرض وطنت شاطئك غريباً وعشت في دارك ضيفاً واعانرك صديقاً .
- إن عقلاً كله سطق كمدينة كلها نصل .. انه يجرح يداً تستعمله .
- هل الممكن لتستحيل .. أين تقيم ؟
- فاجاب في أحلام العاجز .

# الصحافة العربية في أمريكا

د. وليد الميركا

واستمرت في الصدور ١٧ عاماً لم احتجبت  
عام ١٩٠٩ \*

## الهجرة

وفي فبراير ١٨٩٨ صدرت جريدة «الهندي»  
وصاحبها «توم مكرول» وكانت «الهندي»  
أوسع الجرائد العربية انتشاراً، وأولها  
وأولها عمراً، فقد امتنعت في الصدور  
حتى وفاة صاحبها عام ١٩٢٣، واستمر بها  
أخوه «سلوم مكرول» حتى وافته المنية  
عام ١٩٥٢، ثم اشرفت عليها ابنته «ماري  
مكرول» حتى سبتمبر ١٩٧١ حينما توفيت  
لأول مرة في تاريخها الطويل، وفي شهر  
فبراير ١٩٧٢ أي بعد ٨٠ عاماً من صدورها  
اشترها رجل أعمال أمريكي يعمل في ميدان  
السياحة هو فارس اسطفان، وقد توفقت  
«الهندي» منذ ظهور لفيلة لأن صاحبها  
بعد العنة لتجهيز دار الجريدة بمطابع جديدة  
«وكان لجريدة «الهندي» مواقف صلبة  
في الدفاع عن استقلال لبنان، ولكنها كتمت  
ما اشرفت في تيار الطائفية» ولم يكن  
موقفها معادياً تماماً خلال الحرب الأهلية  
اللبنانية الأخيرة»

## مراة الغرب

وفي شهر سبتمبر عام ١٨٩٩ ظهرت جريدة  
أخرى حل جانباً من الأهمية هي «مراة

والنورية» كما كانت هناك الصحافة اللبنانية

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

و«الهندي» و«الهندي» و«الهندي»

بدأت هجرة العرب وخاصة من سوريا  
ولبنان إلى أمريكا في الربع الأخير من القرن  
التاسع عشر، وتوالت هجراتهم حتى أوائل  
القرن العشرين، وكانت الأراضي  
الدينية والساحل الأجنبي وبعض من هاجر  
إلى أمريكا حاملاً معها في تشجيع هذه الهجرة  
فقد صوروا الحياة الطيبة، وحرصوا على  
الحياة الطيبة في أمريكا مقابل ظروف  
الحياة الصعبة في الشام في ذلك الوقت  
وتجمع المهاجرون الأوائل في أحد أحياء  
نيويورك في أول الأمر ثم انتشروا في ضواحي  
من الولايات، وفي تجمعاتهم بنوا الكتائف  
والمساجد، وأسسوا النوادي والجمعيات  
الثقافية والاجتماعية «وكانوا شديد  
الرقبة في أن تستمر صلتهم بوطنهم، وأن  
يعبروا عن أنفسهم فقد ظهرت الصحافة  
العربية لتعطي لهم هذا، ولم يكن المهاجرون  
العرب بدءاً في ذلك، فقد انتشرت في  
أمريكا صحف المهاجرين من الإيطاليين والألمان  
وروس وبولنديين وألمانيين بالإضافة إلى  
المهاجرين من أمريكا الجنوبية وجميعهم  
يتكلمون الإسبانية»

## جريدة لكل طائفة

وبدأت الصحافة العربية طائفة القبطية  
فقد كان لكل طائفة جريدة أو أكثر تطلق  
باسمها، وتعتبر عن رأيها، فقد كانت هناك  
الصحف المارونية، والارثوذكسية، والاسلامية



وجبران، وتيمية، وأبو ماضي الذين ألغوا  
الرابطة القلمية وكان جبران أول رئيس  
لها \* وهي أشهر جمعية أدبية في المهجر \*

وأصدر \* لسبب حريضة \* وهو من أعضاء  
\* الرابطة القلمية \* مجلة \* الفنون \* عام  
١٩١٣ وكانت مجلة أدبية ممتازة نشر فيها  
الريعاني، وجبران، وتيمية انتاجهم \*\* وفي  
عام ١٩٢٩ أصدر \* إيليا أبو ماضي \* مجلته  
السحر \* التي حولها فيما بعد إلى جريدة  
يومية عام ١٩٣٣، وتوقفت عن الصدور في  
عام ١٩٥٧ على أثر وفاة \* أبو ماضي \*

وهكذا كانت الصحافة العربية في المهجر  
مناحية الفضل في النهضة الأدبية التي  
لاستل المهجر بولفهور المدرسة الأدبية المهاجرة  
المتجيدة والتي كان جبران استلها الأول  
ويرى فيها أسماء يمتاز بها الأدب العربي  
مثل أمين الريحاني، وميخائيل نعيمة \*  
وايليا أبو ماضي، وسبب حريضة \*  
وعبد المسيح حطاب \*\*

انتاجه، والمفكر عموده \* جملة وإتسامة \*  
وكان له قراؤه ومحبوه حتى في الصالح  
العربي نفسه \*

وظهرت في المهجر عام ١٩٠٦ مجلة وإتسامة  
الاصلوب وهي \* الجامعة \* التي أصدرها  
فرح أنطون لولا في الاسكتلندية ثم انتقل  
بها ومنها إلى المهجر \* مع أن مدغم وراء  
حريضة في \* \* \* \* \*  
جامعة فيها من لون وفتح من الأدب

الجامعة في المهجر  
الجامعة في المهجر  
الجامعة في المهجر

عربية \*  
وفي عام ١٩١٢ صدرت جريدة \* السانج \*  
لصاحبها عبد المسيح حطاب، وكانت معنلا  
لنشر أدباء المهجر المعروفين : الريحاني ،

القريب \* لصاحبها نعيمة نيازي، فتاهضت  
موقف \* الهند \* فيتيا وسياسياً، ودافعت  
من الفكرة العربية، ووقفت موافقة لومية  
مشرفة فالتارت لكمة السلطات العثمانية التي  
كانت تهيمن على أكثر البكاد العربية في  
ذلك الوقت، فشكت من صاحبها بالاحصام  
وعسائرت أملاكه، إلا أن الحكم لم ينفذ  
سقوط النظام العثماني بعد انتهاء الحرب  
العالمية الأولى \*\*

## الصحافة الادبية

ومع عام ١٩٠٣ بدأ عهد جديد في الصحافة  
العربية في المهجر، تستطيع أن تسميه عهد  
الصحافة الأدبية، تفرح فيه الأدب العربي  
المهجري، والذي أحدث ثورة في فوائد الأدب  
العربية ومخانيه \*\* ففي عام ١٩٠٣ أصدر  
\* أمين القريب \* جريدة \* المهاجر \*، والتي  
صدرها جبران خليل جبران في بوسطن  
فاجتذب بانتاجه الأدبي المبكر، ووجهه إلى  
الكتابة في \* المهاجر \*، فشر فيه باكورة

الطريق

FRANJEL  
AL-ISTILAH  
الاستيلاء

جريدة سياسية  
جريدة سياسية  
جريدة سياسية

الطريق  
الطريق  
الطريق

الطريق  
الطريق  
الطريق

الصحافة العربية  
في أمريكا

بالعربية والانجليزية

في حياة الجيل الاول من المهاجرين كان  
من الطبيعي ان تصدر الصحف العربية .  
ولكن عندما جاء الجيل الثاني الذي لم يكن  
يثقن العربية لم يكن هناك مأس من اصداق  
صحف عربية بالانجليزية \* ففي عام ١٩٢٦  
صدرت مجلة « العالم السوري » بالانجليزية ،  
لصاحبها صليم مكرزل ، وانه ارادها على حد  
قوله انجليزية اللغة عربية الروح ، فبح ان المجلة  
ما لبثت ان توافقت مع الصور عنده  
اضطر صليم ان يتسلم ادارة « الهدى  
بمساعدة ابيه يوم مكرزل » ثم صد  
عن دار الهدى العربية الانجليزية الغالصة  
« لى ثيبانيز امريكان جورنال » \*  
ولا تزال تصدر حتى الان \* \* وممها  
جريدة « \* الكثر » الى « العمل » لصاحبها  
المجاهد العربي دكتور محمد مهدي \*

وبالتفهر الصنف الانجليزية التي تعاطف  
العيل الثاني والثالث كان عاملا من عوامل  
صنف وانقراض معظم الجرائد العربية  
الاول وفي ذلك يقول احد الكتاب الذين  
ارخو للصحافة العربية في المهر : ظهور  
الصحافة الانجليزية بين المهاجرين العرب  
مثل « الصحيفة اللبنانية الامريكية » كان  
ظاهرة طبيعية الى ان اللغة الانجليزية ،  
لا العربية هي اللغة الاولى للعيل الثاني  
والثالث من المهاجرين، كما كانت ايضا مثير  
شوم، ذلك لان العيل الثاني من العرب عاشوا  
الى التكر لغة اجدادهم الذين هزلتهم عن  
غيرهم في الدراسة واللعب والعمل، وبغذى  
ذلك انه يمكن ان تقتصر الصحافة العربية  
في يوم ما ..

وهذا ما حدث فعلا فقد احتجيت معظم  
الجزائد العربية ولم يبق منها في منطقة  
نيويورك غير : الإصلاح • وصاحبها الدكتور

الفونم جميل موزون ، و ، الهدي • ولد  
احتضنت مؤلفا \*

الصحافة العربية  
مرة أخرى

وقد طرد في الخمسينات عامل جديد كان له الفضل في بحث الصناعة العربية في البحر .. فقد بدأت موجة جديدة من الهجرة العربية، واستمرت حتى أوائل السبعينات . وضمت الموجة الجديدة مهاجرين من العراق، وفلسطين، والاردن، واليمن، ومصر .. وكان من الطغرى أن تكون القوارب المهاجرة تحرق عند مرمى عربية كوا لسانا لهم لضمور

1. *Pharmaceuticals*: The pharmaceutical industry is a major player in the healthcare market, with a focus on research and development of new drugs. Key players include Pfizer, Johnson & Johnson, and Novartis.

2. *Medical Devices*: The medical device industry is another significant sector, with companies like Medtronic, Abbott, and GE Healthcare leading the way.

3. *Health Insurance*: Health insurance companies, such as UnitedHealth Group, Anthem, and Cigna, play a crucial role in financing healthcare services.

4. *Hospitals and Health Systems*: Large hospital systems and health networks, including Kaiser Permanente, Mayo Clinic, and Cleveland Clinic, are central to the delivery of healthcare.

5. *Biotechnology*: The biotechnology sector, led by companies like Genentech and Amgen, is driving innovation in drug development and personalized medicine.

6. *Pharmaceutical Distributors*: Companies like McKesson and Cardinal Health are responsible for the distribution of pharmaceuticals and medical supplies.

7. *Healthcare Providers*: This category includes a wide range of professionals and organizations, from individual physicians to large healthcare systems, all involved in patient care.

8. *Healthcare Technology*: The healthcare technology sector, including companies like Allscripts and Epic Systems, is transforming the way healthcare is delivered through digital tools and platforms.

9. *Healthcare Financing*: Financial institutions and companies like UnitedHealthcare Financial Services provide the capital and financial support needed for healthcare operations.

10. *Healthcare Regulation*: Regulatory bodies like the FDA and CMS are responsible for ensuring the safety and effectiveness of healthcare products and services.

11. *Healthcare Research*: Research organizations and academic institutions, such as the National Institutes of Health, are at the forefront of medical research and discovery.

12. *Healthcare Marketing*: Marketing firms and agencies, like Omnicom and WPP, help healthcare organizations reach their target audiences and promote their services.

13. *Healthcare Consulting*: Consulting firms, such as Deloitte and PwC, provide expertise in various areas of healthcare, including strategy, operations, and compliance.

14. *Healthcare Legal*: Law firms, like Skadden, Arps, Slate, Fierman & Handler LLP, provide legal counsel to healthcare organizations on a wide range of issues.

15. *Healthcare Public Health*: Public health organizations, like the Centers for Disease Control and Prevention, focus on preventing disease and promoting overall health.

16. *Healthcare Education*: Educational institutions, like Harvard Medical School, are involved in training healthcare professionals and advancing medical knowledge.

17. *Healthcare Journalism*: Journalists and media organizations, like the New York Times and BBC, report on healthcare news and issues.

18. *Healthcare Advocacy*: Advocacy groups, like the American Cancer Society, work to raise awareness and support for specific health conditions and populations.

19. *Healthcare Ethics*: Ethical considerations, like those raised by the use of genetic engineering and artificial intelligence, are a key area of focus for healthcare professionals and scholars.

20. *Healthcare Innovation*: Innovation in healthcare, from new drugs and devices to digital health and personalized medicine, is a driving force in the industry.

21. *Healthcare Sustainability*: Sustainability in healthcare, including efforts to reduce carbon footprints and improve resource efficiency, is becoming an increasingly important topic.

22. *Healthcare Equity*: Addressing health disparities and ensuring equitable access to healthcare services is a major goal for many healthcare organizations.

23. *Healthcare Quality*: Improving the quality of patient care and reducing medical errors are ongoing priorities for the healthcare industry.

24. *Healthcare Safety*: Ensuring the safety of patients, healthcare workers, and the public is a fundamental responsibility of the healthcare system.

25. *Healthcare Transparency*: Increasing transparency in healthcare, from pricing to performance, is a key trend in the industry.

26. *Healthcare Collaboration*: Collaboration between different stakeholders in the healthcare ecosystem, from researchers to clinicians, is essential for advancing the field.

27. *Healthcare Leadership*: Strong leadership is crucial for driving change and innovation in the healthcare industry.

28. *Healthcare Culture*: A positive and inclusive culture is essential for the success of healthcare organizations.

29. *Healthcare Governance*: Effective governance structures are needed to ensure the responsible and ethical use of healthcare resources.

30. *Healthcare Accountability*: Healthcare organizations have a responsibility to be accountable to the public and to the patients they serve.

31. *Healthcare Innovation*: Innovation in healthcare, from new drugs and devices to digital health and personalized medicine, is a driving force in the industry.

32. *Healthcare Sustainability*: Sustainability in healthcare, including efforts to reduce carbon footprints and improve resource efficiency, is becoming an increasingly important topic.

33. *Healthcare Equity*: Addressing health disparities and ensuring equitable access to healthcare services is a major goal for many healthcare organizations.

34. *Healthcare Quality*: Improving the quality of patient care and reducing medical errors are ongoing priorities for the healthcare industry.

35. *Healthcare Safety*: Ensuring the safety of patients, healthcare workers, and the public is a fundamental responsibility of the healthcare system.

36. *Healthcare Transparency*: Increasing transparency in healthcare, from pricing to performance, is a key trend in the industry.

37. *Healthcare Collaboration*: Collaboration between different stakeholders in the healthcare ecosystem, from researchers to clinicians, is essential for advancing the field.

38. *Healthcare Leadership*: Strong leadership is crucial for driving change and innovation in the healthcare industry.

39. *Healthcare Culture*: A positive and inclusive culture is essential for the success of healthcare organizations.

40. *Healthcare Governance*: Effective governance structures are needed to ensure the responsible and ethical use of healthcare resources.

41. *Healthcare Accountability*: Healthcare organizations have a responsibility to be accountable to the public and to the patients they serve.

42. *Healthcare Innovation*: Innovation in healthcare, from new drugs and devices to digital health and personalized medicine, is a driving force in the industry.

43. *Healthcare Sustainability*: Sustainability in healthcare, including efforts to reduce carbon footprints and improve resource efficiency, is becoming an increasingly important topic.

44. *Healthcare Equity*: Addressing health disparities and ensuring equitable access to healthcare services is a major goal for many healthcare organizations.

45. *Healthcare Quality*: Improving the quality of patient care and reducing medical errors are ongoing priorities for the healthcare industry.

46. *Healthcare Safety*: Ensuring the safety of patients, healthcare workers, and the public is a fundamental responsibility of the healthcare system.

47. *Healthcare Transparency*: Increasing transparency in healthcare, from pricing to performance, is a key trend in the industry.

48. *Healthcare Collaboration*: Collaboration between different stakeholders in the healthcare ecosystem, from researchers to clinicians, is essential for advancing the field.

49. *Healthcare Leadership*: Strong leadership is crucial for driving change and innovation in the healthcare industry.

50. *Healthcare Culture*: A positive and inclusive culture is essential for the success of healthcare organizations.

51. *Healthcare Governance*: Effective governance structures are needed to ensure the responsible and ethical use of healthcare resources.

52. *Healthcare Accountability*: Healthcare organizations have a responsibility to be accountable to the public and to the patients they serve.

53. *Healthcare Innovation*: Innovation in healthcare, from new drugs and devices to digital health and personalized medicine, is a driving force in the industry.

54. *Healthcare Sustainability*: Sustainability in healthcare, including efforts to reduce carbon footprints and improve resource efficiency, is becoming an increasingly important topic.

55. *Healthcare Equity*: Addressing health disparities and ensuring equitable access to healthcare services is a major goal for many healthcare organizations.

56. *Healthcare Quality*: Improving the quality of patient care and reducing medical errors are ongoing priorities for the healthcare industry.

57. *Healthcare Safety*: Ensuring the safety of patients, healthcare workers, and the public is a fundamental responsibility of the healthcare system.

58. *Healthcare Transparency*: Increasing transparency in healthcare, from pricing to performance, is a key trend in the industry.

59. *Healthcare Collaboration*: Collaboration between different stakeholders in the healthcare ecosystem, from researchers to clinicians, is essential for advancing the field.

60. *Healthcare Leadership*: Strong leadership is crucial for driving change and innovation in the healthcare industry.

61. *Healthcare Culture*: A positive and inclusive culture is essential for the success of healthcare organizations.

62. *Healthcare Governance*: Effective governance structures are needed to ensure the responsible and ethical use of healthcare resources.

63. *Healthcare Accountability*: Healthcare organizations have a responsibility to be accountable to the public and to the patients they serve.

64. *Healthcare Innovation*: Innovation in healthcare, from new drugs and devices to digital health and personalized medicine, is a driving force in the industry.

65. *Healthcare Sustainability*: Sustainability in healthcare, including efforts to reduce carbon footprints and improve resource efficiency, is becoming an increasingly important topic.

66. *Healthcare Equity*: Addressing health disparities and ensuring equitable access to healthcare services is a major goal for many healthcare organizations.

67. *Healthcare Quality*: Improving the quality of patient care and reducing medical errors are ongoing priorities for the healthcare industry.

68. *Healthcare Safety*: Ensuring the safety of patients, healthcare workers, and the public is a fundamental responsibility of the healthcare system.

69. *Healthcare Transparency*: Increasing transparency in healthcare, from pricing to performance, is a key trend in the industry.

70. *Healthcare Collaboration*: Collaboration between different stakeholders in the healthcare ecosystem, from researchers to clinicians, is essential for advancing the field.

71. *Healthcare Leadership*: Strong leadership is crucial for driving change and innovation in the healthcare industry.

72. *Healthcare Culture*: A positive and inclusive culture is essential for the success of healthcare organizations.

73. *Healthcare Governance*: Effective governance structures are needed to ensure the responsible and ethical use of healthcare resources.

74. *Healthcare Accountability*: Healthcare organizations have a responsibility to be accountable to the public and to the patients they serve.

75. *Healthcare Innovation*: Innovation in healthcare, from new drugs and devices to digital health and personalized medicine, is a driving force in the industry.

76. *Healthcare Sustainability*: Sustainability in healthcare, including efforts to reduce carbon footprints and improve resource efficiency, is becoming an increasingly important topic.

77. *Healthcare Equity*: Addressing health disparities and ensuring equitable access to healthcare services is a major goal for many healthcare organizations.

78. *Healthcare Quality*: Improving the quality of patient care and reducing medical errors are ongoing priorities for the healthcare industry.

79. *Healthcare Safety*: Ensuring the safety of patients, healthcare workers, and the public is a fundamental responsibility of the healthcare system.

80. *Healthcare Transparency*: Increasing transparency in healthcare, from pricing to performance, is a key trend in the industry.

81. *Healthcare Collaboration*: Collaboration between different stakeholders in the healthcare ecosystem, from researchers to clinicians, is essential for advancing the field.

82. *Healthcare Leadership*: Strong leadership is crucial for driving change and innovation in the healthcare industry.

83. *Healthcare Culture*: A positive and inclusive culture is essential for the success of healthcare organizations.

84. *Healthcare Governance*: Effective governance structures are needed to ensure the responsible and ethical use of healthcare resources.

85. *Healthcare Accountability*: Healthcare organizations have a responsibility to be accountable to the public and to the patients they serve.

86. *Healthcare Innovation*: Innovation in healthcare, from new drugs and devices to digital health and personalized medicine, is a driving force in the industry.

87. *Healthcare Sustainability*: Sustainability in healthcare, including efforts to reduce carbon footprints and improve resource efficiency, is becoming an increasingly important topic.

88. *Healthcare Equity*: Addressing health disparities and ensuring equitable access to healthcare services is a major goal for many healthcare organizations.

89. *Healthcare Quality*: Improving the quality of patient care and reducing medical errors are ongoing priorities for the healthcare industry.

90. *Healthcare Safety*: Ensuring the safety of patients, healthcare workers, and the public is a fundamental responsibility of the healthcare system.

91. *Healthcare Transparency*: Increasing transparency in healthcare, from pricing to performance, is a key trend in the industry.

92. *Healthcare Collaboration*: Collaboration between different stakeholders in the healthcare ecosystem, from researchers to clinicians, is essential for advancing the field.

93. *Healthcare Leadership*: Strong leadership is crucial for driving change and innovation in the healthcare industry.

94. *Healthcare Culture*: A positive and inclusive culture is essential for the success of healthcare organizations.

95. *Healthcare Governance*: Effective governance structures are needed to ensure the responsible and ethical use of

مصر، هرب منه شعب مصري وخبره يفسر  
اسلوبها واحراجها المستعبيين مثل «الفاهرة»  
و «أخبار الشرق الاوسط» و «الرائد»  
وظهرت في لوس انجلوس جريدتنا «المصري  
الجديد» و «يلاني» وقد احتلت أكثر  
هذه الجرائد ولم يبق سوى «مصر»  
و «الرائد» و «المصري الجديد» ..

## صعابة مجاهدة

الصحافة العربية في المهجر صحافة مجاهدة بكل معنى الكلمة فالعمل فيها يقوم على التطوع والتضحية اللدنية بالجهد والمال . ويترك في التضحية والعناء أسرة صاحب الجريدة أو نائرها أو محرريها ، فأكثر هذه الصحف تمانى من ظروف مالية صعبة، وخاصة في بلد مثل أمريكا توتنع فيه الاجور والبيكاليف \* \* واكثر مصادر التمويل المتاحة للجريدة هي الاعلان، ولا تستطيع الصحافة العربية الحصول على اعلانات مجزية من الشركات الامريكية التي لا تعترف بوجود هذه الصحف وان كانت تعترف بوجود صحف سائبة اقل منها شأنًا مثل صحف الجاليات رولندية واليهودية والاسبانية والابطالية الانا \* \* ولضعف مالية الصحف العربية عنها لا تستطيع مجازاة الصحف الاخرى في استخدام الاجرة الحديثة ، واساليب التوزيع والاعلان، او في نشر الموضوعات المثيرة اشوقه، او الصدور في مواعيد منتظمة متقاربة يوميا او اسبوعيا على الاقل، فاختار الصحف العربية تصدر مرة او مرتين في الشهر على الاكثر، ويقتضها لا يصدر الا في المناسبات او عندما يتجمع لاصحابها عند كافي من الاعلانات \* \* والجريدة العربية الاسبوعية الوحيدة هي الهدى، وينفق عليها صاحبها من ايراد عمله في ميدان السياحة والسفريات، او من امانات الجالية المارونية القوية الفنية \* .

هذا هو حال الصحافة العربية في المهجر .  
لما هو مانها ؟ \*\*  
انه لا تنفي عن الصحافة العربية في المهجر  
لاكثر من سبب \*\* ففي امريكا الان نحو 2  
مليون مواطن عربي او من اصل عربي ، و اذا  
اتطوا وتجمعوا اصبحوا قوة ايجابية  
لا يستهان بها ، ونحن نشهد الان صعود بين  
الجناليات العربية وخاصة بعد حرب أكتوبر  
لما احرزه العرب من انتصارات عسكرية  
واقتصادية ، و اصبح الامريكي العربي يفاخر  
باصله العربي ولا يتكبر كما كان يفصل  
بعد هزيمة يونيو ٦٧ ، و يقبل العرب و ابنائهم



على قسم اللغة العربية ، وليس هناك ما يضاهي الصعوبة العربية في المهجر من حيث نشر الأخبار الناعمة الصحيحة من العرب ، ولهم الروح المعنوية بين الأمريكين العرب ، وحماية الأجيال العربية الناشئة من التثوية النعاس ، ودورهم في نشر اللغة العربية المسجود ، ومع هذا كله نشر اللغة العربية والثقافة العربية والحفاظ على التراث العربي

هذا ما يصلنا نحن العاملين في حقل الصحافة العربية في المهجر أن نفكر في مستقبل هذه الصحافة وهو مستقبل يكتنفه كثير من الغموض ، ويجب أن يشترك معنا في التفكير والتدبير كل عربي في أي موقع من مواقع المسئولية

واضح أمام هؤلاء بعض الأفكار والمقترحات

التي يمكن أن تساعد في دعم الصحافة العربية في المهجر

● أن تعد الدول العربية هذه الصحف باعلانات مثل التي تنشرها في صحف الوطن أو الصحف الأجنبية

● أن تومن الحكومات العربية مطاراتها وبعثاتها في واشنطن ونيويورك بالاشتراك السنوي في خمس نسخ أو أكثر في الصحف العربية ذات السمعة الطيبة

● أن يدعم الجبال الاصلاني التابع لخدمة العربية في أمريكا الصحف العربية سواء بنشر اعلاناته فيها أو الاشتراك ، أو - - - وسيله أخرى

وهذا القسم الذي يجيء برسائل متيرة ومشروعة يفتي الصحف العربية في المهجر من التعايل على اخذ الاعلانات المشبوهة من بعض الحكومات العربية ، فمثل هذه الاعلانات نشر باسماء العربية ، وتعرضها للمساءلة القانونية في أمريكا ، ومن ناحية أخرى يجعلها دسمة للحكومة التي تمنح الاعانة أو تمدها ، فنشر كل ما يوصى هذه الحكومة ، وقد تنشر لأخبار أو الموضوعات التي تنزع القلوب ، ويروج الحزازات العاطفية أو العنصرية ، لاسيما وتعلم في أمريكا سلاحا بماريونا

د. وليم الميري

# عند مكتبة المرأة

## د. نناديد كاهل

إن أصبح الأدب النسائي يسير في المساواة ، فليس من العسير أن يكون نسائي ؟ وما هو مفهومه ؟ وما هي درجة اختلافه ؟

ولقد ذهب فريق من القاد الى محاولة تعريف أدب المرأة تعلمًا فيقول الدكتور ر

تعبية محمود : " حتى الأدب أصبحوا يظنون عليه أدب المرأة فهذا يدل على أن هناك في باطن النفس لفرقة عميقة بين الرجل والمرأة " .

ويذهب الدكتور عبد القادر الخط الى أنه لا يوجد أدب خاص بالمرأة ، فيقول :

" لا ينبغي أن نلتصق عند السراء أدبا خاصا له مقومات فنية متميزة ونكتنا يجب مع ذلك أن ننترق لها باهتماماتها التي تنبع من طبيعة ظروفها النفسية والاجتماعية " .

وقد يقال أن الأدب النسائي هو الأدب الذي يعبر عن المرأة ، ولكن كثيرا من الأدباء الرجال

قد هبروا أحسن تتبع من مشاهير واهتمامات المرأة للذكر منهم جوستاف فلوبيج في روايته « مدام بوفاري » التي تعتبر نموذجا فريدا في تحليل نفسية المرأة عندما تعجب وتكره وتامل وتمل وتقال .

## عالم المرأة

وكتيرون في فنونهم قد صوروا عالم المرأة تصويرا دقيقا وأميناً لكن أدب المرأة هو الأدب الذي تكتبه المرأة التي تملك أداة التعبير الأدبي . فإن الأدب الذي يكتبه الرجل ويصور فيه المرأة بهما ارتقت قيمته الأدبية فانه لا يعتبر « أدبا نسائياً » فإن الأديب الرجل عندما يصور عالم المرأة فانه في الواقع يقتصر على أن يسجل من الخارج معالم هذا العالم ، وقد يقال بحق أن قيمة الأديب تتمثل في قدرته على التعمق وعلى أن يعا حياة أبطاله ويطلاته حتى أن فلوبيج قال « أن مدام بوفاري هي أنا » .

ومن ثم إذا كان الأديب ادبراً فانه من خلال تعمقه فخصية بطلاته يستطيع أن يترجم بصدق هذا العالم . ولكن يجب أن نضع في الاعتبار أن لغة عمقا ما هي حياة المرأة لا يمكن أن يصل اليه الا لغة اللبسة من الأدباء الرجال ، وهذا العمق هو الشيء يميز الأدب النسائي الحق عن الأدب الذي يكتبه الرجال عن المرأة . وهذا العمق كما يستحضر على الأديب الرجل فانه يستحضر أيضا من كثير من الأدبيات اللاتي تظل اهتماماتهن بحياة المرأة على السطح وهذا ما يجعل فكرة الأدب النسائي تفسد وحيد عن كثير من النصوص الأدبية التي تكتبها ساء أدبيات . ويخلص من ذلك إلى استنتاج صحيحة أولى في الأدب النسائي وهي أن الأدب النسائي هو الأدب الذي تكتبه المرأة كقاعدة عامة لانها بصفتها طبيعتها الفسوف في العوم إلى ذلك البعد في حياة المرأة وذلك

لا ينبغي أن فنة من الرجال اوتوا من الموهبة ان يفرصوا إلى جوهر الحقيقة الاشوية . أما في أغلب الأحيان فإن الأدباء الرجال عندما يكتبون عن المرأة فانهم لا يفسرون من المرأة بل يصفون ما يعتقدونه فيها ، انهم يورمون كتاباتهم انعكاسات المرأة عليهم فيصورون المرأة التي يحسونها أو التي

بها هم يتكلمون لا من المرأة بل من

## المرأة في الأدب العربي

يتميز بها التأسر وصورها القسوة ويعبر عنها الأديب . عندما تحدث المرأة في المرحله الثانية واستكت بالقلم وكتبت أدبا كانت كتابته في الأصل فاصرة على الرجال . بدأ يرد على الألسنة اصطلاح الأدب النسائي . إذ جرى التساؤل عما تكتبه المرأة وهل يختلف عما يكتبه الرجل ؟ والواقع أن النص الأدبي النسائي في بدايته انعمت فيه صورة المرأة

لا سيما في النصوص القصيرة



المرأة وعالمها . ولكن المرأة الأدبية قد وسعت دائرة اهتماماتها وملاطفتها فطرفت بقلمها كافة الموضوعات التي هاجتها الرجال فامتدت كتاباتها إلى عوالم أبعد ما تكون من بداياتها كادبية مثل عالم الرواية البوليسية . ولكن تظل هذه المجالات بعيدة عن اصطلاح الأدب النسائي لأن هذا الاصطلاح فاصر على الأدب الذي يتكلم عن عالم المرأة وعلى الاختص في جوهره وأصنافه .

لا نعتقد أن للأدب النسائي - مجرد أن ذاته امرأة - سميات أسلوبية متعبرة عن خصية الكاتبة لا يخلو ما يفرضه الموضوع الذي يكتب من سمات شكلية على الأسلوب . الذي يصاغ فيه . فقد نجد أسلوبا واضحا بعدا فخصه لغة من الرومانسية عندما يتكلم النص الأدبي عن مواطن بطلة بما قد يوهم أن الأسلوب هو السبيل يميز الأدب النسائي . بينما في حقيقة الأمر يبقى الموضوع المميز الوحيد للأدب النسائي وهو أنه يعبر جوهر الحقيقة الانثوية لاسطح هذه الحقيقة فحسب .

وتعلينا على ذلك نجد أن أسلوب « فلوبيج » الواقعي البحت تمحله لغة من الرومانسية عندما يتكلم عن مواطن بطلة الشابة ايما بوفاري .

ويجد في الأدب العربي العديد من التطبيقات لما صماء من أفكار . فالأدبية المعاصرة الكعبة . فانالي ساروت . لا تكتب أدبا نسائيا لانها انشغلت لا باصاق المرأة بل بابتكار أسلوب جديد للرواية . أما الروائية لفرسية . كوليت . فقد جاء تعبيرها عن المرأة من خلال عالم باكمله شبيته بقلمها . فهي كأمراة تنظر إلى العالم نظرة مختلفة كل الاختلاف من نظرة الرجل فهي تعشق الطبيعة ، تعجب . كل ما ينبت ويؤهر ويظهر . نظرتها إلى العالم المحيط بها نظرة عاشقة متفحصة محبة . لذلك جاءت أعمالها الأدبية وشبعة

ان تصق مفاهيم وروابط المرأة بالمجتمع •  
فالادب النسائي الحق تنبع رفته بين يدي  
أديبة شهيرة فيتسع للعبارة الإنسانية كلها  
حتى يمس من الانسان صورة المرأة التي  
فرستها حكايات • الف ليلة وليلة • في  
وجدان القارئ العربي •

للمرأة هو مجرد علاقة عاطفية او جسدية بينها  
وبين الرجل • بل ان عالم المرأة هو عالم  
الطعام • اي أنه عالم الفخ والجمال • ولهذا  
ما يتوقفه القارئ الانسان من الادبية المتكرمة  
بعقيدة الادب النسائي • هي المرأة الادبية

برائحة الارض وتفتحها الطيبة •

واذا كنا قد انتهينا الى ان الادب النسائي  
هو الادب الذي تكتبه المرأة والذي يعبر عن  
جوهر عالم المرأة • فيجدر بالادبية ان توسع  
من اطار ملاحظاتها لعالمها فتسجل جوهر عالم

## ساماراكى «الانسان» وروايته

وفي ظل خوف صمت من حرب قاتلة لا تقي  
على شيء • الانسان الذي يراد بعبارة ان  
يكون معادلة رياضية، او تجربة كيميائية،  
في اطار مجتمع تكنولوجي يبنى الا يعتمد بما  
في اعماق الطبيعة الانسانية من قوة بليغة  
تهب لمقاومة كل ما يهدق الى تعظيم التضامن  
بين البشر •

وليس الانسان اليوناني في اعمال ساماراكى  
التصهية والروائية سوى حية من الامسان  
للمعاصر يواجه عام • واذا كانت احداث  
قصصه ورواياته تجري في شوارع بعض  
المدن اليونانية او بعض البيوت والمساكن  
والاحياء والمكاتب اليونانية، فهذه ليست  
سوى اجزاء من العالم فحسب، شأنها شأن  
كل المدن والشوارع والمكاتب في اى بقعة  
من بقاع الدنيا • ولهذا فان اغلب ابطاله  
لا اسم لهم او عبارة انى لا يشكر الى  
اسمائهم • ومن ثم يمكن الاحساس بانهم  
بشر في اى مكان بشرى تحديد • فانهم عند

عام 1961 • كما صدرت له مجموعتان  
الخريان الاولى بعنوان «العابة» عام 1966  
والثانية بعنوان «جواز السفر» عام 1973  
وقد تضمنت كل من هاتين المجموعتين قصصا  
لم يسبق نشرها بالإضافة الى بعض المقالات  
من قصصه السابقة •

وقد منح ساماراكى في اليونان جائزة  
الدولة في القصة، كما منح جائزة النقد  
من روايته «الخطا» وقد ترجمت اعماله  
الى ما يربو على الثنتين ومئتين لغة، وولفت  
رواجا كبيرا في اليونان وخارجها • وعرفت  
طريقها الى الطغفشات الشعبية واسعة  
الانتشار •

### الانسان • في اعماله

ومعوز اعمال ساماراكى التصهية  
والروائية هو الانسان المعاصر •  
انسان القرن العشرين وعلى وجه التحديد  
الانسان الذي يحيا في اعقاب حربين عالميتين

انطوى ساماراكى المكاتب اليوناني المعاصر  
المولود بالينا عام 1919 من اولئك الكتاب  
الذين ينظرون الى عصرهم من منظار صحيح •  
ولهذا فهو عقيم بالانسان، ويعرضه في وضعه  
الحاضر • داعيا الى الاخوة المتقدمة بين  
البشر، وقد كرس فيه لادامة كل ما ينتقص  
من السانية الانسان، وهو يستلهم في هذا  
السبيل اصولا روائية يتصف بالوضوح  
وسرعة التوصيل •

درس ساماراكى القانون، واشتغل منذ  
عام 1938 في شؤون المعال ويجمعهم  
وتوطينهم • وتفيض اعماله بشجن عميق  
متاحج بعد ركابته اسيرة حمرة امر  
لا سطم، في الاخوة بين البشر •

ويعتبر ساماراكى مقل في كتاباته • فهو  
ثم يصدر سوى روايتين الاولى بعنوان «هل  
حافة الخطر» والثانية بعنوان «الخطا» •  
ولساماراكى مجموعتان قصصيتان ايضا هما  
«مطلوب امل» عام 1956 و «انى ارفض» •



هذا هو رأي اللجنة العلمية في الموضوع  
مستوفى في المبدأ والموضوع  
المتعلق به في وثيقة مستوفى في  
الموضوع ولا يخفى على أحد أن رأي  
اللجنة ليس مرادفًا للمجلس الأعلى

والذي تم عرضه في المرحلية الأولى  
في تقرير اللجنة في 14 مارس 1974  
مما لم يجر معه نقاش في المجلس  
العلمي في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974

هذا رأي اللجنة العلمية في الموضوع  
مستوفى في المبدأ والموضوع  
المتعلق به في وثيقة مستوفى في  
الموضوع ولا يخفى على أحد أن رأي  
اللجنة ليس مرادفًا للمجلس الأعلى

### ملحظة أخرى

في حاشية النص في المرحلية الأولى  
التي كانت عليها الوثيقة في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974

كما

هذا رأي اللجنة العلمية في الموضوع  
مستوفى في المبدأ والموضوع  
المتعلق به في وثيقة مستوفى في  
الموضوع ولا يخفى على أحد أن رأي  
اللجنة ليس مرادفًا للمجلس الأعلى

في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974

في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974

في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974  
في المجلس الأعلى في 14 مارس 1974

## الجدول الثاني

الجدول الثاني في الوثيقة

الجدول الثاني في الوثيقة  
الجدول الثاني في الوثيقة

الجدول الثاني في الوثيقة  
الجدول الثاني في الوثيقة

الجدول الثاني في الوثيقة  
الجدول الثاني في الوثيقة

ختمين





القراءات والروايات العنصرية • ان عامل الزمن  
يحتواء التاريخ والانتاج، ومؤثراته  
العنصرية بشكل ضخم جوهريا في تحديد  
وتوجيه مصفون الثقافة الوطنية •

ويرى • اتجاه كتاب العرب • ان ذلك  
لا يحول دون اعادة طرح قضايا الثقافة  
الوطنية، لا بهدف فعل النتائج او افسار  
الخلاصات، وانما للتشويق في وسائل طرح  
هذه القضايا • ذلك لان الانتاج الثقافي  
طوال عشرين سنة من الاستقلال، حصص لكل  
من الشروط والمبادئ السيمائية التي  
افتقرت للتصور النظري المتكامل • ومع ذلك  
فهو لا يغفل من ايجابيات بالرغم من كل شيء •  
بمضاف الى ذلك ان موقع العرب وتكونه  
يجعل منه احد المراكز المحورية في رده  
العضاوة والمكر العربيين • كما يجعله  
مرصدا حيويا لتعامل الاتجاهات واتجاه  
والرؤى • وهكذا • وعلى امتداد الوطن  
العربي وتنوع واقعته هو وعطاءاته • يصبح  
التعامل المعصف عنصر رئيس جوهري للثقافة  
العربية المعاصرة •

و •• حول هذا الموضوع المتعلق بتقييم  
الوضع الثقافي في المغرب •• يلتقي مسودا  
معهد عباس نور النجدي بالكاتب المغربي  
المعروف والسفير بوزارة الخارجية المغربية  
عبد المجيد بخلون • ناقش معه حدود الازمة  
التي تعانيها الثقافة في المغرب • اسبابها  
ومظاهرها • واسباب جهل الشرق العربي  
بالثقافة المغربية • وكيف يمكن للثقافة  
العربية ان تساهم في وحدة العالم العربي •  
ثم الى أي مدى يمكن للكتاب المعاصرة • وما زال  
بعضهم يكتب باللغة الفرنسية شعرا وشرا •  
ان يسهموا في نمو الثقافة المغربية •

حول علامات الاستفهام هذه يجيب في هذه  
السطور الكاتب المغربي المعروف عبد المجيد  
بخلون •• يقول :

## ثروة ثقافية

لأجل تقييم الوضع الثقافي في المغرب  
بصفة عامة لابد من الاشارة الى حقيقة  
باريعة معهولة في الشرق، ولكنها حقيقة  
يمكن التأكيد بها • بأمر جهد وهي ان  
اللغة العربية المكتوبة طلت منسية في المغرب  
منذ القرنين ••

من • يستند اليهما اليوم الوضع  
الثقافي بالمغرب ويكتسب منهما هلاله ولم  
يستطع الاستعمار الفرنسي ولا الاسباني ان  
يسال منهما وبالرغم من المدد الضخم الذي  
بعض الحق باللغة الفرنسية في المغرب فان  
عددا قليلا جدا من هؤلاء يعتبر منهما •  
والنور اليسير جدا حتى من هؤلاء المثقفين •  
ان عندهم قد لا يتجاوز اسابيع اليد  
لراحة • يمكن اعتبارهم كتابا ومؤلفين  
لرسامين ••

الوضع الادبي اليوم في المغرب يتطور في  
سبيله وينتظر ان يؤتي ثماره الياسه في  
قريب قريب مطرا لاتساع اتصال الفكر  
في الثقافات الاجنبية في اوروبا وامريكا  
جد ان لم يكن له أي اتصال يقع الفكر  
برسومي والاساسي معبود الاق •

## خاصة الشباب

طبيب لادين يعارون على مستقبل الثقافة  
في المغرب ويتمنون لها المزيد من الصعود ان  
بعضوا عما تعانيه من ازمات • ولذلك ليست  
مسألة أزمة حقيقية لا يمكن التغلب عليها •  
والمسألة ان المغرب يتعصب عليها فلا وهو  
يوسع اتصاله في سرعة بالمعكر العالمي كله •  
كما لسه • واما من المتعالمين الذين يؤمنون  
بان الامة المغربية انشط من ان يضم في  
وجنها عائق • وخصوصا في صفوف الشباب •

## البصمات المدرسية

لا يعرف الشرق العربي الكثير من الثقافة  
العربية لان الشرق العربي ظل متزويا على  
نفسه ثقافيا منذ آجيال وبالرغم من ان  
للاستعمار يدا في ذلك فان هذا الاستعمار  
الذي لم يصل الى المغرب الا في سنة 1912  
لم يستطع ان ينجح في النجاح في المغرب •



بعد نقل اتصال المثقفين المغاربة وثيقا بذكر نشاط ثقافي للشرق بالوضع من جميع المراحل، حتى ان هذا النشاط تعرض في يوم من الايام في عهد الاستعمار الى ان يصبح بصاعة تهريب... ان سبب انطواء الحوائط العرب على انفسهم ثقافيا في الشرق أصبح في عصرنا هذا الذي يقال فيه ان حجم الكرة الأرضية في صغر متواصل، غير مفهوم، ولا يمكن للثقافة العربية ان تساهم في تدعيم وحدة العالم العربي الا حينما يومن العالم العربي بان وحدته تستقر من اسفل في المدرسة، لا من اعل في مجلس الجامعة العربية. وحدة اطفال العالم العربي لا شيوخة، ولذلك فان التوسيع في تبادل

العثات الموسية هي نقطة الانطلاق في تعزيز وحدة العالم العربي في العاصر والمستقبل \*\*\*

### انتشار العربية

لا شيء لاي دولة عربية من ان يكون لها دعاء يسانر اللغات الاجنبية لا الفرنسية وحدها، ولذلك فاننا ننظر بارتياح الى ازدياد عدد المغاربة الذين يتعدلون باللغات الاجنبية الاخرى اذبادا مضطربا، ويجب ان نترق هنا بين الذين يشعرون لقط بالفرنسية

وعدمهم كثر بلا ريب، وبين المثقفين بهذه اللغة وعدمهم ضئيل جدا، ذلك ان انتشار اللغة الفرنسية يعتبر مظهرا من مظاهر انتشار الامية في هذه البلاد حتى وجه اليتيم. بينما يعتبر انتشار اللغة العربية مظهرا من مظاهر انتشار الثقافة بوجهه الحقيقية غربة ولكنها مجدية الى حد بعيد \*\*\* وان لم يكن بلصها الا المليونون \*

ثم ان هؤلاء المبلين الذين يكتبون بالفرنسية لا يدعون ان يضيفوا صفحات الى اص احيى هو في غنى مؤكدة عنها \*\*\* وان يفرحوا بلدهم من صفحات قد تكون في غنى \*\*\* هي ايضا \*\*\*



على خوار ما فعله الكثيرون من الكتاب والمصنفين العالمين الكبار من تسجيل ذكرايتهم وتجاريتهم في الحياة، بعد تصوج مثل هذه التجربة لديهم واصحابهم باكتمالها... حاول توفيق الحكيم ذلك، فقام اخيرا بنشر جانيه من ذكرايته في عالم الادب ضمنها كتابه الذي صدر منذ ايام بفتوان، وفاق من كواليس الادباء \*

لقد راي ان يكون كتابه هذا بمثابة - هوامش - هامة في نفس مذكراته \*\*\*

عندنا من الرسائل والمعاملات الهامة \* رسائل متبادلة بينه وبين بعض الشخصيات مثل العقاد \* وطه حسين \* وحليل مطران \* واحمد حسن الزيات \* وبعض كبار المستشرقين ورجال القضاء من الذين زاملوا الحكيم فترة من الوقت \* ومقالات كتبها قديما والارت وقها جدا سياسيا وفكريا شغل اهتمام الناس في حينه

### صورة لواقع الالب والاديب

واحدة هذه الرسائل في حقته الامر \*

انها تضيف جليلا هاما الى تاريخ الحياة الادبية والفكرية في مصر \* كما تنص ضوفا شليدا على شخصية الحكيم والاسلوب الذي اختاره لنفسه لكي يصبح موهبته كأحد ساء الالب والمسرح في مصر \*\*

فمن خلال احصى هذه الرسائل - وهي التي كان كتبها - اسماعيل الحكيم - الى ولده \* توفيق \* الذي كان يلوح في باريس - وتاريخها ( ١٢ أكتوبر عام ١٩٢٨ ) فقد على صورة للواقع التي كانت عليه حياة الالب والادباء في مصر حتى وقت قريب (١٩٢٨) -





الكهف • ثم لا يوم بمراجعة السبعة العربية للرواية الطويلة • عودة الروح • وكذلك القيام بالتعديل الثاني والثالث لخطوة • شهر زاد • التي كتبتها في النصف الأول بالعربية مباشرة في باريس أي قبل أهل الكهف • ولكن وجدتها في حاجة إلى استمرار التعديلات لتتضح لي ملامحها التي لم تتم في نظري إلا في الخطوة الرابعة •

## أقرأ كثير ولا أكتب

غير أن رسائل توفيق الحكيم الخاصة هذه • كما تلقي ضوءا هاما على حياته في الفن، وعلى واقع الحياة الأدبية والفكرية في مصر عامة • فإنها كذلك تلقي ضوءا على هذه الشخصيات التي لعبت دورا كبيرا في هذه الفترة، كما تلقي على جوانب كثيرة كانت مجهولة في حياتهم ومواقف هامة لهم لم يسبق الكشف عنها • فهذا هو • طه حسين • هي رسالة من رسائله إلى توفيق الحكيم • • يكتب له عن دور هام للأدب لابد أن يوجد بعد أن قامت ثورة يوليو 1952 في مصر • • أما عما يمكن أن يقدمه طه حسين نفسه للأدب وللحياة الفكرية في مصر في تلك الفترة • فيشير إليه طه حسين أيضا • وبأنه • لا شيء • لأنه وكما يقول هو • اقرأ كثيرا ولا اكاد اكتب • • قال طه حسين في رسائله هذه المؤرخة في 3 أغسطس 1952 • أي بعد أقل من شهر واحد من قيام الثورة • •

أخي العزيز توفيق •••

كم كنت أحب أن أكون معك في مصر أو أن تكون معي في أوروبا أثناء هذه الأيام التي تنشر فيها مصر من تاريخها كتابا وتطوي كتابا • وما أكثر ما تنرت مصر وما طوت من الكتب في تاريخها العاقل الطويل • ولو قد كنت معي أو كنت معك لكنت بيننا أحاديث لا تغلو من متعة ونفع • فقد خيل لي أن لأدب حقه في هذه الثورة الرائعة هيأها له قبل أن تكون، وسيصورها بعد أن كانت، ولكنك بقيت في مصر تشهد أحداثها من قريب وسافرت أنا إلى أوروبا اتلقي هذه الأحداث من بعد بعيد • وما أشك أن علمك بها أولي من علمي، وهنالك لها أصق من



أخي • لك لشهدا وأنا أسمع بها وليس

لا أن أسمع •

كيف تلقيت رسالة من مصر •

تجرت أنور دار الكتب • وماذا يشغلك من

الكتب •

أكتب شيئا • إذا كنت في كره للكتاب

وتبرم بها • ذلك لأن نفسي ليست مستقرة •

جنائي في إيطاليا ونفسي في مصر وبينهما

بر واضح ويحير عريض والحمد لله على أن

صعدنا جميعا جبهة وعلى أننا نأخذ من

الراحة ما نصيب • •

## الطير شعراء الطبيعة

ولعل أهم ما تكشف عنه هذه الرسائل بالنسبة لطلع حسين كذلك، هو تلك • الحالة • • أو ذلك • الموقف • الذي كان قد أحده طه حسين من الأدب العربي في سنوات عمره الأخيرة • • وهو الموقف الذي تعهد في • انصرافه • الكامل عن هذا الأدب وعزوفه عن القراءة أو الكتابة فيه • ففي رسالة كتبها إلى توفيق الحكيم بتاريخ 28 أغسطس 1951 وبعث بها من إيطاليا قال :

• اكتب إليك والرعد يملأ الجو من حولنا فصحا كما تملؤه الريح مصفا • والماء ينهل كأنما تفتحت عنه أفواه القرب • •

وفنطنا يقوم على شاطئ بحيرة جارد • فاما يسقط على الماء فيذكرني بالآية الكريمة في وصف الطوفان : • ففتحت أبواب السماء بقاء منهمر وفجرنا الأرض ميوتا • فانتقى الماء على أمر قد قدر • • والقريب مع ذلك أي اسمع بين نصف الرعد ونصف الريح وسقوط الماء غناه الطير كان غضب الطبيعة هذه الثائرة أضعف من أن يصرفها عن الفناء • ومن يدري لعل الطير تكون شعراء الطبيعة نضى رضاعا وغضبا جميعا •

استغفر الله العظيم عني وللهذا الكلام الذي يشبه أن يكون أدبا مع أني الآن أؤهد الناس في الأدب وأشغهم شيئا به والصراخ عني • لا أحب منه إلا القراءة والقراءة في الأدب الفرنسية والإيطالية والأمريكية • فاما أدبنا العربي فقد أدنى لي أو أدنى له بإجازة ولكن لا أفرا منه شيئا ولا أكتب فيه شيئا • •

## رأى من أعلى البرج

وإذا كان واضحا أن الحكيم في اختباره هذه الرسائل التي ضمنها كتابه، قد حرص على أن يتشر منها ما يمكن أن تطلق عليه • الإيجائيات • في حياته الفنية • فانه وباحساس عميق لديه بأنه في هذه الأيام يواجه بأنها ذات عسيرة تتعلق بمواقف سياسية سابقة له • فقد حرص على أنه بره • وبشكل غير مباشر • على هذه الاتهامات، فيما يشبه التبرير وإيضاح ما التمس عليه انهم تجاه هذه المواقف • ولذلك فهو ينشر قصود من المقالات التي كتبها خلال عامي 1948 و 1949 في مجلة • (خر ساحة) • وبعض الأحاديث التي أجرتها الصحافة معه في ذلك الوقت ويعلق على ما جاء فيها من اتهامات كان قد وجهها إلى • المرأة • • واتهامات أخرى كان قد وجهها كذلك إلى الحياة السياسية والديمقراطية في مصر •

كان قد جاء في هذه المقالات التي كتبها الحكيم عام 1948 و 1949 قوله • إذا أردتم أن تأخذوا رأيي في مشكلة الحكم في مصر فخذوه من أنه رأى رجل يمد عن المعصية بشرق عليها من أعلى البرج، دون أن يكون له فيها هتزة ولا خروق • وهذا ما كانت

الأساطير تروي أن أهل البلد إذا تنازعوا على أمر اجتمعوا عند الأسوار ليأخذوا رأى أول غريب يدخل باب المدينة • فلأكن أنا إذن هذا الغريب الهابط عليكم لأقول لكم في صراحة أن هذه الديمقراطية كما تفهمونها وتزاولونها في مصر هي أصلح أداة لتوليد الحكم خير الصالح • وأنه يشقى لكم إلا تنهروا بالالفاظ الأوروبية ولا تتعبوا بالنظم الأجنبية، والا تترددوا في اتباع ما فيه النفع الحقيقي وترث ما فيه الضرر وخيباح الوقت \*\*\*

لم يواصل الحكيم مقاله فيشرح تشكيلا للوزارة معددا الاسماء التي يرشحها لذلك • والتي ضمت عددا من الشخصيات التي ثبت بعد ذلك عمالتها وخيانتها، وادبلت تاريخيا بأنها كانت تعمل في خدمة الاستعمار الاجنبي، وتنفذ موقفا متامضا للمعركة الوطنية في مصر •

أما دفاع توليق الحكيم •• وتبريره لذلك • وهو التبرير الذي ينشره هذه الايام وبعد ما يقرب من اربعين سنة • فيفضحه في قوله :

• اني أدت ان انكم لوجه الله والعق ولنصلحة العامة وحما كما ارضا من اهل البرج الذي كان يصنعني من تيارات المصالح الشخصية التي كانت توجه كل مسار وفائدة • ولذلك أطلقت على نفسي اتي ساكن البرج العاجي • لم يكن بالطبع مفهوم ذلك اني غير مبال بما يحدث في بلادى • على العكس • كان معنى برجي هو الارتفاع به عن امواج المصالح الخاصة • ورؤية الاشياء بعيدا عن النامع والافراس • ولعل ان الضيق وحال السياسة بهذا الحال كانت قد افسدت الوراثة ينشئ للبرية الراقية التي لعبت حقا في الاخرى • فتر جانب وقت غنى لا يمتدح النظم السياسية وحال واسودت فاستقر

هذه شعراوى، وفي جانب آخر وقف زعماء الديمقراطية المزيقة كما كنت اصفها • ولم يكن غرضي في العالين سوى ان يكون المثلث الحقيقي هو العمل المنتج وليس الثروة الفائقة • وهكذا صرت عدوا للثروة وللتسلط البركاني في السلطة الوقت • وهي عداء مولودة طيما باسبابها • وتزول بزوالها •

واذا كان الحكيم •• قد وقف بهيئته • الهولمش • من ذكرياته في الفن عند عام ١٩٢٩ •• فان حياة الرجل والذي لا زال حتى الان يقوض العديد من المارك الفكرية والفنية، ويجبر كثيرا من القضايا التي نشر جدلاها في الصحافة المصرية هذه الايام، هذه الحياة الطويلة العريضة المليئة بالتجارب والواقعة سيكون في نشر حباياها وحقاياها العديد من الصفحات الهامة والناصرة التي تصبغ ال تاريخ الحياة الادبية والفكرية حيا من اهم جوانبها التي لا زالت • حتى الآن • مجهولة ••• وغائبة •

## كلمات •• لها معنى

- الحقيقة سراب يؤكد وجوده كل الناس •
- المستقبل شبح مجهول يورق كل حين اذا نامت •
- الفبار يعلو ويعلو ثم ينزل غبارا •
- الانسان يعيش في اثنائه باسمه وصورته ودينه وديونه •
- الحقد آخر مراحل الفشل •
- ثمرة التفريط الندامة الا في التفكير فان ثمرته السلامة •
- ليس ميبا أن نعطى •• ولكن الميب ان ننكر اخطائنا •
- كل ما يخرج من العلم لابد ان ينتهي الى العلم •



## العدد القادم

مريود

رواية الكاتب الكبير

الطيب صالح





# السفينة والبحر

http://Archivebeta.Sakhril.com

شطانك حطاما وخرقا بالية • نظرت في نهايتي الجنائزية  
بيحرتي عنيك ، وابتمعت « ببراءتك » المعهودة •  
وحملت حطامي لتلقي به في اليم مرة أخرى • غضبت ،  
وملا الغضب كل خلية في جسمي ، فمزقت كل اللوحات  
التي رسمتها •

وحملت قطعة حجر حتى أغسل بها جدران المعطة من  
وجوهك • كانت المعطة مكتظة بالمسافرين والعقائب •  
لم أفلح • حاولت بكل ما لدى من قوة أن أمحو معالم  
وجهك لكنها بقيت كما كانت ركضت باتجاه الحقائق ،  
فتعشرت بسلك • سقطت بغتف على وجهي ، وتدحرجت  
زمنًا طويلا ••• عندما نهضت ، كانت ملابسي موحلة ،  
ولكنني ركضت من جديد ••• عندما وصلت ، كانت  
الابواب كلها موصلة • رميت العجر على قارعة الشارع  
••• ومشيت بهلوء ، بينما كان الدم ينزف من فمي !

فواز فرحان حسين  
عامورا - الجزيرة -  
سوريا - ش الفانورة  
بواسطة مبرحاج •

« من مذكرات عاشق راء حارس ليلي جنة  
هامة في ليلة شتائية باردة »

بعثت عنك في كل زمان ومكان • في منعطفات  
الشوارع المتشعة بالسواد • في كل زقاق • في كل  
حديقة • بعثت عنك حتى صار البحث مهنتي منذ ملايين  
السنين ، وعرفتني كل الناس ، عندما بدأت أرسك على  
مداخل الحقائق المكلفة بالعزن ، وجدران المعطيات  
الغالية من البشر • رسمتك في كل زاوية من زوايا  
مدينتي الباردة ، الدائمة الاكفهرار ، والمليئة بالنوافذ •  
رسمتك حتى خارت قواي ، وذابت ملايين الاقلام بين  
اصابعي التي أكلها البرد ، وحرقتها الشمس • ووجدتني  
فجأة وقد وخط الشيب شعر رأسي ، وقد ترك الزمن  
آثارا جليلة على صفحة وجهي • بعد ترحال دام سنين  
طويلة ••• لم تعد لي سفن أبعد فيها • لقد غرقت  
كل سفني التي قادتنني دائما نحو شيطانك • تمزقت  
الاشعة البيضاء • تكسرت المجاديف • انهارت الصواري  
العالية ، وغرق كل شيء في لجة البحر •

ابتلع البحر كل سفني ليقتلها في النهاية نحو

# مكائيل الشوق

الشوق يجمع ، ينفذ الاعراف ، يفتقر العصار  
 حمى تشعل تحت حافره ، ويفريه انتصار  
 فيلق بين اضالعي ،  
 احسو المرارة في انتظار •  
 من كان عمداً « وفي الحب »  
 اوردني مجاهله ، وعلمني العوار •  
 حمى تشعل ، والردى يزقو ،  
 اراه على الجداد :  
 نغوى يطل وينشب الانفجار في حلقى ،  
 القيوهني احضار •  
 حمى تشعل والردى يزقو  
 اناي كميح والملي طلق !

قرب نواصك الجميلة وانتظر  
 حتى اجيء •  
 متيها متوشعا وجدا دفي •  
 ومقنيا فيك التواشيع الطويلة  
 في الاصيل المغلي  
 في الذهب ، في الاحداق ،  
 في القمر المنج •  
 وفي المسا لما يضيء •  
 متمليا عمري ، سيقبل كيف شاء ،  
 وكيف شئت ، ويشتهي  
 ويكون قريك ، يا حبيب العمر « سنرة منتهى »

صديق ضرار  
 جلة : جمر ك ميناء جلدق  
 قسم المانيقست

# خواهر

الحياة : بستان جميل •• او صحراء جرداء •  
 الحب الاول : سعادة تعض في حياة الكثير منا •  
 الامل : شمعة منيرة في طريق مظلم •  
 الموت : مسوقون اليه رغم ارادتنا •  
 الفشل : صخور في بحر الواقع •  
 الضياع : امواج متلاطمة في بحر هادي •  
 العنان : لمسات حانية تسعد نفوسنا وتضيء قلوبنا •  
 الماضي : شبح يطاردنا في كل زمان ومكان •  
 العمر : قطار تستقله في رحلة من الزمن •  
 حب الناس : كنز يجب الحرس عليه •  
 النجاح : شعاع الامل في الطريق الباسم •  
 الابتسامة : تبعث الاشراق والراحة في النفوس •  
 الدموع : لعن العواطف المتدفقة من احاسيسنا •

صلاح الدين حسن موسى  
 الاسكنلوية - معرم بك  
 - حارة ابو القاسم -  
 ش المعز •

